وزارة التعليم العالي و البحث العلمـــي
جامعة القادســية / كلية الآداب
قسم علم النفس

الشعور بالمواطنة وعلاقته بالتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات

رسالة مقدّمة

إلى مجلـــس كلية الآداب في جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات
نيل شهادة الماجستير آداب في علم النفس

من

هناء عبد الأمير محمد رضا

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

أحمد عبد الكاظـــم جوني

1443هـ **2021 م**

الآية القرآنية الكريمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ (35))

صدق الله العظيم

سورة إبراهيم :الآية 35

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (**الشعور بالمواطنة وعلاقتها بالتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات**) التي تقدمت بها الطالبة (**هناء عبد الأمير محمد رضا**) قد جرى بإشـــرافي في كلية الآداب / جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس .

الأستاذ المساعد الدكتور

أحمد عبد الكاظم جوني

المشرف

2021/6/13

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة :

المدرس الدكتور

فارس هارون رشيد

رئيس قـــــــسم علم النفس

2021/6/13

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ(**الشعور بالمواطنة وعلاقته بالتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات**) التي تقدمت بها الطالبة (**هناء عبد الأمير محمد رضا**) إلى كلية الآداب / جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

أ. م. د. أسيل ياوس

المقوم اللغوي

2021/ /

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ(**الشعور بالمواطنة وعلاقته بالتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات**) التي تقدمت بها الطالبة (**هناء عبد الأمير محمد رضا**) إلى كلية الآداب / جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس وقد وجدتها صالحة من الناحية الإحصائية.

أ. م. د

المقوم الإحصائي

/ /2021

اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير

جامعة القادسية/ كلية: الاداب

الدراسات العليا

نقر أننا أعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير :هناء عبد الامير محمد رضا

قسم :علم النفس اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجراؤها من

قبل الطالب و تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة إمتياز في

علم النفس العام وعليه وقعنا.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	سهيلة عبد الرضا عسكر	استاذ دكتور		رئيسا
2	نغم عبد الرضا عبد الحسين	استاذ مساعد دكتور		عضوا
3	سلام هاشم حافظ	استاذ مساعد دكتور		عضوا
4	أحمد عبد الكاظم جوني	استاذ مساعد دكتور		عضوا ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

العميـــــد

/ / ٢٠٢١

الإهداء

إلى ...

الرحمة والامان ..... **أمي وأبي رحمهما الله** .

سندي ومعنى الحياة..... **زوجي ورفيق دربي** .

فرحتي وعزوتي..... **اخواني و اخواتي و ازواجهم و ابنائهم**.

السراج المنير ..... **أساتذتي الموقرين**.

اخوتي بالله ..... **زملائي وزميلاتي**.

وكل من وقف بجانبي وساندني.

أهدي جهدي المتواضع هذا.

الباحثة

شُكر و امتنان

الحمد لله الكريم الذي لا حدَّ لجوده ، أحمدهُ سبحانه تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً لا يليقُ إلا به ، و أشكره تعالى على سابغ نعمهِ و قديم عطاياه ، و فضله في أعانتي على إتمام بحثي و الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين موحد الأمة وجامع الكلمة ، الشفيع يوم الدين وعلى آله وصحبه الغر المنتجبين ومن أتبع هداه .

بوافر من التقدير والاحترام يطيب لي أن أعترف لكل ذي فضل بفضله و أقدم جزيل الشكر والامتنان إلى (الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عبد الكاظم جوني) المشرف على البحث لرحابة صدره وسمو خلقه و روحه العلمية العالية فلولا جهده المتواصل و اداءه المتميز وملاحظاته العلمية لما كان البحث بهذه الصورة ، فاسأل الله العلي القدير أن يرزقه و يجعله في رعايته و يجازيه خير جزاء و أن يكتبها في ميزان حسناته.

و أوجه الشكر والامتنان إلى السيد رئيس قسم علم النفس(الدكتور فارس هارون رشيد) لمتابعته المستمرة و الاساتذة المحكمين لجهودهم العلمية في تقويم مقاييس البحث.

ويدعوني الوفاء إلى أن اشكر اساتذتي في قسم علم النفس، كلية الآداب جامعة القادسية، جميعهم.

وأتقدم بالشكر والامتنان إلى أفراد عينة البحث المتمثلة بسكان العشوائيات في مركز محافظة الديوانية ، و الشكر موصول إلى كل من أسدى لي معروفاً من موظفي دائرة (البلدية) ودائرة (التخطيط) لتزويدهم لي بالمعلومات لمساعدتي في أنجاز بحثي ، وأشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة.

و الحمد لله رب العالمين اولاً و اخراً

الباحثة

الشعور بالمواطنة وعلاقته بالتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات

ملخص رسالة مقدّم

إلى مجلـــس كلية الآداب في جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير آداب في علم النفس

من

هناء عبد الأمير محمد رضا

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

أحمد عبد الكاظـم جوني

1443هـ **2021 م**

الملخص

يُعد علم النفس بمجالاته المختلفة ذا علاقة مباشرة بحياة الإنسان ، فهو العلم الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في مجالات الحياة كافة ، لذا تناول هذا البحث مفهومي (الشعور بالمواطنة ، و التعلق المكاني) لما لهما من أهمية في حياة الأفراد في أي مجتمع ، إذ أن لمفهوم الشعور بالمواطنة تأثيرات إيجابية كبيرة على الصحة النفسية للأفراد و الجماعات ، ولا يخفى دور مفهوم التعلق المكاني في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد .

في ضوء ما تقدم سعت الباحثة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات عن طريق مجموعة من الأهداف تمثلت بالتعرف على :

1. الشعور بالمواطنة لدى سكان العشوائيات.
2. دلالة الفروق الإحصائية في الشعور بالمواطنة على وفق متغيري النوع (ذكور، وإناث) و العمر لدى سكان العشوائيات.
3. التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات .
4. دلالة الفروق الإحصائية في التعلق المكاني على وفق متغيري النوع (ذكور، و إناث) و العمر لدى سكان العشوائيات .
5. العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات .

ولتحقيق أهداف البحث ، تم بناء مقياس لقياس الشعور بالمواطنة تألف بصورته النهائية من (25) فقرة ، وبناء مقياس آخر لقياس التعلق المكاني تألف بصورته النهائية من (24) فقرة بعد التحقق من صدقهما وثباتهما وتحليل فقراتهما إحصائياً على عينة البحث البالغة (504) مواطن و مواطنة من سكان العشوائيات ، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية و بالأسلوب المتساوي و بعد استكمال إجراءات مقياسي البحث استخرجت النتائج عن طريق تحليل إجابات المواطنين بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) عن طريق الحاسبة الإلكترونية وباستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية منها: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينة واحدة ، ومعامل ارتباط بيرسون) . وتوصل البحث إلى جملة من النتائج :

- إن سكان العشوائيات لديهم شعور عالٍ بالمواطنة .
- ليس هناك فرق دال إحصائياً بالشعور بالمواطنة لدى سكان العشوائيات على وفق متغير النوع (الذكور، والإناث) ، وهناك فرق دال إحصائياً على وفق متغير العمر ولصالح الأعمار الأكبر .
- إن سكان العشوائيات لديهم تعلق عالٍ بالمكان .
- ليس هناك فرق دال إحصائياً بالتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات على وفق متغير النوع (الذكور ، و الإناث) ، وهناك فرق دال إحصائياً على وفق متغير العمر ولصالح الأعمار الأكبر.
- ليس هناك علاقة ارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات .

بناءً على النتائج التي خرج بها البحث وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات و المقترحات ، منها:

- على مؤسسات الدولة المعنية (الصحية ، والخدمية ، والبلدية) محاولة إيجاد الحلول الجذرية لظاهرة العشوائيات ، كونها تمثل صورة غير لائقة حضارياً في مجتمعات مدنية ، فضلاً عن أن سكان العشوائيات هم جزء من نسيج هذا المجتمع عليهم واجباتهم ولهم حقوقهم .
- تكوين الانطباع وعلاقته بالإدراك المكاني لدى سكان مخيمات النازحين .

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار المقوم اللغوي	د
إقرار المقوم الإحصائي	هـ
قرار لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
شكر وامتنان	ح
الملخص	ط – ك
ثبت المحتويات	ل– م
ثبت الجداول	م– ن
ثبت الملاحق	ن
ثبت الأشكال	ن
ثبت المخططات	س
الفصل الأول : التعريف بالبحث	12-1
1-1 مشكلة البحث	4-2
1-2 أهمية البحث	9-4
1-3 أهداف البحث و فرضياته	9
1-4 حدود البحث	10
1-5 تحديد المصطلحات	12-10
الفصل الثاني : إطار نظـــري	52-13
2-1 الشعور بالمواطنة	29-14
2-2 التعلق المكاني	44-29
2-3 دراسات سابقة	52-45
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	81-54
3-1 منهجية البحث	54

3-2 مجتمع البحث	55-54
3-3 عينة البحث	55
3-4 مقياسي البحث	80-56
3-5 التطبيق النهائي	80
3-6 الوسائل الإحصائية	81-80
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	92-82
4-1 عرض النتائج وتفسيرها	91-83
4-2 التوصيات	92-91
4-3 المقترحات	92
المصادر	103-93
الملاحق	122-104
الملخص باللغة الانجليزية	b-c

ثبت الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	مجتمع البحث موزع وفق القطاع البلدي و عدد وحدات السكن .	55
2	عينة البحث موزعة على وفق قطاع السكن و متغير النوع (الذكور، والإناث).	55
3	آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الشعور بالمواطنة.	58
4	القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالمواطنة بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.	62-61
5	معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالمواطنة.	63-62
6	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي اليه لمقياس الشعور بالمواطنة.	63
7	معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال و المجالات الأخرى و الدرجة الكلية للمقياس.	64
8	معاملات ثبات مقياس الشعور بالمواطنة و مجالاته بطريقة إعادة الاختبار.	67
9	معاملات ثبات مقياس الشعور بالمواطنة و مجالاته بطريقة الفا كرونباخ.	67
10	المؤشرات الإحصائية لمقياس الشعور بالمواطنة.	69-68
11	آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التعلق المكاني.	72
12	القوة التمييزية لفقرات مقياس التعلق المكاني بطريقة المجموعتين الطرفيتين.	75-74
13	معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس التعلق المكاني.	75

14	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي اليه مقياس التعلق المكاني.	76
15	معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال و المجالات الأخرى و الدرجة الكلية للمقياس.	77
16	معاملات ثبات مقياس التعلق المكاني و مجالاته بطريقة إعادة الاختبار.	78
17	معاملات ثبات مقياس التعلق المكاني و مجالاته بطريقة الفا كرونباخ.	79-78
18	المؤشرات الإحصائية لمقياس التعلق المكاني.	79
19	دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس الشعور بالمواطنة.	83
20	دلالة الفروق في الشعور بالمواطنة على وفق متغيري النوع و العمر.	84
21	الأوساط الحسابية و انحرافاتها المعيارية لسكان العشوائيات على مقياس الشعور بالمواطنة على وفق متغير العمر.	86-85
22	دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس التعلق المكاني.	87
23	دلالة الفروق في التعلق المكاني على وفق متغيري النوع و العمر.	88
24	الأوساط الحسابية و انحرافاتها المعيارية لسكان العشوائيات على مقياس التعلق المكاني على وفق متغير العمر.	89
25	العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث و دلالتها الإحصائية.	90

ثبت الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	كتاب تسهيل مهمة.	106-105
2	مقياس الشعور بالمواطنة (بصورته الأولية).	109-107
3	مقياس التعلق المكاني (بصورته الأولية).	112-110
4	أسماء السادة الخبراء وفق الألقاب العلمية والحروف الالف بائية.	113
5	مقياس الشعور بالمواطنة (المُعد للتحليل الإحصائي).	116-114
6	مقياس التعلق المكاني (المُعد للتحليل الإحصائي).	118-117
7	مقياس الشعور بالمواطنة (بصورته النهائية).	120-119
8	مقياس التعلق المكاني (بصورته النهائية).	122-121

ثبت الأشكال

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة

1	توزيع درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالمواطنة.	69
2	توزيع درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعلق المكاني.	80
3	العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات.	91

ثبت المخططات

المخطط	عنوان المخطط	الصفحة
1	مكونات الشعور بالمواطنة على وفق نظرية (ماكميلان وشافيز ،1986).	25
2	الأنموذج الثلاثي الأبعاد للتعلق بالمكان على وفق سكانيل وجيفورد (2010).	40

الفصل الأول: التعريف بالبحث

1-1 مشكلة البحث:

2-1 أهمية البحث :

3-1 أهداف البحث و فرضياته :

4-1 حدود البحث :

5-1 تحديد المصطلحات :

1. التعريف بالبحث:

يتضمن هذا الفصل تعريفاً عاماً بالبحث من حيث تحديد مشكلته ، و أهميته ، و أهدافه ، و حدوده إضافة إلى تحديد المصطلحات الواردة فيه و تعريفها إجرائياً.

1-1 مشكلة البحث:

عندما لا يكون الإنسان قادراً على تحقيق احتياجاته يتولد لديه شعور بالحرمان و عدم الأمان و الوحدة ،فيكون فاقداً للسيطرة على مجاله الحيوي، ومن ثم عدم امكانية توسيع دوره في جوانب الحياة الأخرى ، و يزداد الشعور هذا بزيادة فقدان الموارد و المقدرات ، وضعف ممارسة الإرادة و حق تقرير المصير فتتشكل لديه أزمة وجود قد يضطر فيها إلى الشعور بالاغتراب بأفضل الاحوال و من ثم فقدان شعوره بالمواطنة و صولاً إلى إنكار الوطن ذاته(حجازي، 32:2005).

و في هذا الصدد أشارت نتائج دراسة (Condor, 2011) إلى أن النقص أو الضعف في شعور المواطنة يمكن أن يقود إلى المزاج السيء ، و انخفاض في تقدير الذات ، و ضعف مستوى جودة الحياة ، لان شعور المواطنة يمارس قوته التحفيزية أو الدافعية عن طريق الشعور بالانتماء الى المجتمع و الذي يولد بدوره مجموعة من الاستراتيجيات النفسية و السلوكية للتعامل مع الضغوط النفسية المرتبطة بذلك ، بهذا فإن انخفاض الشعور بالمواطنة عامل تأثير سلبي على قدرة الفرد على توليد مثل هذه الاستراتيجيات النفسية والسلوكية ، فضلاً عن التأثيرات السلبية على الصحة النفسية في المجتمعات ولا سيما التي لا تقدم الدعم الاجتماعي لأفرادها (Condor,2011:194) ، و يرى (Aronsson et al.,1999) بان التوزيع غير العادل للاحتياجات يجب أن لا يظهر في المجتمعات كون ظهوره يخلق تفاوتاً كبيراً وملحوظاً بين أفراد ذلك المجتمع و يقلل من شعور الانتماء لديهم و يجعلهم أفراداً غير متماسكون و لا يجمعهم مصير مشترك (Aronsson et al., 1999:21) ، بهذا يتبين أن الفشل في التمتع بشعور المواطنة قد يؤدي إلى الإحساس بالعزلة الاجتماعية و الاغتراب و الوحدة النفسية ، و هذا ما أكدته نتائج دراسة هوبكنز وآخرين (Hopkins et al.,2015) في أن الأفراد ذوي شعور المواطنة المنخفض لديهم مستوى تواصل اجتماعي ضعيف مع الاخرين و يشعرون بعدم الرضا عن العلاقات الشخصية ، ويخبرون مشاعر سلبية مثل القلق و الغيرة و الاكتئاب ، ومستوى عالٍ من التوتر (Hopkins et al., 2015: 86) ، في حين أشار (Sindic, 2011) إلى أن العوامل التي تسبق حصول التدني في شعور المواطنة مثل العلاقات الأسرية ، و المجتمعية القوية

يمكن ان تضعف مع التحولات الاجتماعية السريعة مما يؤدي إلى اضمحلال الشعور بالمواطنة (Sindic, 2011: 203).

يُعد التعلق بالمكان، عاملاً ذا تأثيرٍ كبيرٍ في حياة الأفراد ، و ترى (Giuliani,2003) أن هذا المفهوم ينخفض عندما يصبح المكان الذي يعيش فيه الفرد غير قادر على تلبية الحاجات و الرغبات المادية ، أو الاجتماعية التي تحد من مستوى المشاركة الاجتماعية ضمن المكان و عدم الحرية في التنقل حينها يمثل المكان مصدراً للضغط ، و عاملاً مؤثراً على رفاهية و رضا الفرد (Giuliani,2003:149) ، وفي دراسة (Halpenny,2010) توصلت النتائج إلى أن للمكان تاثيراً واضحاً على العمليات النفسية الخاصة بالفرد مثل ، الجانب العاطفي و المعرفي و السلوكي، نتيجة للخبرات السيئة التي مرَّ بها بخاصة في تلك الأماكن المحرومة ، و لاسيما ان كانت تلك الأماكن معرضة للتهديد (Halpenny,2010: 409).

إن التعلق المفرط بالمكان يمكن أن يؤدي إلى انخراط الفرد أو الجماعة في أعمال معارضة لأي تغيير للمكان المتعلق به ، قد تصل هذه الاعمال إلى حد العنف من أجل بقاء ذلك المكان على خصوصيته كونه يمثل جانباً مهماً في إدراكهم ومشاعرهم (Mihaylov & Perkins ,2014:70)، إذ يدمج في مفهوم التعلق بالمكان أبعاد مدركات الأفراد وتعلقهم بالبيئة ، وله القدرة على ربط القضايا الاجتماعية و البيئية، في هذا الصدد أشارا (Jorgensen & Stedman ,2001) إلى أن البيئات التي تقوم بتلبية المتطلبات الأساسية لأفرادها تجعلهم راضين عن مختلف جوانبها ، و يشعرون بالرضا عنها ، غير ان في اماكن العشوائيات قد لا يصدق مثل هذا، فهي في مجملها أماكن فقيرة تفتقد بطبيعة الحال إلى ابسط الخدمات الأساسية ، و عليه فإن القيام بسلوكيات رفيقة بالبيئة و الحفاظ عليها والرضا عنها يعد معدوماً ، و هذا بدوره يؤدي إلى ضعف مستوى التعلق بالمكان ، و من ثم جودة حياة اقل ، فالعلاقة بين التعلق بالمكان والقضايا البيئية من شانها ان تعكس في الغالب عدم التطابق و وجود مشكلات بين الأفراد و البيئة (Jorgensen & Stedman 2001: 236) .

و توصلت نتائج بعض الدراسات النفسية إلى أن ضعف التعلق بالمكان يمكن أن يسهم في ضعف الرفاهية الجسمية و النفسية – على سبيل المثال– توصلت نتائج دراسة إلى أن ضعف الشعور الوجودي للفرد في الحي السكني الذي يعيش فيه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بضعف الشعور بالرفاهية (Hidalgo & Hernandez , 2001: 276).

ونتيجة لما مرَّ به عراقنا الحبيب من ظروف استثنائية (أمنية، وسياسية، واجتماعية، واقتصادية) مما انعكس سلباً على مدنه جميعها فتنامت في تلك الظروف مناطق العشوائيات التي ينخفض أو ينعدم فيها تقديم الخدمات الأساسية، والذي قد يضعف شعور سكانها بهويتهم الوطنية (شعورهم بالمواطنة)، أو تعلقهم بالمكان فجاء البحث الحالي محاولة علمية جادة للإجابة عن تساؤل رئيس، هو: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات ؟

1-2 أهمية البحث :

يرتبط شعور الفرد بالمواطنة بقبول ذاته جزءاً أو عضواً ضمن مجموعة أو مجتمع كبير تتحسن فيه صحته الجسمية و النفسية و يشعر بالسعادة والدافعية (Gray & Griffin, 2014: 313) فشعور الفرد العالي بالمواطنة يؤثر بشكل إيجابي على دافعه للقيام بدور نشط في اتخاذ القرارات التي تؤثر على المجتمع ، أو مساعدة الآخرين عن طريق القيام بعمل تطوعي ، أو البقاء على إطلاع بشأن الأفراد و الأحداث في المجتمع ، أو المشاركة في منظمات المجتمع المدني، أو القيام بالكثير من الأنشطة الأخرى التي تستهدف تعزيز الحياة الكريمة لأفراد المجتمع ، ففي هذا الصدد اشارت نتائج البحوث العلمية إلى وجود علاقة إيجابية بين شعور الفرد بالمواطنة وبين سلوكيات المواطنة الإيجابية التي تخدم المجتمع ، وعلى وجه التحديد حين يمتلك الفرد شعوراً عالياً بالمواطنة، إذ يتشكل لديه مستوى متزايداً من الدافعية للمساهمة في خدمة المجتمع عبر المشاركة بالمبادرات المختلفة و تحقيق التكافل الاجتماعي فيه (Newman, 2016: 2) ، فالمواطنة بعامة تعني المشاركة الشخصية ضمن نظام أو بيئة يشعر الأفراد بأنهم جزء لا يتجزأ منها ، و عليه أصبح تعزيز الشعور بالمواطنة أمراً بالغ الأهمية لأفراد أي مجتمع ، فوجود المجتمع يتوقف على شعور أفراده بالمواطنة و الانتماء – بمعنى – أن يشعر أفراد المجتمع أن المجموعة مهمة لهم وأنهم مهمون للمجموعة التي ينتمون إليها، و أن المجتمع سوف يلبي احتياجاتهم (Rifkin,2016:18) .

أشار (Pancer,2015) إلى وجود فروق جوهرية ومهمة بين الأفراد في الشعور بالمواطنة ، اذ ظهرت عند الأفراد الذين يتصفون بشعور المواطنة المرتفع مستويات عالية من تقدير الذات ، و شعور عالٍ بالتفاؤل ، و المزيد من الدعم الاجتماعي للآخرين ، و شعور أكبر بالمسؤولية الاجتماعية وتطوير هوية أكثر تقدماً ، هذا مقارنة بالأفراد الذين ليس لديهم شعورٌ بالمواطنة (Pancer, 2015: 60) ، و أشارت دراسة (Condor,2011) إلى أن الشعور القوي بالمواطنة يرتبط بالأداء

الاجتماعي و النفسي الأفضل للفرد ، فهو يعد جانباً مهماً من جوانب الصحة النفسية و الرفاهية الاجتماعية، اذ إن إشباع الحاجة إلى الانتماء ومن ثم الشعور بالمواطنة يمكن أن يعزز من تطوير عمليات التنمية النفسية الأساسية ، مثل التنظيم الذاتي و الاستيعاب و الاستقلالية الشخصية ، فضلاً عن زيادة تقدير الذات والكفاءة الذاتية ، و المساعدة في بناء صورة ذاتية أفضل بالنسبة للفرد (Condor, 2011: 196). وتكمن أهمية مفهوم الشعور بالمواطنة في كونه يعد جزءاً من هوية الفرد فهو ليس مجرد مفهوم يهتم بالعلاقات بين الأفراد، بل بوصفه الخريطة المعرفية و العاطفية للهوية التي تجيب على سؤال عند كل منا، وهو: أين أنتمي؟ ، فقد لا يكون هذا الشيء شخصاً ولكنه قد يكون تاريخاً أو مكاناً أو عائلة أو جزءاً آخر من الهوية المشتركة (Gray & Griffin, 2014: 314)

هذا ما أكده (Barreira ,2017) حين أشار الى لشعور بالمواطنة بوصفه مؤشراً على الصحة النفسية الجيدة وذلك عن طريق قيامه بفحص العلاقة الارتباطية بين شعور المواطنة و تقليل أعراض التوتر و الاكتئاب، وتوصل الى أن الأفراد الذين لديهم شعورٌ عالٍ بالمواطنة لا يعانون من اضطرابات الاكتئاب (بصورة شديدة على الأقل) و أن الشعور الضعيف بالمواطنة يفسر الشعور بالوحدة و أعراض الاكتئاب الذي يرتبط بمستوى عالٍ من الخوف و اليأس و الشعور بشكل عام بالانفصال عن الآخرين(Barreira,2017:304) ، و يمكن للشعور بالمواطنة أن يُسهم في تفسير مجموعة متنوعة من السلوك الإنساني الإيجابي و العمليات المعرفية و التحفيزية و العواطف– على سبيل المثال– يشرح الأفراد أسباب سلوكهم عبر إقرانه مع الشعور بالمواطنة، و أن تحقيق هذا الشعور يؤدي إلى المرور بخبرة المشاعر الإيجابية مثل السعادة و الفرح، في حين أن النقص فيه يمكن أن يسبب الوحدة و العزلة الاجتماعية (Rifkin, 2016:22).

اما فيما يتعلق بمتغير النوع (الذكور ، و الإناث) و الذي يعد من المتغيرات المشمولة بالدراسة في البحث الحالي ، فقد تراوحت نتائج الدراسات بصدده بين وجود علاقة بينه و بين الشعور بالمواطنة وغياب وجودها ، ففي دراسة المشعان (المشعان ، 2016) أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً لصالح الذكور (المشعان،459:2016) ، في حين توصلت نتائج دراسة(العايدي و الازيرجاوي ،2013) إلى ان الفرق بين متوسطي درجات الذكور و الإناث غير دالة احصائياً اي عدم وجود علاقة بين متغير النوع و المواطنة (العايدي و الازيرجاوي ،121:2013).

فضلاً عن أن الدراسات أشارت إلى وجود دور للتعلق المكاني في تعزيز الجوانب المهمة للمواطنة عن طريق تعزيز شعور الأفراد بانتمائهم للمجتمع مما يجعلهم يطورون مرونة في الاداء و العمل الجماعي و التنظيم الذاتي ولا سيما عند حدوث الأزمات(Escalera,2020: 16) ، فقد أشارت نتائج دراسة (Zenger & Rutter,2014) إلى الدور المهم الذي يؤديه التعلق المكاني في الرضا و السلوك الإيجابي للمواطنة (Zenger & Rutter,2014:15).

من هنا جاءت أهمية تناول مفهوم التعلق بالمكان ، إضافة إلى وجود علاقات ارتباط بينه وبين الكثير من المتغيرات الأخرى ، اذ أظهر عدد من الدراسات ارتباطات موجبة دالة احصائياً بين التعلق بالمكان و السلوكيات المؤيدة للبيئة مثل ، النشاطات الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد نتيجة تعلقهم بالمكان (Junot et al, 2018:50)، و السلوكيات الرفيقة بالبيئة (تلك السلوكيات التي تستهدف إلى تحسين جودة البيئة وتقليل الآثار السلبية عليها قدر الإمكان) ، فالأفراد حينما يطورون التعلق بالمكان فإنهم يعبرون عن اهتمامهم و رعايتهم للبيئة وحمايتها، و في الوقت ذاته يكتسبون مزيداً من الوعي بالقضايا البيئية المعاصرة ، ومن جانب أخر، أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن التعلق بالمكان يمكن أن يتشكل عبر ظواهر مختلفة ، بما في ذلك التفاعل المتكرر مع المكان، و التفاعل الاجتماعي داخل البيئة، والحاجة إلى الرضا(Yuksel,2010:282)، فتوصلت دراسة رامكسون (Ramkissoon ,2015) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الرضا عن المكان والتعلق به ، و أن المشاعر الإيجابية أو السلبية و الرضا هي محددات مهمة للتعلق بالمكان (Ramkissoon et al ,2015: 8)، و ارتبط مفهوم التعلق بالمكان بالصحة النفسية ففي نتائج دراسة (Meagher et al.,2020) وجد أنه في خضم مخاوف الأفراد اثناء جائحة COVID- 19 أصبح المكان و بالأخص المنزل مصدراً للجوء و الأمان و الاستقرار (Meagher et al.,2020:1).

كما أن لخصائص المكان البيئية أو المعمارية تأثيرها في الأفراد ، لما لها من أهمية بالنسبة الى الشعور الشخصي ، و ذلك عن طريق الاعتزاز بالنفس و تقدير الذات، اذ يمتلك الأفراد تعلقاً أقوى بالأماكن التي يمكنهم التعرف عليها أو يشعرون بالفخر و الرضا كونهم جزءاً منها (Zenger & Rutter,2014:12) و في الواقع ، يمكن للتعلق بالمكان أن يعزز الاستعادة المعرفية و العاطفية للأفراد و يساهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية ، ويوفر الفرص و التحديات، و يحسن من مستوى الشعور بالرفاهية ، فضلاً عن الدور الذي يؤديه في مزج الإدراك بالمعرفة و الذكريات و المعاني التي

ربطها الأفراد أو الجماعات بالأماكن التي تعلقوا بها و الذي من شأنه أن يزيد من قوة تعلق الفرد بالمكان، و على وجه التحديد تمثل هذه العناصر المعرفية ما يجعل من أماكن معينة مهمة بما يكفي لتطوير الارتباط بين الأفراد و تعلقهم بالمكان ، لذا يستعمل علماء علم النفس البيئي مصطلح المخطط (Schema) لوصف كيف ينظم الأفراد معتقداتهم و معرفتهم فيما يتعلق بالأماكن (Scannell & Gifford, 2010:7).

من ناحية أخرى لا يمكن اغفال دور المدة التي يعيشها الفرد في مكان ما لتعزيز قوة تعلقه بذلك المكان ، اذ توصلت نتائج دراسة لويكا (Lwicka, 2011) إلى أن التعلق بالمكان يُمكن أن يزداد مع زيادة المدة التي يعيشها الفرد في ذلك المكان ، فضلاً عن ان الارتباط بالمكان يتم تطويره عن طريق التجارب الحية للفرد ، بدلاً من القيمة الرمزية التي غالباً ما يتم اعطاؤها للأماكن ذات القيمة العامة التي ربما لم يسبق للفرد زيارتها أبداً، و بهذا فأن ذكريات الفرد تعد مهمة ومؤثرة بشكل خاص ، و تعد جانباً من جوانب التعلق المبكر بالمكان (Lwicka, 2011: 209). في حين أشارت نتائج دراسة (Kenz,2014) إلى مدى أهمية المكان في دعم الذاكرة ؛ فهو يساعد الأفراد على عملية التذكر عن طريق ربط المكان بالأحداث الماضية و الأفراد (Knez,2014:165)، و يرى (Vorkinn & Riesa,2001) أن التجارب الحية و ذكريات تلك التجارب يمكن ان تساهم في تكوين التعلق بالمكان، و ان التفاعل الاجتماعي يمكن أن يُعزز التعلق بالمكان (Vorkinn & Riesa 2001, 251) ، و ان التعلق بالمكان يمكن أن يوفر الاستعادة العاطفية و المعرفية و الهروب من الضغوطات اليومية التي يتعرض لها الأفراد ، وذلك باللجوء إلى بعض الأماكن التي يشعرون بالراحة فيها (Harting, 2001, 592) ، و وجد سكانيل وجيفورد (Scannell & Gifford, 2017) ان التعلق بالمكان يمكن ان يخلق شعوراً بالانتماء عن طريق ربط الأفراد بشكل رمزي بأسلافهم أو ثقافاتهم أو عن طريق تعزيز الروابط الاجتماعية و عضوية المجتمع ، في المقابل يمكن للانتماء إلى مكان أن يعزز رأس المال الاجتماعي ، مما يؤدي إلى فوائد على مستوى المجموعة ، مثل عمل مجتمعي أكثر فعالية (Scannell & Gifford, 2017:4) .

اما فيما يتعلق بمتغير النوع (ذكور، و إناث)، و العمر اللذين يعدان من المتغيرات المشمولة بالدراسة في البحث الحالي، فقد تراوحت نتائج الدراسات بين وجود علاقة بينها و بين التعلق بالمكان وغياب وجودها، ففي دراسة هيدالكو وهيرناندیز (Hidalgo & Hernandez, 2001) أشارت النتائج

إلى وجود فرق بين الذكور والإناث في التعلق المكاني، و لصالح الإناث، وان هناك فرقاً في متغير العمر لصالح الشباب ، إذ وجد ان الشباب هم الأكثر تعلقاً بالمكان (Hidalgo &Hernandez , 2001:280) ، في حين توصلت نتائج دراسة مندال(Mandal,2016) إلى عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في التعلق المكاني ، غير ان هناك فرقاً في متغير العمر و لصالح فئة كبار السن (Mandal,2016:159).

يتبين مما ذكر آنفاً أهمية مفهوم المكان والتعلق به في حياة أفراد المجتمعات عامة، لذا تطلب الأمر دراسته لاسيما ان بعض الأدبيات تذهب إلى مدى اهمية مفهوم التعلق بالمكان في كثير من المجالات منها علم النفس البيئي ، و علم النفس الاجتماعي و علم الاجتماع و الجغرافية البشرية والهندسة المعمارية (Shiran,2019:14) ، و تعد الاختلافات في نتائج بعض الدراسات التي تناولت متغيري البحث و ارتباطهما بمتغيرات أخرى مبرراً لأهمية دراستهما في البحث الحالي، اذ يعني ذلك ان الدراسات و البحوث لم تصل الى تعميم يجعل أمر دراستهما أمراً قد فرغ منه، بل انه أمر قد يختلف باختلاف الثقافة و المؤشرات الأخرى.

لما كان البحث الحالي يستهدف التعرف على العلاقة بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات فان أهمية هذا البحث تظهر في الجوانب الاتية:

1-2-1 الاهمية النظرية:

- على الرغم من ان هناك عدد من الدراسات الأجنبية أهتمت بمفهومي البحث و ارتباطهما بمتغيرات اخرى، إلا ان هذين المفهومين من المفاهيم المهمة في مجال علم النفس ، و لم ينالا اهتماما كافياً في الدراسات العربية و المحلية _ على حد علم الباحثة _ وبهذا قد تسهم دراستهما في تقديم إضافة علمية جديدة للمكتبة العربية و المحلية.

- تناوله لاحد المفاهيم المهمة في مجال علم النفس الاجتماعي ، وهو مفهوم الشعور بالمواطنة والذي يعد من المفاهيم المهمة و المتجددة في حياة الفرد و المجتمع.

- تعد محاولة علمية لبحث العلاقة بين متغيرين هما (شعور المواطنة و التعلق المكاني) لم يسبق دراستهما معاً من الباحثين الاخرين _ على حد علم الباحثة _ ، ومن ثم الاستفادة من نتائج هذا البحث في تقديم عدد من التوصيات و المقترحات.

1-2-2 الاهمية التطبيقية:

- يعد مرجعا للباحثين بما يوفره من مقاييس للمتغيرات المشمولة بالبحث ، و بذلك يشكل خطوة علمية تسهل إجراء بحوث لاحقة في المؤسسات البحثية.

- استفادة المعنيين من نتائج وتوصيات ومقترحات البحث.

- تتزامن أهمية هذا البحث مع أهمية مجتمع البحث المتمثل بسكان العشوائيات باعتبارهم جزء من المجتمع.

1-3 أهداف البحث و فرضياته :

1-3-1 أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الشعور بالمواطنة لدى سكان العشوائيات.
2. دلالة الفروق الإحصائية في الشعور بالمواطنة على وفق متغيري النوع (ذكور، و إناث) و العمر لدى سكان العشوائيات.
3. التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات .
4. دلالة الفروق الإحصائية في التعلق المكاني على وفق متغيري النوع (ذكور، و إناث) و العمر لدى سكان العشوائيات .
5. العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات .

1-3-2 فرضيات البحث :

ستقوم الباحثة باختبار الفرضيات الصفرية الآتية :

1. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى سكان العشوائيات في الشعور بالمواطنة على وفق متغيري النوع (الذكور، و الإناث) ، و العمر .
2. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى سكان العشوائيات في التعلق المكاني على وفق متغيري النوع (الذكور، و الإناث) ، و العمر .
3. لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات .

1-4 حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بسكان العشوائيات ضمن مركز مدينة الديوانية للعام (2021)، من الذكور و الإناث ، الذين تتراوح أعمارهم بين (20 – 70) سنة.

1-5 تحديد المصطلحات :

1-5-1 الشعور بالمواطنة (Sense of citizenship):

عرفه كل من:

- (Marshall,1949) :

" المكانة التي يحصل عن طريقها الفرد داخل المجتمع على مجموعة من الحقوق المدنية تتمثل في حرية الإيمان و حرية التعبير و المساواة التي من شأنها أن تُزيل الفوارق بين الأفراد ، ولا سيما الاقتصادية منها" (Mead ,1997:197).

- (McMillan&Chavis,1986):

" شعور عام بالانتماء ، يرى فيه الأفراد انهم مهمون لبعضهم البعض و للمجموعة التي ينتمون اليها ، ويكون لديهم ايمان مشترك بان احتياجاتهم المتبادلة سيتم تلبيتها عن طريق التزاماتهم و تواصلهم مع بعضهم البعض " (McMillan&Chavis,1986:9).

- (Turner ،1986):

" تمتع الأفراد بوصفهم أعضاء فاعلين بالمجتمع بمجموعة من الممارسات القانونية التي تحدد مكانتهم داخل ذلك المجتمع ، و تحديد حقوقهم و واجباتهم على أسس ثقافية و اقتصادية ما يؤدي إلى انسياب الموارد للأفراد و للمجموعات (Turner,1990:190).

- (Richard ,2003):

"شعور بالانتماء بشكل عام يشتمل على الإحساس بالهوية ، والاعتراف بشرعية العملية السياسية التي تتماشى مع تلك الهوية، و الشعور بالتضامن مع أفراد المجتمع"(Richard, 2003: 6).

- (Kostakopoulou , 2008):

"شعور الفرد بتدفق الانتماء عن طريق عضوية متساوية في مجتمع سياسي يسوده التساوي في الحقوق و الواجبات و الموارد و الممارسات التشاركية " (Kostakopoulou,2008:1).

- (Koçoglu & Kaya ,2020):

"شعور عام لدى الأفراد بإدراك مسؤولياتهم ، و احترام التنوع ، و التفاعل مع المساواة الاجتماعية بوصفهم مواطنين في بلد معين، فضلاً عن اتخاذهم أنواع المبادرات جميعها و تحمل المسؤولية من أجل بلد أكثر عدلاً و استدامة" (Koçoglu & Kaya, 2020: 638).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف مكملان وشافز(McMillan & Chavis,1986) تعريفاً نظرياً لبحثها، و ذلك لاعتماد نظريتهما في قياس مفهوم الشعور بالمواطنة ، وتفسير نتائج البحث.

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (سكان العشوائيات) عند استجابته عن فقرات مقياس شعور المواطنة الذي تم بنائه في البحث الحالي .

2-5-1 التعلق المكاني (Place attachment):

عرفه كل من:

- (Altman& Low,1992):

" ارتباط عاطفي يتكون عند الأفراد و الجماعات نتيجة اتصال طويل الامد مع مكان ما خاضع للسياقات الثقافية و الاجتماعية " (Altman& Low,1992:4) .

- (ماك اندرو،1998):

" ارتباط وجداني بين الأفراد وبيئاتهم ، يقوى بمرور الزمن و يمثل ارتباطاً بالمكان الفيزيقي ذاته إضافة الى شبكة العلاقات الاجتماعية " (ماك اندرو، 376:1998).

- (Kyle et al ,2003):

" المدى الذي يُقيم فيه الأفراد في محيط بيئي معين فيتطابقون مع ذلك المحيط "

.(Wynveen et al., al,2017:2)

- (Scannell & Gefford,2010):

" مفهوم متعدد الابعاد يُشير إلى وجود رابطة نفسية بين الفرد والاماكن التي يعطيها ذلك الفرد أو الجماعات معنى رمزياً " (Scannell & Gefford,2010:5).

- (McEwen,2014):

" تمركز حياة الفرد و وجوده حول مكان ما و الرغبة في البقاء فيه جسدياً وعاطفياً ، و التفكير فيه بشكل عام نتيجة شعوره بالانتماء إليه اجتماعيا "(McEwen,2014:326) .

-(Marches et al.,2015) :

" ارتباط عاطفي ينشأ بين الفرد و المكان ، الذي يكتسب فيه معنى خاصاً وتربطه به مشاعر الأمان و الفرص و استعادة الذكريات" (Marches et al., 2015: 5).

-**التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف سكانيل و جيفورد(Scannell & Gefford,2010) تعريفاً نظريا لبحثها، و ذلك لاعتماد نظريتهما في قياس مفهوم التعلق المكاني، و تفسير نتائج البحث الحالي.

-**التعريف الاجرائي:**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (سكان العشوائيات)عند استجابته عن فقرات مقياس التعلق المكاني الذي تم بناؤه في البحث الحالي .

1-5-3 سكان العشوائيات (Slum dwellers):

عرفتهم الامم المتحدة (2003) :

" مجموعة الأفراد الذين يعيشون تحت سقف غير مؤهل ، و يفتقرون إلى واحد أو اكثر من : (أسكان دائم ، ومساحة كافية للمعيشة، و الحصول على مياه صالحة للشرب ، الصرف الصحي ، و حيازة مأمونة " (Lucci,2015:7) .

الفصل الثانـــــي: أدبيات البحث و دراسات سابقة

2-1 الشعور بالمواطنة :

2-2 التعلق المكانـــي :

2-3 دراسات ســـابقة :

2. أدبيات البحث و دراسات سابقة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأدبيات البحث المتمثلة بـ (الإطار النظري المتمثل بالنظريات المُتبناة و وجهات النظر الأخرى المُفسرة لمتغيري البحث (الشعور بالمواطنة ، و التعلق المكاني) ، فضلاً عن بعض الدراسات السابقة و الموازنة بينها ، و كما يأتي:

2-1 الشعور بالمواطنة:

2-1-1 المفهوم :

حظي مفهوم المواطنة بجدل كبير بين العلماء، فبعضهم ينظر إليها انتماء و هناك من ينظر اليها على إنها حقوق و واجبات ، لهذا ظلَ مفهوم المواطنة مطروحاً للمناقشة النقدية الفلسفية، كونهُ قضية عملية في الواقع الاجتماعي والسياسي، في المراحل التاريخية المختلفة.

ان الاصل في كلمة مواطنة يعود الى الحضارة اليونانية فكلمة (polis) تعني المدينة . اما في اللغة الانكليزية فكلمة (citizenship)مشتقة من كلمة (city) اي المدينة. وفي اللغة العربية لا يوجد في قواميس اللغة العربية مصطلح او كلمة مواطنة اما في لسان العرب لابن منظور الذي يرى ان الوطن (هو المنزل الذي نقيم فيه) فالمواطنة مشتقة من الوطن وقد ارتبطت قديما بالمكان اكثر من ارتباطها بالمشاعر(فرجاني، 2015: 16).

يُشير مفهوم الشعور بالمواطنة في أعم مستوى له، إلى شعور الفرد بالعضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع الذي يعيش فيه، وهكذا فإن الشعور بالمواطنة يمكن ان يظهر جانباً مهماً للعلاقة بين الافراد الذين يعيشون معاً في أمة، ومن ثم، فهو يشتمل على مجموعة من القضايا والعناصر، بما في ذلك الحقوق والحرية والمُساواة، والولاء السياسي للدولة، والولاءات المدنية داخل المجتمع، والروابط والهويات الثقافية والعاطفية التي تتوسط العلاقة بين المواطنين والدولة، ومن ثم فانه يمكن القول إن فكرة الشعور بالمواطنة قد تطورت على مدى بضع مدد زمنية تأريخيه لم يبق شكلها وجوهرها على حالها بل تغيرت وفقاً لسياقات تأريخيه محددة، فعند الاغريق كان أرسطو (322-384 قبل الميلاد) يفترض أن أي دولة ستتألف من العناصر الأساسية نفسها لمدينة يونانية وهي: المواطنون الذكور الذين يديرون الدولة، ثم النساء والعبيد والأجانب والعمال غير المواطنين الذين يؤدون المهام الضرورية التي تجعل المدينة تعمل، ففي العالم اليوناني، كان الشعور بالمواطنة مسؤولية متضمنة أكثر بكثير

مما هي عليه في الديمقراطيات الحديثة، اذ أن المواطنة وشعور الفرد بها ينطوي على دور نشط في إدارة الدولة لدرجة أن الإغريق عدّوا المنفى مصيراً أسوأ من الموت (Taylor, 1994:89).

و فيما يتعلق بالحضارة الرومانية ، فقد طور الرومان مفهوماً اكثر شمولية للمواطنة ، وذلك عن طريق منح امتيازات المواطنة للجميع، بما في ذلك الأجانب المقيمين والمحرومين والتجار وعامة الشعب، فقد أضيفت الشرعية على حكم هذه الامبراطورية وسلطتها في الجمهورية فكانت الجنسية الكاملة المعطاة للمواطنين تنطوي على ستة امتيازات، منها أربعة حقوق عامة هي: الخدمة في الجيش، والتصويت في المجلس، والأهلية لشغل المناصب العامة ، والحق القانوني في العمل والاستئناف، اما الحقان الآخران فكانا يتعلقان بحقوق التزاوج والتجارة مع المواطنين الرومان الآخرين، حيث كان الدافع وراء هذه الخطوة هو تبديد السخط الاجتماعي المتفاقم بين الجماهير، ومن ثم تعزيز روح الشعور بالمواطنة لدى المواطنين وافراد المجتمع بعامة (Young, 1990:127).

اما في مرحلة نظرية العقد الاجتماعي التي مثلها مجموعة من الفلاسفة والتي تتحدث عن علاقة الحاكم بالمحكوم ومنهم توماس هوبز (1588 -1679) الذي وضع تصوراً للمواطنة وذلك من خلال الانتقال من حالة الطبيعة الفوضوية الى المجتمع المدني مرورا بالعقد الاجتماعي، عن طريق تأسيس سلطة قانونية تضع حدا للصراع والمحافظة على الحقوق، ان الانسان عند هوبز هو كائن نفعي وعلى هذا الاساس لابد من وجود عقد ينظم علاقاته . اما جون لوك(1632-1704) فيرى ان طريق الحرية والديمقراطية والحكم السيادي هو ضمان لحقوق المواطنين، وهو يؤمن بان هناك حدوداً للملكية الخاصة، إذ يرى أن على الانسان ان يمتلك ما يحتاجه وحسب دون الزيادة لان تلك الزيادة هي استيلاء على حقوق الاخرين. اما فكرة العقد الاجتماعي عند جان جاك روسو (1712-1778) ترى بان الوجود الاجتماعي لأفراد المجتمع قائم على اساس الحرية المدنية وعن طريق احترام واجباتهم والتعاون مع اقرانهم.

ينظر عدد من الباحثين الى مرحلة الثورة الفرنسية (1789) بوصفها الركيزة الاساسية لإرساء اسس المواطنة عن طريق اعلان حقوق الانسان والمواطن (محمد،2016:75-77). ومن ثم ظهرت فكرة المواطنة في سياق حركة المجتمع وتحولاته فاخذ(إميل دوركايم) يرى ان اطار المجتمع الاخلاقي ينشأ من فردية أخلاقية وهي تظهر مع نضج الافراد ، أما كارل ماركس فقد دافع عن الثورة الاجتماعية ويرى انه مهما كانت الجهود دؤوبة في النظام الليبرالي لتوسيع مشاركة الافراد عبر رفع

المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين، فان المواطنة الحقيقية لا يمكن ان تتحقق في ظل وجود التقسيم الطبقي. وبالنسبة الى ماكس فيبر(1864 -1920) الذي يرى ان الفعل الاجتماعي يكون امرا واقعا عندما يكتسب سلوك الفرد معنى ذاتياً يؤثر بالتالي على سلوك الافراد الاخرين وموجها له. وفي أربعينيات القرن العشرين أطلقَ توماس مارشال نموذجهُ النظريّ حولَ المواطنة سنة(1949) وفكرتها التي تركز على اساس الحقوق الاجتماعية للمواطنين والتي تعد مهمة واساسية لان عن طريقها يمكن احداث المساواة الاقتصادية. ثم جاء العديد من النظريات التي تناولت المواطنة مثل نظرية بارسونز والنظريات ما بعد الحداثة مثل نظرية كامليكا وهيبرماس وترنر وجيدنز والنظرية النسوية (Abadie et al.,2012:115). ثم أخذ هذا المفهوم مجالاً واسع الاهتمام ضمن مجال علم النفس الاجتماعي في دراسة المسائل السياسية الخاصة بالمواطنة، –على سبيل المثال– دراسة "طاعة السلطة" لمليكرام (Milgram,1974)، ودراسة "النفوذ الاجتماعي" لسيرج موسكوفيشي(Moscovici ,1976) و دراسة العلاقة بين المجموعات لتاجفل (Tajfel, 1982) (Andreouli,2019:4).

2-1-2 أبعاد الشعور بالمواطنة:

يذكر (Jones& Gaventa, 2002) بعدين رئيسين للشعور بالمواطنة ، هما:

1. البُعد العمودي: العلاقة المؤسسية بين المواطن والدولة، عن طريق النظام العام و مؤسسات الدولة جميعها سواء كانت القضائية أم التشريعية أم المؤسسات التنفيذية، وكل ما يترتب على ذلك من خدمات وواجبات وحقوق وعقوبات.
2. البُعد الافقي :وهذا البعد ضروري ليس فقط للتمثيل الفعّال والعمل الجماعي فحسب لكن ايضاً لتوليد شعور بالمجتمع ومن ثم بالمواطنة بحد ذاتها، إذ ان دعم حقوق المواطنة في الاماكن الخاصة في كثير من الاحيان اثناء حياة الافراد اليومية يتطلب بشكل اساسي احساساً بالمسؤولية المتبادلة بين المواطنين لتحفيز الافراد على العمل الإيجابي، نظراً للصعوبات المتمثلة في نقل القضايا الخاصة إلى المجال العام مثل الجهات التشريعية و السياسية(Jones& Gaventa, 2002:26).

2-1-3 علم النفس و الشعور بالمواطنة:

يُعد علم النفس بمجالاته المختلفة ذا علاقة مباشرة بمفهوم الشعور بالمواطنة ، بالنسبة الى علم النفس التطوري او علم نفس النمو، فهو يهتم بكيفية تغير الأفراد ونضجهم معرفياً وعاطفياً واجتماعياً طوال مدة حياتهم، ويهتم أيضاً بالسياقات المختلفة (مثل العائلات و المدارس و الأحياء السكنية) التي يمكن ان تحدث فيها هذه التغييرات وكيف تؤثر هذه السياقات على طريقة تطور الافراد، وعليه فإن أحد المجالات الأساسية هو التطور الأخلاقي، الذي يتَمثل في الكيفية التي يطور فيها الأفراد إحساساً بما هو صواب وما هو خطأ؟ وكيف يتعلم الافراد تلبية احتياجاتهم الخاصة بشكل يتطابق مع احتياجات الآخرين والتعاطف معهم؟، وتشير النظريات في علم نفس النمو إلى أن الأطفال يتبنون معايير مجتمعية لما يعد سلوكاً صحيحاً عبر عملية "استيعاب" يتخذون فيها معياراً اجتماعياً ويتبنونه على أنهُ سلوكهم الخاص (Pancer, 2015:11-12)، إذ أن مساعدة الآخرين يُعد سلوكاً مدنياً يتمُ تعلمهُ بهذهِ الطريقة، فالأطفال يتعلمون المساعدة عبر ملاحظة أفراد آخرين (مثل الوالدان في المقام الأول) يساعدون الآخرين، ثم عبر تقليد سلوك المساعدة الذي رأوه (وأحياناً يكافؤون على سلوكهم المقلد هذا) يؤدي هذا النوع من التعلم إلى استيعاب معيار مهم للسلوك يُعرف باسم "معيار المسؤولية الاجتماعية" والذي يفرض علينا مساعدة المحتاجين والمعتمدين علينا، وهذا ما اكدته نتائج دراسة كروسيك وزملاؤها (Grusec et al ,1994)، التي توصلت إلى وجود توافق قوي بين مدى مشاركة الآباء في السلوكيات المدنية مثل التبرع أو التطوع ومدى انخراط أطفالهم في مثل هذه السلوكيات لاحقاً (Grusec et al,1994:5).

اما علم نفس المجتمع(Community Psychology) ذلك الفرع من علم النفس فهو يركز على التفاعل بين الأفراد والمجتمعات التي يعيشون فيها، من أجل تعزيز رفاهية المجتمعات عبر البحث النفسي والنظرية والممارسة، ويؤكد ضرورة رؤية المشكلات الاجتماعية من منظور بيئي والعمل على منعها بدلاً من التعامل معها إلا بعد ظهورها فضلاً عن البحث في أسبابها الفردية (Pancer, 2015:13). ويركز علم نفس المجتمع على نقاط القوة لدى الأفراد و المجتمعات بدلاً من التركيز فقط على أوجه القصور لديهم فحسب والعمل على بناء نقاط القوة هذه والاعتراف واحترام التنوع في السكان الذين يعملون معهم وتعزيز التغيير الاجتماعي لتحسين صحة المجتمعات والعمل نحو تحقيق العدالة الاجتماعية والتخصيص الأكثر إنصافاً للموارد للفئات المضطهدة والمهمشة في المجتمع والعمل

بالشراكة مع أولئكَ الذينَ يعانون من مشكلات اجتماعية وعاطفية وجسمية، فضلا عن أصحاب المصلحة الآخرين في المجتمع لتطوير حلول لهذه المشكلات، إذ تعد مشاركة سكان المجتمع في منظماته عنصراً أساسياً لمفهوم الشعور بالمواطنة الذي كان محور قدر كبير من البحث في علم نفس المجتمع (Nelson & Prilleltensky,2010:53).

اما علم النفس الاجتماعي (Social Psychology)الذي يهتم بالطريقة التي تتأثر بها أفكارنا ومشاعرنا وسلوكياتنا بالأفراد الآخرين والمواقف الاجتماعية، فقد اهتم علماؤه بدراسة موضوعات مثل المواقف والقيم والتأثير الاجتماعي والعلاقات الشخصية وكيف تؤثر عضوية الأفراد في المجموعات المختلفة التي ينتمون إليها على سلوكهم تجاه أعضاء مجموعاتهم الخاصة وتجاه الاخرين خارج مجموعاتهم,(Pancer, 2015:14). أفترض (علم النفس الاجتماعي) ان الشعور بالمواطنة يمكن ان يحدث عبر مستويين: المستوى الفردي ومستوى الأنظمة، فعلى المستوى الفردي، يندمج الافراد في البداية على المستوى المدني نتيجة لعوامل بدء مختلفة وأبرز هذه العوامل، التأثير الاجتماعي وقيم الفرد والدوافع التلقائية او الذاتية، ومثال ذلك، قد يشعر الفرد بالمواطنة عبر تأثير الوالد أو المعلم، ويمكن أن تؤدي القيم أيضاً دوراً في تنمية الشعور بالمواطنة، إذ يمكن أن تؤدي قيم المسؤولية الاجتماعية إلى سلوكيات مدنية مثل التطوع، في حين قد يُتوقع أن تؤدي قيم العدالة الاجتماعية إلى المشاركة في النشاط الاجتماعي ومن ثم، فان كل ذلك يصب في مصلحة دعم وتطوير شعور الفرد بالمواطنة، فضلا عن انه يمكن للأفراد القيام بأنشطة مدنية لأغراض مفيدة، إذ يتوقعون الحصول على مزايا شخصية من أنشطتهم هذه، فان الافراد الذين يقومون بأداء خدمة للمجتمع يتحسن مستوى شعورهم بالمواطنة (Albanesi et al.,2007:389).

و ان مستوى الشعور بالمواطنة يمكن ان يتأثر بشدة بالأنظمة والبيئات المختلفة التي نعيش فيها حياتنا اليومية، فعائلاتنا والمدارس التي نتعلم فيها والأحياء التي نعيش فيها والأماكن التي نعمل فيها والمؤسسات الدينية التي نتعبد فيها والثقافات التي ننتمي إليها والبنى السياسية التي تحكمنا – جميعها لها تأثير عميق على كيفية شعورنا بالمواطنة وتواصلنا مع الآخرين في مجتمعاتنا– فانه ليس من المستغرب أن تكون عائلاتنا وأقراننا هم أقوى هذه التأثيرات لأن العائلة والأصدقاء هم أول مجتمع لنا وهم يحيطون بنا طوال حياتنا (Pancer,2015:21) وقد أختلف الباحثون في اي المفاهيم النفسية هو الاقرب للشعور بالمواطنة فربما اقرب مصطلح نفسي لدراسة المواطنة هي الهوية الاجتماعية

والسبب لأنها تعبر عن مدى الانتماء الفردي للمجتمع السياسي(Endreouli,2019:4)، وفي هذا الصدد فان انتماء الفرد للجماعة تناوله العديد من علماء النفس مثل (ماسلو ،1943) ونظريته في الدافع البشري حيث تأتي الحاجة الى الانتماء عند ماسلو بعد الحاجات الفسيولوجية والامن، وهي حاجة تؤكد على ضرورة العلاقات في حياة الانسان، كذلك عدّ (فروم) الانتماء هو شعور واحساس وان الحاجة اليه هي حاجة إلى كيان أكبر يستمد منه الفرد قوته، أما (نظرية شوتز) فقد تناولت مفهوم الانتماء عن طريق الاندماج و الحرص المتواصل على الانتماء إلى فئة معينة ، ويرى (ماك كليلاند) أن حاجة الانتماء تمثل الرغبة في بناء علاقات الصداقة و التفاعل مع الاخرين فيشعر الافراد بالفرح عند اشباع هذه الحاجة، وبالألم عند عدم اشباعها ، أما (فستنجر) فقد أكد على أهمية الانتماء بصورة مباشرة مشيراً إليه كاتجاه له تأثيره على التقويم الذاتي للفرد وتحقيق التوحد والتماسك مع المجتمع(الساسي،2019:167-166).

2-1-4 الشعور بالمواطنة و الصحة النفسية:

أشارت العديد من الأبحاث إلى أن الشعور بالمواطنة والعوامل ذات الصلة به لها تأثيرات إيجابية كبيرة على الصحة النفسية للأفراد والجماعات، فقد اشار علماء النفس كيف تؤدي الروابط المجتمعية والانتماء والتماسك دوراً مهماً في نتائج الصحة و الرفاهية و الصحة العقلية للسكان (Pretty et al., 2007:9).

وللتوسع في هذه الأفكار، وضع كل من بيركمان وجلاس (Berkman & Glass ,2000)، و كواتشي و بيركمان (Kawachi &Berkman ,2000) سياقات الشبكات الاجتماعية والتماسك الاجتماعي ولا سيما الاندماج الاجتماعي والسيطرة، على أنها ضرورية لتعزيز الصحة والرفاهية على مستوى المجتمع، وبشكل أساسي، فهي تظهر أن الشعور بالمواطنة و رأس المال الاجتماعي يمكن أن يؤديا دوراً مهماً في حياة الافراد، فقد تساعد هذه العوامل في إبقاء الكثير من الافراد على قيد الحياة عبر تحسين صحتهم العامة، ولقد تم توثيق الطرائق التي يمكن للعمليات الاجتماعية عن طريقها أن تتوسط وتحد من الحرمان الاجتماعي والاقتصادي على مستوى المجتمع، والمشكلات الصحية المتعلقة بها، هي الاتصال الاجتماعي الهادف والتماسك الاجتماعي الإيجابي (Berkman & Glass, 2000:141). وفضلا عن ذلك، فقد توصل البحث الذي أجراه سودري (Scuderi ,2005) في فحص مجموعة من مرضى إعادة تأهيل القلب من المهاجرين من

إيطاليا، أن تحليلاته وفقا للنموذج التقليدي لإعادة التأهيل الذي يركز على التعليم والنظام الغذائي والتمارين الرياضية بعيد كل البعد عن الجانب الأكثر فعالية في البرنامج، فلقد أفاد المشاركون أن التواصل الاجتماعي مع أولئك الذين يتحدثون اللغة نفسها و يشتركون معهم في تجارب وتواريخ حياة مماثلة كان أمراً بالغ الأهمية ، فضلاً عن ذلك كانت الأدوار والأنشطة ذات المغزى داخل الأسرة وخارجها أكثر أهمية (Scuderi, 2005:27). و بالمثل فإن دور الشعور بالمواطنة و الانتماء إلى مجتمع معين يسمح للأفراد بحرية التعبير عن هويتهم وجذورهم وعواطفهم وتاريخهم المشترك ضمن سياق مناسب، فإنهم سوف يكونون قادرين على شغل مناصب ذات قيمة داخل المجتمع ويتواصلون بشكل إيجابي مع الآخرين الذين لديهم تاريخ وتجارب مشابهة، وفضلا عن الدعم الاجتماعي (وهو بحد ذاته عامل إيجابي رئيس للكثير من الأفراد الذين يعانون من مشكلات صحية)، يوفر الشعور بالمواطنة حاجزاً ضد الأعراض الجسمية والنفسية للأمراض، ويسهل من التوافق مع المجتمع (Pretty, et al., 2007:10).

2-1-5 الشعور بالمواطنة والمكان:

قد لا يتوقف شعور الفرد بالانتساب إلى مجتمعه كلياً على البيئة الاجتماعية، اذ يمكن أن يساهم الموقع الجغرافي أو المكان، بما في ذلك البيئات الطبيعية والعمرانية في التأثير والإدراك والسلوك الذي يحدد الشعور بالمواطنة، إذ ان هذا يتطور نتيجة للتفاعلات الاجتماعية بين الافراد في أماكن معينة، مثل الاحتفالات التذكارية التي تقام في مواقع ذات أهمية تاريخية، او في اماكن الاحتجاجات والتظاهرات الشعبية (Pretty et al.,2006:11). لقد أثبتت الأبحاث بالفعل أن الخصائص الفيزيائية للبيئة العمرانية (البيئة ذات المباني وليس البيئة الطبيعية) يمكن أن تسهل تنمية الشعور بالمواطنة، إذ يرى مخططو المدن بأن هذا الشعور قد يتم المرور به عبر التصميمات التي تعزز من الاتصال الاجتماعي بين الافراد، وإعادة تكوين الحي السكني بوصفه عنصراً مهماً في تطوير شعور الفرد بالمواطنة، ومع ذلك، فإنه ليس كل الأحياء السكنية تستطيع ان تغرس الرغبة في الانتماء إليها أو الارتباط بها، فهنالك احياء او مجمعات سكنية تُعد محفوفة بالمخاطر او يتم تحديدها بذلك ، ففي مثل هذه الاحياء او المجمعات قد يقاوم بعض السكان عن قصد تطوير شعور المواطنة (Brodsky, 1996:348).

وهذا يرتبط أيضاً بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالشعور بالمواطنة، مثل ملكية المنزل ومدة الإقامة في الحي السكني، اذ تصبح كل هذه العوامل محل اهتمام وقلق عند النظر في قضايا توطين المهجرين والعمال، ومن جانب اخر، فقد عدّ باحثون آخرون قاموا بتقييم البيئة المادية أن سكان المجتمع هم على صلة دائما بالشعور بالانتماء الى المجتمع، ومع ذلك، فقد افادت نتائج بعض الدراسات في هذا الشأن إلى أن هذا الشعور قد يضعف بسبب عدم إمكانية الوصول إلى الدعم الاجتماعي الأساسي، والذي قد يكون متاحاً في مدينة ما دون غيرها (Prezza & Costantini,1998:181). كما حدد كل من (Mihaylov &Perkins 2014) بعدين عامين مشتركين بطبيعتهما للشعور بالمواطنة: الشعور بالتجذر المادي في المجتمع، والذي يرتبط بهوية المكان والاعتماد المتبادل، والشعور بالارتباط الاجتماعي مع الاخرين، فهما يظهران مشاعر العضوية أو الانتماء إلى مجموعة اجتماعية، بما في ذلك الارتباط العاطفي القائم على التاريخ المشترك أو الاهتمامات، إذ يمكن ان ينطوي الشعور بالمواطنة أيضاً على ثقة الجيران في بعضهم البعض، وهذا هو الارتباط العاطفي بالجوانب الاجتماعية للمواطنة ويسمى الترابط الاجتماعي الإيجابي فان الروابط العاطفية مع المجتمع لا تستند على العمليات الفردية داخل الذات فحسب ولكن أيضاً على العمليات الاجتماعية الخارجية التي تعزز من التماسك الاجتماعي، انها المكون العاطفي لكل من الارتباط والترابط الاجتماعي الذي يمكن أن يحفز بقوة أعضاء المجتمع على التعبئة والمشاركة في جهود حماية البيئة، وفي الواقع، فقد تم ربط الشعور بالمواطنة بالانتماء للمجتمع، اذ يعد الانتماء للمجتمع شرطاً مسبقاً لتنمية الشعور بالمواطنة والذي يرتبط بدوره باندماج المواطنين، فان العمليات النفسية والاجتماعية في جذور الشعور بالمواطنة مثل مشاعر الثقة المتبادلة، والروابط الاجتماعية، والاهتمامات المشتركة، وقيم المجتمع – تؤدي إلى العمل والتعاون على مستوى الحي السكني الذي ينتمي اليه الافراد(Mihaylov & Perkins,2014:68-69).

2-1-6 بعض النظريات المفسرة للشعور بالمواطنة:

- **اريك فروم (Erik Fromm , 1941):**

اهتم (اريك فروم) بتاريخ الفرد فضلاً عن اهتمامه بتاريخ الانسانية ،لذلك نظر للانتماء على انه امر مهم بالنسبة الى لفرد، لان الانتماء يجعل الفرد يهرب من مشاعر الوحدة و العزلة وصولاً الى إيجاد معنى للحياة، مما يؤدي الى بناء مجتمع يتمتع بروابط وعلاقات انسانية و بخلاف ذلك ستحل

الصراعات النفسية التي تمثل عقبة في طريق الانسانية ، وضع فروم مجموعة من الحاجات هي: الحاجة الى اطار مرجعي توجيهي، والحاجة الى لانتماء ، والحاجة الى الهوية ،و الحاجة الى التجذر، والحاجة الى التسامي، وهي حاجات نابعة من ظروف وجود الانسان فهو يريد ان يصبح جزءا متكاملا من العالم . ويرى انه عن طريق الانتماء يمكن للفرد الاتصال بالأخرين ليتجاوز عزلته وينتمي الى شيء اكبر، لكن لا يجب ان يفرض هذا الانتماء مطالب منافية لطبيعة الإنسان لان ذلك سيحبطه ويقيده ويجعله غريباً عن موقفه الانساني منكراً عليه تحقيق الشروط الاساسية للوجود، وأشار (فروم) إلى انه في حالة حدوث اي تغير في اي جانب مهم من جوانب المجتمع فهذا يؤدي إلى احتمالية حدوث اضطراب في الطباع الاجتماعية للناس فما هو موروث من القيم يكون غير مناسب للمجتمع الحديث فتحدث حالة من الشعور بعدم الانتماء، الى ان يتمكن من تكوين روابط وجذور جديدة. (هول ولندزي، 1971 :175).

- **نظرية ماسلو (Maslow, 1943):**

ترى نظرية الدافعية أو الحاجات لـ (ماسلو) أن الحاجة الى الانتماء تمثل المستوى الثالث في أهميتها للإشباع بعد الحاجات الفيزيولوجية و حاجات الأمان، أن حاجات الانتماء تتمثل في العلاقات الاسرية والعلاقات مع الاصدقاء او الحاجة الى العضوية ضمن جماعة معينة فالناس يميلون بعامة الى مجموعة اجتماعية كبيرة أو الى بيئة أو اي اطار اجتماعي يشعر الفرد عن طريقه بالألفة، مع الأخذ بنظر الاهتمام ان حاجات الانتماء قد تنشأ من نقص معين في حياة الفرد فيسعى الفرد عن طريقها الى اشباع حاجاته التي تخلصه من التوتر، وهي المستوى الادنى، اما المستوى الاعلى فهو الانتماء الخالص مع الافراد الذي لا يكون أساسهُ مصالح واحتياجات(هريدي،259:2011)

- **نظرية المواطنة- مارشال (Marshal ،1949):**

جاء بهذه النظرية عالم الاجتماع البريطاني (توماس مارشال، 1949) الذي رأى ان المواطنة هي عبارة عن "عضوية كاملة في مجتمع معين" وأن كل فرد في مجتمع ما يعد مواطنًا يمكنه من ثم أن يتوقع حقوقًا معينة توفرها الدولة له، وفي المقابل يُتوقع منه التمسك بمعايير أو واجبات معينة داخل المجتمع ليتم عدّه مواطناً (Lister,2010:38).

لقد قسم (مارشال) حقوق المواطنة على ثلاث فئات نشأت على التوالي في انكلترا خلال ثلاثة قرون ، هي : الحقوق المدنية في القرن الثامن عشر، والحقوق السياسية في القرن التاسع عشر، والحقوق الاجتماعية التي نشأت في القرن العشرين، ان هذه الحقوق بالنسبة الى مارشال لابد ان تنشأ تحت رعاية دولة ديمقراطية ليبرالية لان عن طريق تلك الحقوق سيشعر كل عضو من اعضاء المجتمع بانه يمتلك القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية والاستمتاع فيها في مجتمعهم المشترك ، وعند حجب هذه الحقوق سوف يتعرض الفرد الى التهميش ويكون غير قادر على المشاركة أي سيمتلك الجنسية السلبية(Kymlicka&Norman,1994:354) ان الحقوق المدنية بحسب مارشال تتمثل بكل ما يتعلق بحرية الفرد مثل حرية الاعتقاد والايمان والتملك والتمتع بالعدالة، و السياسية تشمل حق المشاركة في تولي مسؤولية سياسية بوصف الفرد عضواً في السلطة او ناخباً يختار اعضاء الهيئة او السلطة ، وهذا يتحقق عن طريق حرية الفرد من غير الغلو فيها، لما له من مكاسب سياسية، اما الحقوق الاجتماعية فتتمثل في نطاق واسع من الحقوق بدءاً من الحصول على قدر معقول من الامن والرفاه الاقتصادي وصولا الى حق المشاركة في الموروث الاجتماعي المشترك وكيفية عيش الفرد ضمن حياة متمدنة ومتحضرة طبقا للأعراف السائدة في المجتمع(الشهابي،78:2019).

- **نظرية (تاجفل و تيرنر، 1979):**

تسمى نظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity theory) فالأفراد يكونون هويتهم الاجتماعية عن طريق اعجابهم ومعرفتهم بانهم اعضاء في جماعة اجتماعية لذلك فهم يسعون لتحقيق هويتهم الخاصة بهم محاولين ابقائها بالصورة الايجابية، اي ان عضوية الجماعة تمنح الافراد التصور الايجابي وتمنحهم ذلك الشعور بالانتماء للجماعة ، فالهوية الاجتماعية لا تخلق من العمليات النفسية الخاصة بالفرد انما هي صورة الذات التي تكون مشتقة من الفئات الاجتماعية التي يدرك الفرد بانه ينتمي اليها(نظمي،129:2010).

- **نظرية (جون تيرنر وأخرون ، 1985):**

أن نظرية تصنيف الذات (Self-Categorization Theory) انما هي اعادة صياغة لنظرية الهوية الاجتماعية او تطوير لها، وضعت النظرية قاعدة الانتماء للفئة الاجتماعية ، اي كيف يمكن

للأفراد ان يكونوا اعضاء في المجموعة من الناحية النفسية ويعيدون المجموعة الى وضعها الطبيعي كحقيقة نفسية وليست مجرد تسمية مناسبة لوصف نتائج العمليات النفسية. فمفهوم الذات يُعدُّ المكون المعرفي للنظام السيكولوجي، وان هذا المفهوم ليس واحداً فقط وانما هو متعدد حسب الدور الوظيفي للمفاهيم الاخرى لذلك فهو يتسم بالتمايز والاستقلال، فهو يظهر ضمن سياق اجتماعي وفي موقف معين فيكون ذلك الدور مسيطرا تبعا للتفاعل بين خصائص كل من الفرد المدرك والموقف، و على هذا الاساس تتم عملية اعادة تعريف الذات في كونها اختلافات فردية او سمات في فئات اجتماعية داخل العضويات، ومن ثم تتم عملية تأكيد اوجه الشبه و الاختلاف بين الاعضاء داخل الجماعة (عزيز، 263:2014).

- **نظرية برين تيرنر(Turner,1986):**

يرى (تيرنر) في نظريته للمواطنة أن المواطنة لا تعني الحقوق فحسب بل الالتزامات ايضا لان الفرد لا يجب ان يكون مواطنا سلبيا. والمواطنة تكون على اتجاهين فهي اما أن تكون من الدولة للمواطن، اي انها مواطنة من الاعلى تحدد فيها الدولة حقوق الفرد الواجبة عليه ضمن سياقات قانونية واقتصادية واجتماعية وثقافية كما تنظم واجباته المنصوص عليها ، هذا وتختلف الحقوق من نظام لآخر وتختلف من مرحلة تاريخية لأخرى ويختلف الافراد في امكانية قدرتهم على المشاركة في السياسة العامة. اما النوع الثاني فينشا من خلال المشاركة الفاعلة للمواطنين والجمعيات الاهلية من اجل النهوض بالمجتمع اي من الاسفل الى الاعلى اي من المواطن الى المجتمع، وهذا النوع يحدث عند قيام الثورات مما يجعلهم قادرين على المشاركة في صياغة الدستور(Turner,1990:200).

- **نظرية الشعور بالانتماء للمجتمع لـ (ماكميلان وشافيز،1986):**

انبثقت هذه النظرية عن اعمال كل من (ماكميلان وشافيز ،1986)، و أصبحت نقطة البداية لمعظم الأبحاث الحديثة حول الإحساس النفسي بالمجتمع ، الذي عرفته بالشعور بالانتماء للمجتمع و الشعور بأن الأعضاء مهمون لبعضهم البعض وللمجموعة، ووجود إيمان مشترك بأن حاجات أعضاء المجتمع يمكن تلبيتها عبر التزامهم بأن يكونوا معًا (McMillan & Chavis, 1986:9). و أشارا إلى أن الشعور بالمواطنة يتكون من أربعة مجالات هي العضوية و التأثير و الحاجات و التواصل العاطفي (Ozkan et al.,2019:33) وهي موضحة في شكل (1).

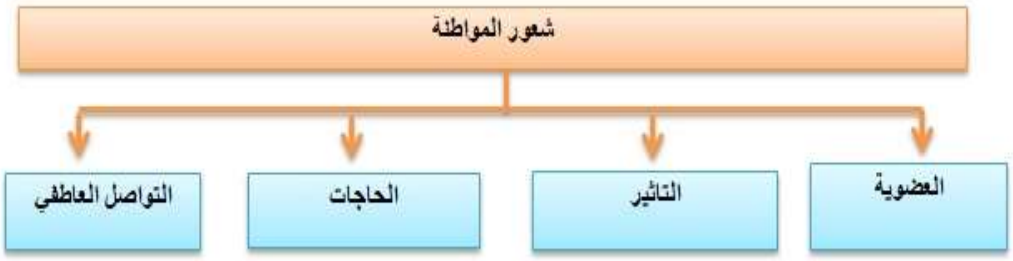

مخطط (1)

مكونات الشعور بالمواطنة وفق نظرية (ماكميلان وشافيز ،1986)

(إعداد الباحثة)

فيما يأتي شرحاً وافياً لكل مكون من المكونات الأربعة :

1. العضوية (Membership):

شعور بأن الفرد قد استثمر جزءًا من نفسه ليصبح عضوًا في مجتمعه، ومن ثم فان له الحق في الانتماء الى المجتمع، إنها شعور بان يكون الفرد جزءًا من المجتمع الذي يعيش فيه، والعضوية لها حدود مشتركة بين اعضاء المجتمع (Albanesi et al.,2007:387)، وتمثل هذه الحدود بعض الصفات المشتركة بين الاعضاء هذا يعني أن هناك أفرادًا ينتمون وأفراداً لا ينتمون، فالأشخاص المنحرفون مثلا لابد من التنديد بهم أو معاقبتهم في بعض الاحيان . ويرى كل من (McMillan & Chavis) ان الحدود هي من المكونات الصعبة لأنها تتضمن العقوبات لكن العلاقة الحميمية التي تكون بين افراد المجتمع الناشئة من تقاليدهم وعاداتهم...الخ تجعل من الممكن في بعض الاحيان التغاضي عنها ولكن حسب شدتها. فالحدود عموما توفر للأعضاء الأمن العاطفي اللازم الذي يمكنهم من الكشف عن الحاجات والمشاعر وتطوير العلاقة الاجتماعية الوثيقة، اذ ينطوي الشعور بالعضوية والانتساب، على الاحساس والاعتقاد والتوقع بأن الفرد يتطابق مع المجموعة وله مكانة فيها والشعور بالقبول من قبل المجموعة والاستعداد للتضحية من أجلها، أي يصبح بإمكان الفرد القدرة على الاستثمار الشخصي الذي يعد مساهماً مهماً في الشعور بالعضوية والهوية والانتماء الى المجموعة، اذ اشار ماكميلان وشافيز الى أن العمل من أجل العضوية سيوفر شعورًا بأن الفرد قد حصل على مكان

في المجموعة وأنه نتيجة لهذا الاستثمار الشخصي، ستكون العضوية أكثر أهمية وقيمة لان الاعضاء يمتلكون رموزا مشتركة كالعلم مثلا(Sonn & Fisher,1996:16-17).

2. التأثير (Influence):

مفهوم ثنائي الاتجاه يمثل فكرة أنه لكي ينجذب العضو او ينضم إلى مجموعة اجتماعية معينة، يجب عليه أن يكون له بعض التأثير على ما تفعله المجموعة، ومن ناحية أخرى، يعتمد التماسك على قدرة المجموعة على التأثير على أعضائها، وهذا يطرح سؤالين: هل يمكن لهذه القوى المتناقضة أن تعمل في وقت واحد؟ هل من السيئ أن تمارس جماعة ما نفوذها على أعضائها لتحقيق التطابق والتناغم؟ لقد اشار الكثير من الدراسات إلى أن هاتين القوتين يمكنهما بالفعل العمل في وقت واحد، فغالباً ما يكون الأفراد الذين يقرون بأن احتياجات الآخرين وقيمهم وآرائهم تهمهم هم يكونون في الغالب من أعضاء المجموعة الأكثر نفوذاً، في حين أن أولئك الذين يضغطون دائماً للتأثير ويحاولون السيطرة على الآخرين ويتجاهلون رغبات وآراء الآخرين غالبًا ما يكونون الأقل قوة في المجموعة وهذا يمثل وجود علاقة إيجابية بين تماسك المجموعة والضغط للتوافق والتطابق معها(McMillan & Chavis,1986:10) ، ومن جهة اخرى، تعمل الجمعيات المجتمعية التطوعية بوصفها بنى وسيطة بين الفرد والدولة، فعبر زيادة التأثير وتعزيز الشعور بالفعالية والعمل الجماعي فانه يمكن جعل البيئة أكثر استجابة لاحتياجات الفرد والجماعة الصغيرة، إذ تؤدي المشاركة في الجمعيات المجتمعية التطوعية أو في البرامج الحكومية إلى تقاسم السلطة والذي يؤدي من ثم إلى زيادة "ملكية" المجتمع، وزيادة الرضا، وزيادة التماسك، اذ يمكن رؤية مفاهيم القوة والتأثير والمشاركة من حيث صلتها بالشعور بالانتماء للمجتمع في قوة النقابات العمالية، والحركات الاجتماعية المختلفة والمنظور الياباني للإدارة .(Andoh,2011:15)

3. تحقيق الحاجات (Fulfillment of Need):

يُراد بالمكون الثالث التكامل وتحقيق الحاجات، او التعزيز، فإن التعزيز كمحفز للسلوك هو حجر الزاوية في البحث السلوكي، ومن الواضح أنه لكي تحافظ أي مجموعة على إحساس إيجابي بالتعاضد، يجب أن تكون المجموعة مجزية ومفيدة لأعضائها، ومع ذلك، ونظراً للطبيعة المعقدة للأفراد والجماعات، فقد كان من المستحيل تحديد التعزيزات جميعها التي تربط الأفراد معاً ضمن مجتمع او مجموعة، وذلك على الرغم من تحديد الكثير من المعززات، اذ ان نجاح المجموعة يقرب أعضاء

المجموعة من بعضهم بعض، إذ اشارت الأدبيات حول الجاذبية الشخصية إلى أن الكفاءة تعد عاملا معززا آخرا لنجاح افراد المجموعة و تقريبهم، إذ ان الافراد ينجذبون بطبيعتهم إلى الآخرين الذين يمكن أن تفيد مهاراتهم أو كفاءتهم بطريقة ما، ويبدو أن الافراد ينجذبون نحو الأشخاص والمجموعات التي تقدم او توفر لهم أكبر قدر من المكافآت وهذا ما يدعى بالبيئة الملائمة(Chavise& :25 Mcmillan, 1986)، ومن جانب اخر، تعلم ثقافتنا و عائلاتنا كل واحد منا مجموعة من القيم الشخصية والتي تشير إلى احتياجاتنا العاطفية والفكرية، فحينما يجتمع الأفراد الذين يتشاركون القيم معاً ضمن المجموعة، يجدون أن لديهم حاجات وأولويات وأهدافاً متشابهة، ومن ثم تعزيز الاعتقاد بأنه عبر الانضمام معاً قد يكونون أكثر قدرة على تلبية هذه الحاجات والحصول على التعزيز الذي يسعون إليه، فالقيم المشتركة، إذن، توفر القوة التكاملية للمجتمعات المتماسكة، وتعمل المجموعات التي لديها شعور بالانتماء إلى المجتمع لإيجاد طريقة لمواءمة الأفراد معاً بحيث يلبي الأفراد حاجات الآخرين وحاجاتهم الخاصة (McMillan & Chavis,1986:13).

4. التواصل العاطفي المشتركة (Shared Emotional Connection) :

يعتمد التواصل العاطفي المشترك، جزئياً على وجود تاريخ مشترك ، إذ انه ليس من الضروري أن يكون أعضاء المجموعة لهم التاريخ نفسه من أجل مشاركته، ولكن يجب أن يتعاطفوا معه ويكونوا علاقات انسانية فيما بينهم ، فان تفاعلات الأعضاء مع الأحداث المشتركة والسمات المحددة للأحداث قد تسهل أو تمنع من قوة المجتمع، فالسمات التالية مهمة لمبدأ التواصل العاطفي المشترك: **التواصل المفترض:** فكلما زاد تفاعل الأفراد، زادت احتمالية تقاربهم، **وجودة التفاعل:** فكلما كانت التجارب الشخصية والعلاقات أكثر إيجابية، زاد الارتباط، فان النجاح يسهل من التماسك بين افراد المجموعة، **و الصورة النهائية لإحداث التفاعل:** فإذا كان التفاعل غامضًا وتركت المهمات والمسائل التي تخص المجتمع دون حل، فسيتم إعاقة تماسك المجموعة، **التكافؤ المشترك:** فكلما زادت أهمية الحدث المشترك بين الافراد، اي كلما حدث تكافئ في الفرص بينهم ، زادت الرابطة المجتمعية للمجموعة التي ينتمون اليها ،**الاستثمار:** أي ما قام باستثماره العضو من جهد و وقت ومال يبرز اهميته في تاريخ المجتمع والوضع الراهن ،لان ذلك يدل على التواصل العاطفي وهو بالنهاية شكل من اشكال الاستثمار فبمقدار ما يتحمل الفرد لأجل المجتمع يدل على إحساسه العام به، **تأثير الرفعة او الاذلال على اعضاء المجتمع:** فالمكافئة او الرفعة للعضو داخل المجتمع تجعله ينجذب له، اما الاذلال داخل

المجتمع فسيولد الضغينة، **الرابطة الروحية:** وهي موجودة الى حد ما في المجتمعات جميعها وغالبا ما تكون هي الهدف الاساسي للمجتمعات والطوائف الدينية وشبه الدينية، فهي تمثل روح المجتمع سواء كانت دينية ام غير ذلك، لكن من المهم ان تكون ذات موضع من الاهتمام والتقدير لأعضاء المجتمع جميهم (McMillan & Chavis,1986:12-14).

2-1- 7 الموازنة بين النظريات المُفسرة للشعور بالمواطنة :

بعد مراجعة النظريات السابقة تجد الباحثة ان المفهوم قد تم تفسيره من بعض النظريات، فنظرية (اريك فروم) نظرت الى الشعور بالمواطنة عن طريق مفهوم الشعور بالانتماء واهميته بوصفه حاجة من الحاجات الانسانية التي يشعر الفرد بفقدانها ومن ثم العمل على اشباعها من اجل ان يصل الفرد الى تكوين الهوية والتجذر.

اما (ماسلو) فقد نظر الى شعور المواطنة عن طريق مفهوم الانتماء ايضا بوصفه من الحاجات الدافعية والتي تؤثر على تطور حياة الفرد وانتقاله من مرحلة الى اخرى.

وفي نظرية مارشال الخاصة بالمواطنة فقد أشارت الى المفهوم الى مفهوم شعور المواطنة عن طريق الحقوق الاجتماعية التي اكدت عليها النظرية بوصف الفرد عضوا في مجتمع، اما (برين تيرنر) فان شعور المواطنة واهميته وجده عن طريق اتجاهين من الخاص الى العام، واتجاه من العام الى الخاص، أي لها صورة تفاعلية بين الفرد والدولة.

وقد اشارت نظرية (تاجفل) الى مفهوم الشعور بالمواطنة عن طريق التصور الايجابي للفرد والذي ينشا من المجتمع. اما نظرية (جون تيرنر) فقد اكدت على التصنيف الذاتي في خلق شعور المواطنة او الانتماء للمجتمع عن طريق ادراك اوجه التشابه بينهم وبين افراد اخرين يشعرون ايضا بعضويتهم للجماعة(للوطن).

اما نظرية (مكملان وشافز) فقد اشارت الى شعور المواطنة عن طريق مفهوم الشعور بالانتماء للمجتمع الذي يتكون من عضوية الفرد وهذا المجال اكدت عليه النظريات السابقة جميعها وكذلك بالنسبة الى مجال الحاجات إذ اكدت النظرية بان الحاجات تكون نفسية وجسمية والتأكيد على التبادل بين الفرد والمجتمع في تلبية الحاجات، و ان مجال التأثير يكون ذا اتجاهين ايضا بين الفرد والمجتمع، وهذا يحتاج الى دعم وحدوث اندماج عن طريق التواصل العاطفي المشترك بين أفراد المجتمع ، بعد

الانتهاء من الموازنة بين النظريات تبنت الباحثة نظرية (مكملان و شافز،1986) أطاراً نظرياً ، و ذلك للأسباب الآتية:

- فهي تناولت مفهوم المواطنة بصورة شاملة عن طريق أربعة مجالات ، ومن ثم فهي تنظر الى الشعور بالمواطنة بوصفه خبرة ذاتية عند الفرد بصورة أوضح من النظريات الأخرى التي تناولتها الباحثة .

- اعتماد النظرية وتعريف منظريها في بناء مقياس الشعور بالمواطنة المستعمل في البحث الحالي.

2-2 التعلق المكاني:

2-2-1 المفهوم :

المكان، كلمة نستعملها في اللغة اليومية للإشارة إلى مجموعة متنوعة من المفاهيم فالمعنى اللغوي للمكان يعني الموضع ، والمحل، والبيئة، الحيز، والفضاء، والخلاء، والفسحة، والامتداد وغيرها مما اشار اليه السابقون عند محاورة مفهوم المكان لغويا فهي تشير الى الثابت المحسوس القابل للإدراك من حيث الشكل والحجم و المساحة.

اما اصطلاحاً فالمكان له كثير من الدلالات بحسب الميادين المعرفية المدروسة فيه. ففي علم الاجتماع، وضع ابن خلدون خصائص للمكان لابد من مراعاتها عند اقامة اي مدينة من حيث صحة اقامتها وملائمتها لمعيشة الانسان . ويعد علم الاجتماع المكان بمثابة وصف للحالة الاجتماعية الخاصة بالأفراد والجماعة الذين يسكنون تلك الاماكن، فهو امتداد للفرد ومعبر عن قاطنيه. اما في علم النفس فان الصفات الموضوعية للمكان هي وسيلة قياسية تُسهل عملية التعامل بين الناس في حياتهم اليومية وفي الحقيقة هناك جانب نفسي مهم يتمثل بالمشاعر التي يمثلها المكان(شلاش، 2011:241-246). والمكان عند توان (Tuan ,1979) ، المختص في الجغرافيا البشرية، هو مفهوم يركز على المعنى والمشاعر الإنسانية والعلاقات الاجتماعية ضمن منطقة معينة، حيث ان هنالك فرقا بين مفهومي المكان والفضاء، فإن منح أو اضفاء المعنى للفضاء يجعل منه "مكاناً وكياناً يمكن للأفراد تكوين روابط اجتماعية فيه، إذ يتطور بناء معنى المكان عبر ذكريات وعواطف الفرد، وإن النظر إلى العالم بوصفه سلسلة من الأماكن بدلاً من مجرد مساحة مفتوحة من شأنه القاء الضوء على الروابط الاجتماعية في البيئة البشرية التي تنتج أماكن ذات معنى وتجربة، و ان التفاعل مع

الأماكن يؤثر على إحساسنا بالذات وعلى قدرتنا على العمل والقيام بالأنشطة المختلفة، وفي النهاية على كوننا أفراداً (Brocato,2007:6-7) .

و يعود تاريخ الأدبيات المتعلقة بالمفهوم الذي يربط الناس بالأماكن إلى تحديد توان (Tuan ,1977) للتوبوفيليا أو حب المكان (Topophilia)، هذا إن لم يكن قبل ذلك، وبمرور الوقت، اصبح هنالك كثرة في المفاهيم المقترحة لتسمية الرابطة بين الإنسان والمكان بما في ذلك الإحساس بالمكان، والتعلق المجتمعي، والتعلق بالمكان، والتجذر وغيرها، وغالباً ما كانت هذه التسميات وتعريفاتها قد تشكلت بتأثير من الخلفيات التخصصية المختلفة للباحثين (على سبيل المثال، الجغرافيا و علم الاجتماع و علم النفس) ومن وجهات النظر المعرفية التي يتبناها باحثو او منظرو المكان (Wynveen et al.,2017:2)ولقد تم قياس التعلق بالمكان على أنه بناء متعدد الأبعاد من الكثير من الباحثين، اذ اشار كل من (Cuba & Hummon,1993) إلى أن التعرف على مكان ما يتجاوز مجرد الإلمام به، ليمتد ويشمل الأماكن التي يعمل ويعيش فيها الفرد، ويستعمل الأفراد الأماكن لتأكيد هويتهم والتعبير عنها للآخرين، إذ تم تعريف الاعتماد على المكان على أنه قوة ارتباط الفرد المدركة المحسوسة بين ذاته وبين مكان معين، فضلاً عن ذلك، يمكن تنشيط الاعتماد على المكان بوصفه تقييم يجريه الفرد للمنفعة او الفائدة الوظيفية للاماكن التي تساعد في تحقيق اهدافه، إذ يتم تعزيز الاعتماد على المكان عند تعيين سمات معينة للمكان من شانها ان تلبي احتياجاته (Jorgensen & Stedman, 2001: 51). واقترح باحثون آخرون أبعاداً إضافية لمفهوم التعلق بالمكان مثل الارتباط العاطفي (رابط عاطفي بمكان ما) والارتباط الاجتماعي (الروابط الاجتماعية بالمكان، والتي تتطور عبر خبرات الفرد) والتبعية للمكان وهوية المكان والتجذر(الشعور بالوجود في المنزل) ، وفي الآونة الأخيرة، قام كل من (Raymond, Brown, & Weber ,2010) بإضافة بعدًا اخر هو بعد الارتباط بالطبيعة (الارتباط بالبيئة الطبيعية)، فضلا عن ابعاد التبعية للمكان وهوية المكان والارتباط الاجتماعي بالمكان(Wynveen et al.,2017:2).

يرجع الباحثون المختصون في مجال علم النفس بدايات الاهتمام بمفهوم المكان إلى ظهور نظرية الجشطالت في الاربعينيات من القرن العشرين تلك النظرية التي تطورت بالأصل على يد كل من فرتهيمر (1880–1943) و كوهلر (1887-1967) و كوفكا (1886-1941) والتي يعتقد اصحابها ان البشر لديهم ميلاً فطرياً لتنظيم عالمهم الادراكي ، مع الأخذ بنظر الاهتمام أن كيرت ليفن

(1890–1947) من اوائل العلماء الجشطالتين الذين ادخلوا المنظور الجشطالتي في علم النفس الاجتماعي إذ أشار إلى وجود حقائق نفسية قد تفرض على الفرد قوى سلبية أو إيجابية أو حتى محايدة تتمثل في مشاعر الفرد وسلوكه الناتجة من علاقة الفرد بالعالم الخارجي والتي يكون الفرد واعياً لها والتي عن طريقها يتكون ما يسميه (ليفن) بالحيز الشخصي أو حيز حياة الفرد. ثم انشا اثنان من تلامذة (ليفين) هما (روجر باركر وهيربرت رايت ،1945) مشروعاً استهدف دراسة الكيفية التي تؤثر بها بيئات العالم الواقعي على سلوك الانسان فانبثق من هذا المشروع علم النفس العمراني الذي كان باعثا لظهور علم النفس البيئي.(ماك اندرو،1998:26–30) . اما مفهوم التعلق فقد تطور عن طريق الاوراق الثلاثة التي نشرها بولبي الاولى (1958) بعنوان طبيعة علاقة الطفل بأمه، والثانية (1959) بعنوان قلق الانفصال اما الثالثة (1960) فكانت بعنوان الحزن والحداد في مرحلة الطفولة تلك الاوراق العلمية التي تم نشرها في مجلد واحد في سنة (1969) (Bretherton,1992:9).

في حين رأى الباحثون بانه بالإمكان أن تُعد دراسة (فريد لكرمان ،1963) هي البداية الحقيقية لظهور مفهوم التعلق بالمكان كونها أول إشارة للروابط العاطفية مع الاماكن لاستهدافها التعرف على الاثار النفسية للنزوح القسري لسكان ضاحية (بوست اند) في بوسطن (Giuliani,2003:144) .و كان الارتباط والتعلق بالمكان محل اهتمام الباحثين في علم الظاهراتية الأوائل بالدرجة الاولى، مثل باشلارد (Bachelard,1959) الذي نشر كتابه جماليات المكان ، وطرح فيه قائمة من الاماكن الضيقة والفسيحة والمركزية والهامشية والمرتفعة والمنخفضة ورأى ان جميعها تخضع لإدراك وتخيلات الذات، وهكذا اخذ علماء الظاهراتية يظهرون اهتمامات مباشرة بقضايا السلوك البيئي امثال (1974, Tuan) و (Relph , 1976) و (Buttimer & Seamon, 1980) و غيرهم، فكانت تحليلاتهم العلمية المتعلقة بالتعلق بالمكان غنية ومتنوعة، وغالبًا ما ركزت على المنازل والأماكن المقدسة، و أهتمت بالتجارب والخبرات العاطفية الفريدة والروابط بين الأفراد واماكنهم، ومع ذلك فبالنسبة الى الجزء الأكبر من الباحثين، فان منظور الظاهراتية (phenomenological perspective) حتى وقت قريب لم يلفت انتباه الكثير منهم ضمن مجال البيئة والسلوك، ونظراً لأن دراسات السلوك البيئي السابقة كانت مسيطرة على فلسفات البحث الوضعية، فإن المناهج الظواهرية التي أكدت على التجارب الذاتية الفريدة (وإن كان ذلك ضمن السياقات الثقافية والتاريخية) لم يُنظر إليها دائماً على أنها استراتيجيات بحثية منتجة، الا انه في السنوات الأخيرة ومع قبول أكثر انتقائية وأوسع للمقاربات

والابحاث، أصبحت التحليلات الظواهرية ذات أهمية متزايدة في دراسات البيئة والسلوك، وعليه أدت هذه التطورات إلى جانب التوجه الناشئ عبر الثقافات الذي قدمه علماء الأنثروبولوجيا إلى زيادة الاهتمام بدراسات الأماكن ذات التأثير العاطفي، مثل المنازل وبيئات الطفولة والأماكن المقدسة ومساكن كبار السن، وفي الوقت نفسه، بدأ الباحثون بالاهتمام في القضايا الاجتماعية مثل التشرد وإعادة التوطين والتنقل وتغيير البناء الأسري الاجتماعي والجريمة وتنمية المجتمع، ومع انبثاق مثل هذه القضايا الاجتماعية، أصبحت المشاعر الإنسانية تجاه الأماكن بارزة ، بما في ذلك الاضطرابات الشخصية و العائلية و التوتر و العزلة وفقدان حس التجذر و الارتباط بالمكان و مجموعة متنوعة من الاضطرابات العاطفية (Altman &Low, 1992:1-2).

2-2-1 أبعاد التعلق المكاني:

توصلت الابحاث الأولى التي أُجريت حول التعلق بالمكان إلى بعدين هما: (هوية المكان والاعتماد على المكان)،غير أن الابحاث الحديثة كشفت عن أن التعلق بالمكان هو بناء متعدد الأبعاد ولا ينطوي على بعدين فقط بل ان هناك ابعاداً عاطفية واجتماعية لهذا البناء(التعلق بالمكان) و فيما يأتي توضيح لهذه الابعاد، (Brocato,2007:17).

- **هوية المكان:**

يُعد البعد الأوسع للتعلق بالمكان ، وقد تم بحثه على نطاق واسع وتضمينه في معظم تصورات التعلق بالمكان، ويمكن النظر إلى هوية المكان على أنها بنية أساسية للبناء الشامل للهوية الاجتماعية أو التنشئة الاجتماعية للعالم المادي الخاص بالفرد، إذ تعد هوية المكان عنصرا حاسما في تطوير التعلق بالمكان لدى الفرد، وهو بنية أساسية للهوية الذاتية للفرد تتكون من الإدراك الواسع النطاق للعالم المادي الذي يعيش فيه الفرد والذي يمكن ان يشتمل على الذكريات والأفكار والمشاعر والمواقف والقيم والتفضيلات والمعاني وتعقيد الأوضاع المادية التي تحدد الوجود اليومي لكل إنسان (Brocato,2007:18). وتعد هوية المكان هي الصلة بين الذات وبيئة معينة ، اذ لا ترتبط كل البيئات ارتباطاً وثيقاً بعملية تحديد الهوية الذاتية للفرد، لكن غالباً ما يتعرف الأفراد على الأماكن التي تعكس هوياتهم (Kyle et al., 2004:441).

- **التبعية للمكان:**

حَظيت التبعية للمكان أو الاعتماد على المكان باهتمام أقل في الدراسات التجريبية السابقة الخاصة بالتعلق بالمكان، وتشير التبعية للمكان إلى الارتباط العاطفي بالمكان الذي يقلل من إمكانية استبدال أو تغيير المكان بمكان اخر، ووفقًا لـ (Stokols & Shumaker ,1981) فإن التبعية للمكان هي قوة مدركة للارتباط بينها وبين الفرد، اذ تختلف التبعية للمكان عن أشكال التعلق الأخرى بالمكان اذ يمكن عدها سلبية اذا ما كانت تحد من تحقيق نتائج قيمة للفرد (Jorgensen& Stedman, 2001:235). أيضًا، قد تستند قوة التبعية للمكان بناء على الاهداف التي يروم الفرد تحقيقها، اذ يقيم الافراد الأماكن وفقًا لمدى تلبية هذه الأماكن لاحتياجاتهم الوظيفية، وتساعد التجارب السابقة الأفراد على تقييم البيئات البديلة، ويمكن أن تزيد من الاعتماد على المكان، اذ يتم إجراء نوعين من التقييمات عند تحديد الاعتماد على المكان، وهما : (جودة المكان الحالي، و جودة البدائل المتاحة فيه) (Vaske & Kobrin, 2001:17).

- **التعلق العاطفي:**

أشارت القليل من الدراسات في علم النفس البيئي لهذا البعد من ابعاد التعلق بالمكان، اذ تصور (Jorgenson & Stedman,2001) التعلق العاطفي بوصفه رابطاً عاطفياً مع وضع معين كما في دراسة(Cohen & Areni, 1991)، وأشار(Tuan,1977) الى أن العواطف تربط جميع التجارب البشرية، وعلى الرغم من ان هذا البعد يعد اقل تطورا من أبعاد التعلق بالمكان الاخرى، إلا أن هناك بعض الأدلة التجريبية التي تدعم البعد العاطفي هذا، ففي دراسة عن ارتباطات طلبة الجامعات بالمكان، توصل (Milligan,1998) الى أن الارتباطات العاطفية كانت سائدة وظهرت عن طريق تفاعل الافراد مع البيئة، وبحث(Jorgenson & Stedman) ارتباط مالكي منازل في منطقة محددة بمنازلهم، وتوصلا الى أن المكون العاطفي كان له تصنيف أعلى من المتوسط مقارنة بالأبعاد الأخرى للتعلق بالمكان (Jorgensen & Stedman, 2001:236).

- **الروابط الاجتماعية:**

يُراد بهذا البعد الارتباط الاجتماعي والعلاقات الشخصية التي تحدث في الأماكن، ولقد اشار (Altman& Low1992) الى ان الأماكن هي مستودعات وسياقات تحدث فيها العلاقات

بين الأفراد وهذه العلاقات الاجتماعية هي التي تولد بعد الارتباط الاجتماعي للتعلق بالمكان (Altman &Low, 1992:2). وفضلا عن ذلك، فقد تم التحقق من أهمية الروابط الاجتماعية في الأماكن من الكثير من العلماء، إذ وجدت الدراسات أن المشاركة الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب هي واحدة من أكثر مصادر الارتباط بالمكان تماسكًا وأهمية وحدد (Milligan 1998), مفهومين جديدين في عملية الارتباط الاجتماعي هما الماضي التفاعلي والإمكانات التفاعلية إذ عرف الماضي التفاعلي بأنه "التجارب السابقة المرتبطة بموقع او مكان ما" والإمكانات التفاعلية بوصفها سمات المكان التي تشكل وتقيد وتؤثر على الأنشطة التي يُنظر إليها على أنها يمكن أن تحدث في مكان معين، وعند مقارنة الروابط الاجتماعية والمادية في البيئة، وجد كل من (2001, Hidalgo & Hernandez) أن الروابط الاجتماعية كانت أكبر من الارتباطات المادية عبر الكثير من الأماكن، كما وجد ميش ومانور (Mesch & Manor ,1998) أن عدد العلاقات التي يمكن تعزيزها في بيئة ما وقوتها يمكن ان يكون لها تأثير على التعلق بالمكان، وفي دراسة للذكريات البيئية، اشار (Cooper-Marcus ,1992) الى أن المشاركة الاجتماعية للعائلة والأصدقاء والمجتمع هي على قدم المساواة إن لم تكن أكثر أهمية من المكان المادي بحد ذاته (Brocato,2007:27).

2-2-2 العوامل المؤثرة في التعلق المكاني:

يتأثر ارتباط المكان بالخصائص الاجتماعية و الديموغرافية للأفراد ، فضلاً عن الخبرات البيئية بما في ذلك نوع مشاركة الناس، ودرجة المامهم وخبرتهم أو معرفتهم بالمكان وان هناك تأثيراً للعوامل الثقافية والدينية و الرضا عن المكان نفسة (Najafi& Kamal, 2012:7638)، وقد اشارت دراسة (Livingston et al.,2008) الى بعض العوامل المؤثرة على تعلق الأفراد بالإمكان وهي:

1. العوامل المعرفية- الادراكية:

مع التسلم أنه كلما زاد وعي الفرد بالمكان زاد الشعور بالمكان والارتباط به، إلا أنه هناك عوامل مهمة اخرى في هذه الحالة هي الوقت اي مدة الاقامة ، والعمر فكلما زاد العمر زاد التعلق بالمكان ، مما يعني أنه بمرور الوقت يصبح الفرد أكثر دراية بالبيئة ويمكن ان يحقق فهما أفضل للمكان، ويوجد عاملان مرتبطان بالعوامل المعرفية- الإدراكية هما:

أ. التميز المكاني والمادي: يمكن أن يضيف تصميم الابنية مع مجموعة متنوعة من الصفات الخاصة بالمكان، فضلاً عن استعمال المواد ذات الألوان المتنوعة هوية كل جزء من المساحة الكلية للمكان، إذ يؤثر هذا على تصور الافراد للمكان الذي يتشاركون فيه ويزيد من شعورهم بالانتماء إلى المكان.

ب. الاهلية البيئية: هناك عامل آخر يؤثر بشكل إيجابي على تصور الفرد للمكان والزيادة في مستوى الارتباط الفردي بالمكان، وهو اهلية البيئة ومدى كونها مناسبة وملائمة للعيش. (Livingston et al.,2008:43).

2. العوامل الاجتماعية :

يمكن أن يكون التعلق بالمكان والشعور به نتيجة تفاعل الفرد و المكان ضمن بيئة معينة ، و في الواقع فانه مثلما تؤدي العوامل المعرفية دوراً في خلق إحساس بالارتباط بالمكان، فانه يمكن للعوامل الاجتماعية أيضاً أن تساهم في تكوين هذا المعنى ، فقد أظهرت الدراسات في هذا المجال أن البعد الاجتماعي للإحساس بالارتباط أقوى من البعد المادي ، لذلك فإن البيئة التي تجعل هذه التفاعلات ممكنة انما هي خطوة فعالة في خلق شعور بالارتباط ، ومن بين الاحتياجات التي يسعى الأفراد لإشباعها الحصول على تعريف مناسب لهويتهم الفردية، إذ توفر التفاعلات الاجتماعية في سياق التواصل مع العائلة والأصدقاء والأقارب جزءاً مهماً من سياق الاستجابة للاحتياجات الاجتماعية و القبول (Jack,2010:760-761).

3. العوامل البيئية– المادية ، و تنقسم إلى:

أ. إضفاء الطابع الشخصي على البيئة: يعد وجود العناصر الشخصية في البيئة عاملاً آخر في تعزيز الهوية الفردية، –على سبيل المثال– أن توفير المساحات إذ يمكن للأفراد التنقل بسهولة في مناطق سكنهم ما يجعل الافراد يمتلكون إحساساً بملكية جزء من المكان ، يمكن أن يعزز بشكل كبير من شعور الافراد بالارتباط بالمكان، وهذا هو أحد العوامل البيئية المادية التي تطور الشعور بالارتباط بالأبعاد المادية للمكان(Brown etal.,2012:2).

ب. التواصل مع البيئات الطبيعية: من أهم العوامل وربما العامل الأكثر فاعلية في خلق الإحساس بالارتباط بالمكان، هو وجود العناصر الطبيعية في المكان مثل الاشجار والنباتات التي تزين المكان

و هذا له اهمية في مجال علم النفس البيئي ويشار إليه بوصفه عاملاً في تشكيل التفاعل البيئي النشط، و الذي يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالارتباط بالمكان(Lwicka, 2010:39).

2-2-3 التعلق بالمكان و المناطق المحرومة:

بالرغم من أن هناك القليل من الدراسات التي تناولت مسألة فيما إذا كان الحرمان في منطقة ما يمكن أن يؤثر في حد ذاته على الاختلاف في حجم التعلق بين المناطق الاخرى أم لا، غير انه في دراسة اجراها (Kasarda &Janowitz,1974)عن التأثير السلبي للمناطق ذات الكثافة السكانية يمكن ان يقلل العيش من مستوى التعلق بالمكان (Kasarda &Janowitz,1974:335). و أشار وليفر (Woolever ,1992) الى أن الكثافة العالية والنسبة المئوية للإسكان دون المستوى في منطقة ما كانا مرتبطين بالتعلق الضعيف بالمكان، لكن الاختلافات في متوسط مستويات الدخل بين المناطق لم تكن كذلك، ومع ذلك فإن الاختلافات في المستويات التعليمية بين المناطق قد أثرت على التعلق بالمكان، حيث ارتبطت مستويات التعليم الأعلى في الأحياء السكنية بتعلق اكبر بالمكان ومن ثم، قد يكون العامل الرئيسي هو أحد الموارد الثقافية وليس الفقر، لذا فإن المستويات الأعلى من التعليم في منطقة ما قد تساعد في توليد المزيد من المشاركة الاجتماعية ومن ثم التعلق بالمكان بشكل كبير (Woolever,1992:105). فضلاً عن ذلك، فانه يمكن استخلاص بعض الأفكار الإضافية حول دور الخصائص الرئيسة التي غالباً ما ترتبط بالمناطق الفقيرة ففي دراسة (Sampson ,1988) توصلت نتائجها الى أن "الارتباط الجماعي" على مستوى المجتمع يتأثر سلباً بالتوسع العمراني، وعدد الأطفال في منطقة ما، و ان التحضر ومعدل الجرائم التي يمكن ان تحصل يمكنه التأثير سلبًا على الارتباط المجتمعي على المستوى الفردي، فان التمييز بين الارتباط الفردي والجماعي مهم جداً_ فعلى سبيل المثال_ ومن حيث المستوى الفردي قد يوفر وجود الأطفال المزيد من الفرص لتطوير التعلق بالمكان من الوالدين عبر مشاركتهم في الأنشطة المحلية التي تقام في هذا المكان والتي تركز على الطفل والاهتمام به، ومع ذلك، فبالنسبة الى البالغين الآخرين في المنطقة فإن كثرة عدد الأطفال في الحي قد تقلل من جاذبيته بسبب التصورات غير المناسبة التي ترتبط بالأطفال مثل اللعب في الشارع والصراخ والشجار (Sampson,1988: 778).

2-2-4 الاختلاط الاجتماعي و التعلق بالمكان:

أن المستويات المنخفضة من الاختلاط الاجتماعي، والمستويات المرتفعة من التجانس الاجتماعي في منطقة ما تدعم ارتباطاً أكبر بالمكان عند الأفراد، هذا لأنه في المواقف التي يرى فيها الناس أنفسهم على أنهم يتشاركون أوجه التشابه مع جيرانهم، فمن المرجح أن ينخرطوا في إجراءات وسلوكيات جماعية لتلبية احتياجاتهم المشتركة وتطوير أنماط حياتهم، وهذا بدوره يعزز الهوية الاجتماعية المتعلقة بالمكان للفرد (تشابك المكان والهوية الذاتية) ومن ثم التعلق بالمكان (Livingston et al,2008:19). و بما ان التعلق بالمكان يُشير إلى الارتباطات العاطفية أو الوجدانية التي يشعر بها الفرد تجاه منطقة أو مكان ما، و الذي قد يكون بدوره دالة لأشكال مختلفة من الارتباطات العملية بالمكان أيضًا، ففي الآونة الأخيرة تم ربطه بتجديد المناطق المحرومة إذ يرتبط التعلق بالمكان بأحياء سكنية مستقرة ومتماسكة ويُنظر إليه على أنه يشجع على مشاركة السكان في الحي بطريقة إيجابية، و يميل السكان الأكبر سناً وأولئك الذين عاشوا لفترة أطول في منطقة ما إلى مستويات أعلى من الارتباط، إذ كان التأثير الأقوى على الارتباط بالمكان هو آراء الأفراد في منطقتهم، وايضا التماسك الاجتماعي ووجهات النظر حول الجريمة والسلامة والقيم، فضلا عن ان الثقة كانت مهمة أيضًا في تأثيرها على درجة التعلق بالمكان (Brown et al.,2003:259). ومن جهة اخرى، يُنظر إلى التعلق بالمكان بعامة على أن له تأثيرات إيجابية على الأفراد والأحياء السكنية على السواء، فبالنسبة الى لأفراد، قد يوفر التعلق بالمكان الأمان والوصول إلى الشبكات او المجموعات الاجتماعية والشعور بالهوية، وبالنسبة الى الأحياء السكنية، يرتبط التعلق بالمكان بمناطق مستقرة ومتماسكة إذ يؤدي الافراد دوراً نشطاً (Bailey & Livingston,2007:82). وفضلا عن ذلك يميل التعلق بالمكان إلى الارتباط بمناطق متجانسة نسبيا إذ يُنظر إلى التعلق بالمكان على أنه نابع، من بين أمور أخرى، من العلاقات الاجتماعية المحلية أو التفاعلات، وقد يُتوقع أن يتشكل التعلق بالمكان بسهولة أكبر بين الأفراد الذين لديهم خلفيات أو اهتمامات أو انتماءات ثقافية أو دينية أو أنماط حياتية مشتركة، ومع ذلك، تؤكد السياسات الحالية لتجديد المناطق السكنية على قيمة تعزيز المزيج الاجتماعي والتنوع كوسيلة لتحقيق مجتمعات مستدامة، ومن جانب اخر، اشارت الأبحاث في هذا الصدد إلى أن التأثير الأقوى على التعلق بالمكان للفرد هو طول إقامته في منطقة ما- فكلما طالت مدة إقامة الفرد زادت احتمالية أن تكون مشاعره تجاه المجتمع أكثر إيجابية مما يساعد على إثراء حياة

الأُفراد بالمعنى والقيم والأهمية، ومن ثم يساهم أيضًا في صحتهم العقلية ورفاهيتهم النفسية . (Livingston et al , 2008: 45)

2-2-5 بعض النماذج المُفسرة للتعلق المكاني:

- أنموذج جرسون وآخرون(Gerson et al.,1977) :

ركز هذا الأنموذج على التعلق بالمكان على المستوى الفردي ، فنظر إلى التعلق بالمكان بأنه التزام الفرد بالحي و الجيران (Hidalgo & Hernandez،2001:14) هذا الالتزام الذي يأخذ شكل المشاركة الاجتماعية و المشاعر الذاتية ، و على وفق هذا الأنموذج فانه يمكن ان يتطور التعلق بالمكان نتيجة لتحليل التكلفة- الفائدة، فالفرد يقوم بتقييم الحي الذي يسكن فيه بناءً على ما يخسره أو يكسبه من العيش فيه ، و طالما أن الفوائد تفوق التكاليف فان الفرد سوف يشعر ببعض الارتباط و التعلق بالمنطقة او الحي مع الأخذ بنظر الاهتمام خصائص الأفراد وخصائص المكان عواملاً مساهمة في التعلق بالمكان ، وذكر (جرسون و زملاؤه) أن هدفهم الاساسي هو تحديد سبب وطبيعة التعلق فالتعلق هو ليس ظاهرة أحادية البعد و انما متعددة الأبعاد تشمل الارتباط العاطفي المتمثل بالرضا عن الحي و الحصول على الفوائد و الرغبة في الاستقرار فيه و الارتباط الاجتماعي المتمثل بالتفاعل مع الجيران ، و درجة المشاركة في منظمات الحي، و وجود الاصدقاء أو الاقارب في الحي .(Giuliani,2003:145-146)

- أنموذج بروشانسكي (Proshansky,1978) :

أتخذ (بروشانسكي) نهجاً مختلفاً تماماً عن النهج الذي اتخذه (Gerson et al.,1977) في مناقشته للعلاقة بين الأفراد و المكان، ففي الوقت الذي ركز فيه الأنموذج السابق على الارتباط بالمعنى الوظيفي مع الإشارة إلى الأماكن ، فأن هذا الأنموذج ركز على الارتباط الرمزي للأماكن التي لها قيمة رمزية فحسب، و التي تجسد هوية المجموعة المعرفية، إذ عرّف (بروشانسكي) هوية المكان بانها وعي الفرد وإدراكه للعالم على النحو الذي تمثله مجموعة معرفية من الذكريات و المفاهيم و التفسيرات والأفكار و المشاعر ذات الصلة حول البيئات المادية المحددة و أنواع هذه البيئات، فقدم هذا الأنموذج تفسيراً نظرياً مفيداً لسبب حاجة الأفراد لتطوير ارتباطات أو تعلق ببيئاتهم الاجتماعية- المادية، فالتعلق مشتق من المعنى الذي يحمله المكان لهوية الفرد ومع ذلك، فان هناك صعوبات

تتعلق بتبني هذا الأنموذج اذ توجد دراسات تجريبية محدودة للغاية لاختبار أو قياس علاقة المكان بتطور الهوية الذاتية للفرد ، إضافة إلى ان (بروشانسكي) يرى بأن هوية المكان نظام معرفي وعاطفي ومع ذلك ، فمن غير الواضح كيفية عمل هذه الأنظمة المنفصلة في تحديد هوية المكان (Najafi& Kamal , 2012: 7638) .

- أنموذج ستوكولس و شوماخر (Stokols & Shumaker,1981) :

اعتمد كل من(ستوكولس وشوماخر) في نموذجهما هذا للتعلق بالمكان اعتماداً كبيراً على أنموذج (Gerson et al., 1977)، إذ افترضا أن الأفراد قد يصبحون معتمدين على مسكنهم الحالي وعلى جيرانهم في حيهم السكني عبر عملية المقارنة ، فيأخذ الفرد في نظر الاهتمام عدد وحجم و أهمية الاحتياجات التي يلبيها المنزل أو المكان الحالي له ، بما في ذلك جودة الموارد المتاحة في المنطقة التي يسكن بها ويؤدي هذا التحليل الشخصي إلى مستوى مقارنة، و يمر الفرد بالعملية نفسها من المقارنة بين الأماكن حين يفكر بأماكن سكن بديلة ، ويرى هذا الأنموذج أن تقييم قوة الارتباط بالمكان ينطوي على مكونين ، هما: حكم الفرد على جودة المكان الحالي ، و الجودة النسبية للأماكن البديلة المماثلة أي مدى أهمية الجوانب الفيزيائية لتكوين التعلق بالمكان ، ومن ثم قام (ستوكولس وشوماخر) بتوسيع نموذجهما ليشتمل على الرضا المتكامل عن المكان أو الحي، فالتعلق بالمكان يمكن ان يُستمد او يتشكل من التقييم الإيجابي لمستوى جودة المكان من حيث توافقه وتحقيقه لاحتياجات الفرد– بمعنى – إلى أي مدى تسمح البيئة بتنفيذ وظائف ومطالب معينة، بالإضافة إلى أن التعلق يمكن أن يكون أقوى كلما زاد عدد و أهمية الاحتياجات و المطالب التي يتم تلبيتها للفرد .(Inalhan&Finch,2004:455-457)

- أنموذج التمان و لو(Altman & low,1992):

يرى كل من (التمان ولو) أن التعلق بالمكان مرتبط بالأماكن ذات المعاني الانفعالية و المعرفية التي تتكون من أطر دينية أو اقتصادية أو اجتماعية ، و التي في مجملها تعبر عن الثقافة العامة في مكان معين ، و يفترض هذا الأنموذج وجود ثلاثة جوانب للتعلق بالمكان وهي الجانب المعرفي و السلوكي و الانفعالي و أن التصور المكاني يتم عن طريق الجانب المعرفي الخاص بالفرد ، أما المشاعر مثل الهدوء و الامان التي تتولد عند الفرد تجاه ذلك المكان وتقدم الفرصة المناسبة لتوليد

خصوصية مميزة له فهي تمثل الجانب الإنفعالي ، ومن ثم ظهورها على شكل اداء أو فاعلية أو نشاط عن طريق الجانب السلوكي (Hashemnezad,2010:6).

- الأنموذج الثلاثي للتعلق بالمكان لسكانيل و جيفورد (Scannell & Gifford,2010):

أقترح كل من (سكانيل و جيفورد) إطاراً ثلاثي الأبعاد للتعلق بالمكان، اذ يرى هذا الأنموذج أن التعلق بالمكان مفهوم متعدد الأبعاد يضم في بعده الأول العمليات النفسية التي توضح كيف يتجلى تأثير العاطفة و الإدراك و السلوك في التعلق بالمكان ، أما البعد الثاني فيتمثل ببعد الشخص ، و يوضح إلى أي مدى يعتمد التعلق بالمكان على المعاني الفردية و الجماعية ، في حين أن البعد الثالث فهو المكان بما في ذلك خصائص ذلك المكان ، و ماهية التعلق بالمكان وطبيعته ، و مخطط(2) يوضح تلك الأبعاد (Scannell & Gifford,2010:2)

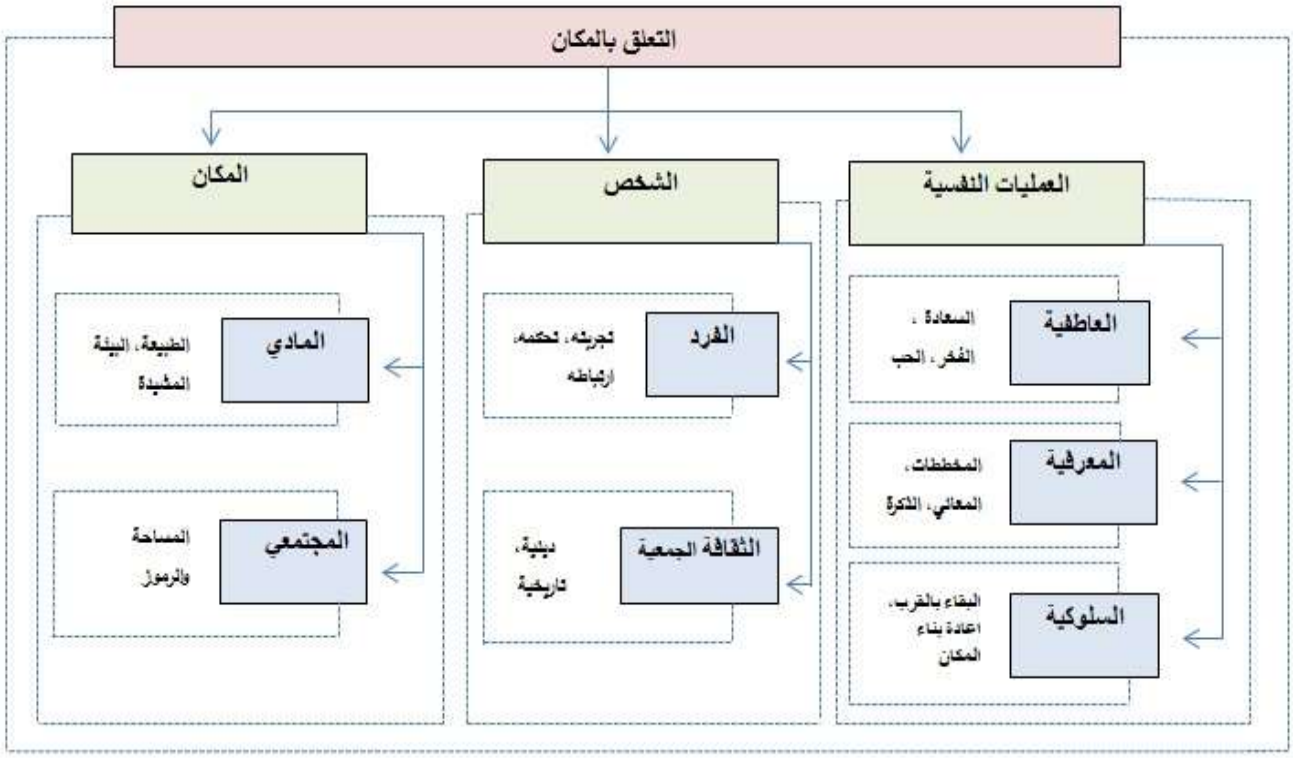

مخطط (2)

الأنموذج الثلاثي المجالات للتعلق بالمكان على وفق سكانيل وجيفورد (2010)

(Scannell & Gifford,2010:3).

وفيما يأتي شرحاً وافياً لكل مجال من المجالات الثلاثة :

1. . مجال العمليات النفسية :

يتعلق هذا المجال بالطريقة التي يرتبط بها الأفراد و الجماعات بالمكان و طبيعة التفاعلات النفسية التي تحدث في البيئات التي تكون مهمة بالنسبة اليهم ، و يتضمن هذا البعد ثلاثة مستويات ، هي : **(التعلق بالمكان كمؤثر)** ، الارتباط بين الفرد و المكان ينطوي على ارتباط عاطفي بمكان معين و هذا ما يدعى بحب المكان ، و هو يوضح الدور المركزي للتأثير العاطفي في الارتباط و التعلق بين الفرد و المكان ، و أكثر ما يتمثل بظاهرة الهجرة أو النزوح ، عندما يتعين على الأفراد مغادرة أماكنهم في حالة و قوع كارثة طبيعية أو حرب أو الهجرة أو إعادة التوطين ، فالهجرة أو النزوح ينتج عنهما مشاعر الحزن و الرغبة في العودة إلى ذلك المكان ، ومن ثم فان التعلق بالمكان يقوم أساساً على العاطفة ، و فضلاً عن ذلك يمكن أن يمثل التعلق بالمكان مجموعة متنوعة من المشاعر مثل الحب و الرضا و الخوف و الكراهية و التناقض (Scannell & Gifford,2010:2)، و هذا لا يعني أنه يمثل عاطفة ايجابية دائماً ، فمثلاً يمكن للفرد أن يعد منزل الطفولة مكاناً مهماً ، غير ان هذا لا يعني بالضرورة أن التعلق بهذا المنزل سوف يكون ايجابياً ، فقد تخلق التجارب غير السعيدة أو المؤلمة في مكان ما مشاعر سلبية أو حتى نفوراً منه ، وفيما يتعلق بالمستوى الثاني**(التعلق بالمكان كإدراك)** التعلق بالمكان يمكن ان يتضمن العناصر المعرفية ، فالذكريات و المعتقدات و المعنى و المعرفة التي يربطها الأفراد بأماكنهم أو بيئاتهم تجعلها مهمة على المستوى الشخصي ، وعليه فأن التعلق بالمكان كإدراك ينطوي على بناء معنى للمكان و الارتباط به ، وأن الإدراك يسهل التقارب من مكان ما وعن طريق الذاكرة يخلق الأفراد معنى للمكان و يربطونه بذواتهم ، فالفرد يمكن أن يرتبط بالأماكن التي حدثت فيها أحداث مهمة ، يمكن ان يحدث التعلق بالمكان عبر هذا المستوى حينما يرسم الأفراد أوجه تشابه بين الذات و المكان و يدمجون مدركاتهم حول البيئة المادية (الذكريات، و الأفكار، و القيم، و التفضيلات، و التصنيفات) في تعريفاتهم الذاتية(Ratcliffe & Korpela,2016,122) ، فمن الممكن ربط السمات البارزة للمكان عن طريق هندسته المعمارية ، أو معالمه التاريخية بمفهوم الذات ، وهذا ما يطلق عليه (التميز المرتبط بالمكان) ، هذه العملية قابلة للمقارنة مع تطور الهوية الاجتماعية للفرد التي تتشكل عندما يسعى الفرد إلى أحداث توازن مع أعضاء المجموعة و التميز عن ألمجموعات الاجتماعية الاخرى ، و يتمثل المستوى الثالث بـ **(التعلق بالمكان كسلوك)**، يتسم التعلق

بالمكان بسلوكيات الحفاظ على القرب وهذه تعتمد على طول مدة الإقامة في مكان ما و الجهود التي يبذلها الفرد للعودة اليه ، و مثال ذلك الحنين إلى الوطن ، أن بعض الأفراد الذين تغيبوا عن منازلهم لمدة طويلة من الزمن يعبرون عن رغبة كبيرة في العودة إلى المكان أو حتى زيارته ، وفي بعض الأحيان يمكن أن تنطوي العودة على الكثير من الجهد أو التكلفة ، و ان الحج الديني هو سلوك آخر يجسد الجهود المبذولة ليكون الفرد قريباً من مكان يعد مهماً بالنسبة اليه، ومع كل هذا يمكن أن يصبح التعلق بالمكان ذا ضرر عندما يتردد الفرد الذي لديه ارتباط قوي بمكان ما من القيام بالسلوكيات المطلوبة للعودة إليه.

عليه فإن المستوى السلوكي للارتباط بالمكان مبني على رغبة الفرد في البقاء قريباً من مكان ما و التعبير عن مثل هذا الارتباط السلوكي بالمكان جزئياً عن طريق الحفاظ على القرب من المكان وإعادة بناء المكان كما كان من قبل مثلاً دون تغيير كبير أو الانتقال إلى أماكن مماثلة أو مشابهة لهذا المكان (Scannell & Gifford,2010:3- 4).

2. بعد الشخص :

يُوضح هذا البعد التعلق بالمكان على المستويين **الفردي و الجماعي:** فعلى المستوى الفردي فإنه ينطوي على الروابط الشخصية التي يمتلكها الفرد مع مكان ما، –على سبيل المثال– يعد التعلق بالمكان أقوى بالنسبة الى البيئات او الاماكن التي تثير الذكريات الشخصية عند الفرد، إذ يرى الأنموذج أن هذا النوع من التعلق بالمكان يمكن ان يساهم في إحساس ثابت بالذات، وبالمثل، تصبح الأماكن ذات مغزى بالنسبة الى الفرد عبر التجارب الشخصية المهمة، مثل الإدراك ومعالم المكان، ومثال ذلك، مقابلة او لقاء فردٍ مهمٍ في مكان ما لأول مرة، وتجارب النمو الشخصي، وفيما يتعلق بالمستوى الجماعي يتألف التعلق بالمكان من المعاني الرمزية للمكان التي تكون مشتركة بين الأعضاء او افراد المجموعة، فالتعلق هنا هو عملية مجتمعية او جماعية ترتبط فيها المجموعات او الافراد بالمناطق التي قد يمارسون فيها ثقافاتهم، ومن ثم يحافظون عليها ويتعلقون بها(Barazegaran , 2020:34). وترتبط الثقافة الأعضاء بعضهم ببعض في اوضاعهم الحالية عن طريق الخبرات التاريخية والقيم والرموز المشتركة فيما بينهم، فضلاً عن ذلك قد يكون التعلق بالمكان قائماً على أساس ديني، فمن طريق الدين، يمكن ان ترتفع معاني بعض الأماكن إلى مرتبة مقدسة لا تقرب الافراد من عباداتهم الدينية حسب، بل إن احترام هذه الأماكن وحمايتها يعكسان بشكل أساسي الولاء

الثقافي للفرد لهذه الاماكن، وعلى الرغم من أن الأديان غالباً ما تحدد الأماكن المهمة، إلا أن الارتباطات الدينية بالمكان يمكن أن تكون أيضًا فردية: فقد يكتسب المكان أهمية روحية عن طريق تجارب الفرد الشخصية للفرد ولابد من الاشارة الى ان المستويات الثقافية والفردية للتعلق بالمكان ليست مستقلة تماماً، إذ تؤثر معاني المكان الثقافية وقيمه على مدى التعلق بالمكان من الناحية الفردية، وايضاً التجارب والخبرات الفردية داخل المكان إذا كانت إيجابية يمكنها المحافظة على التعلق بالمكان من الناحية الثقافية وربما تقويته (Scannell & Gefford ,2010:7).

3. بعد المكان :

ينظر الى المكان بانه البعد الأكثر أهمية في مفهوم التعلق بالمكان وعليه تم تقسيم هذا البعد إلى مستويين هما : **(الاجتماعي والمادي)** و يتكون الارتباط الاجتماعي من الروابط الاجتماعية والانتماء إلى الحي والألفة مع السكان المقيمين فيه، في حين ان الارتباط المادي يمكن التنبؤ به عبر مدة إقامة الأفراد والملكية مثل امتلاك منزل، أو تلبية احتياجاتهم لمأوى يومي يمكنهم البقاء فيه، أو تحقيق اهداف طويلة الأمد(Li& Ham, 2019: 4) ويرى هذا الأنموذج ان الافراد يرتبطون اكثر بالأماكن التي تسهل من العلاقات الاجتماعية وهوية المجموعة، فأن روابط الجوار القوية يمكن أن تنبع من التفاعلات الشخصية إذ تؤثر بعض السمات المادية مثل الكثافة السكانية والقرب ووجود وسائل الراحة وغيرها من المجالات الاجتماعية على هذه التفاعلات(Jelley,2013:16)، و يرى الأنموذج إن التعلق بالمكان هو مفهوم اجتماعي إذ يعد المجتمع نظاماً معقداً من شبكات الصداقة والقرابة والروابط الرسمية وغير الرسمية المتجذرة في الحياة الأسرية وعمليات التنشئة الاجتماعية المستمرة، ويمكن تمييز المجتمع إلى نوعين: مجتمع الاهتمام المشترك ، وفيه يرتبط الأفراد عبر نمط الحياة والمصالح المشتركة، و مجتمع المكان الذي يرتبط الافراد فيه عن طريق الموقع الجغرافي إذ ان مجتمع الاهتمام المشترك لا يكون مقيداً او محدداً دائماً بمكان معين، مثل المجتمع عبر الإنترنت أو مجتمع المهن أو المجتمع الديني فهي ترتبط من غير الرجوع او الارتباط بمكان ما، ومن ثم فإن هذا المصطلح ليس محدداً او مرتبطاً كثيرا بالتعلق بالمكان، وعلى العكس من ذلك، فان مجتمع المكان يعد أكثر صلة بإطار التعلق بالمكان لأنه يصف الروابط الاجتماعية المتجذرة في المكان مثل الأحياء أو الأماكن العامة الأخرى التي تدعم التفاعل الاجتماعي(Scannell & Gifford,2014:481). وأخيراً يمكن القول، بان أنموذج (Scannell & Gifford) يتكون من ثلاثة ابعاد رئيسة لكل بعد من هذه الابعاد

مستويات مختلفة، ونظراً للمستوى المعقد الذي تتصف به عملية الارتباط بين الفرد والمكان فإن الكثير من الابعاد تربط الأفراد بأماكنهم التي يمكن ان تشكل اهمية كبيرة بالنسبة أليهم، حيث ان بعضها يعد أقوى أو أكثر بروزاً من بعضها الآخر، وان الكثير منها متداخل معاً وغير منفصل :Gifford,2010 (Scannell & 5)

2-2-6 الموازنة بين وجهات النظر المُفسرة لمفهوم التعلق المكاني:

بعد استعراض وجهات النظر المفسرة لمفهوم التعلق المكاني ترى الباحثة أن هناك أوجه اختلاف و أوجه تشابه بين تلك الآراء ، إذ ركز(جرسون وزملاؤه) على البعد العاطفي والبعد الاجتماعي بكافة مجالاته والتي تقوم على اساس الفائدة من المكان. اما أنموذج بروشانسكي فقد ركز على البيئة المادية بوصفها هوية للفرد والتي تمثل ابعاد الذات وادركها لمدى التعلق بالمكان المادي. إن تفسير أنموذج (ستوكولس، شوماخر) جاء مشابها نوعا ما لأنموذج جرسون فالتعلق بالمكان ينشأ من جودة المكان ومدى تحقيقه لاحتياجات الفرد، فضلاً عن اهمية الجوانب الفيزيائية. أما أنموذج (التمان ولو) فقد ركز على ثلاثة ابعاد للتعلق بالمكان هي: المعرفي والسلوكي والانفعالي، في حين ركز أنموذج (سكانيل وجيفورد) على الابعاد جميعها للنماذج السابقة، فنجد البعد الاول(العمليات) يشمل على ابعاد أنموذج التمان ولو، وركز البعد الثاني(الشخص) على ما يهم الفرد والفائدة التي يحصل عليها كفرد من المكان وعن طريق مشاركته اجتماعيا مع الآخرين وهذا ما ركز عليه نموذج جرسون وزملاءه اما بعد (المكان) المتمثل بالجانب المادي للمكان والذي يشبه الى حد ما أنموذج بروشانسكي والجانب الاجتماعي المتمثل في اغلب النماذج كما في أنموذج (التمان ولو) ، و قد تبنت الباحثة أنموذج (سكانيل و جيفورد ،2010) اطاراً نظرياً لبحثها ، و ذلك للأسباب الآتية:

- يعد نموذجا شاملاً لمفهوم التعلق بالمكان، كونه نتاج دمج للنماذج السابقة .
- اعتماده في أغلب الدراسات السابقة وفي ثقافات مختلفة .
- اعتماد هذا الأنموذج في بناء مقياس التعلق المكاني لسكان العشوائيات في البحث الحالي ، فضلاً عن اعتماد التعريف النظري المنبثق عنه .

2-3 دراسات سابقة :

2-3-1 دراسات تناولت شعور المواطنة:

2-3-1-1 دراسات عربية:

- دراسة شعيب (2013):

(المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية كما يدركها طلاب جامعة المنوفية بعد ثورة 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013)

اجريت الدراسة في كلية التربية- جامعة المنوفية في مصر وهدفت التعرف على واقع الاحساس بالمواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة المنوفية، وتألفت عينة الدراسة من **(234)** طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية، و باستعمال مقياسي المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، ومجموعة من الوسائل الاحصائية لتحقيق اهداف البحث منها: (الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون) واظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، فضلاً عن ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية (شعيب،2013:1-2).

- دراسة الخزاعي و الشمايلة (2014):

(مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الاردنية)

إستهدفت الدراسة التعرف على مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الاردنية ومن اجل تحقيق هذا الهدف تم بناء مقياس مكون من (39) فقرة لقياس مفهوم المواطنة طُبق على عينة تمَ اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية شملت (296) موظفاً وموظفة ، منهم (273) ذكوراً (23) اناث، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان المواطنة ترتبط ارتباطاً ايجابياً دال احصائياً بالانتماء لدى العاملين في المؤسسات الاردنية (الخزاعي و الشمايلة،2014:374).

- دراسة المشعان (2016):

(المواطنة وعلاقتها بكل من الولاء الوطني والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة الكويتيين)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة الكويتيين، وتألفت عينة الدراسة من (424) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية، و بتطبيق مقاييس المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس، واستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية لتحقيق اهداف البحث منها:(الوسط الحسابي وتحليل التباين الثنائي ومعامل ارتباط بيرسون) اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس ولصالح الذكور، وعدم وجود تفاعل بين النوع والمحافظة في المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس، إضافة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس لدى افراد عينة البحث (المشعان،259:2016).

2-3-1-2 دراسات أجنبية:

- دراسة نبوى و آخرين(Nabwa et al.,2010) :

(The sense of citizenship and factors influenced by the students of the University of Martyr Jamran in Ahwaz)

(الشعور بالمواطنة و العوامل المؤثرة به لدى طلبة جامعة الشهيد جمران في الاهواز)

إستهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على الشعور بالمواطنة لدى طلبة جامعة الشهيد جمران في الاهواز ،وتالفت العينة من(368) طالبة تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية ، وباستعمال الوسائل الاحصائية (تحليل تباين الانحدار متعدد المتغيرات ومربع كاي ومعامل الارتباط بيرسون) توصلت النتائج الى ان هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين الشعور بالمواطنة وكل من النوع والعرق ومجال الدراسة، إما المتغيرات الاخرى مثل نظام شخصية الطالب و متابعة الاخبار والاحداث الاجتماعية والسياسية ومناقشتها ضمن الاسرة فقد ارتبطت ارتباطاً موجباً دال إحصائياً مع الشعور بالمواطنة (Nabwa et al. ,2010:89).

- دراسة كغلو وكآيا (Koçoglu & Kaya 2020):

(Analyzing the relation between the sense of citizenship and global citizenship in the context of students of higher education institution)

(تحليل العلاقة بين الشعور بالمواطنة و المواطنة العامة لدى طلبة مؤسسة التعليم العالي)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و اراء الطلبة حول المواطنة العامة، وتألفت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة، وقد طبق الباحثان الادوات الاتية: (اداة المعلومات الشخصية لتحديد الخصائص الشخصية لطلبة مؤسسة التعليم العالي ومقياس الشعور بالمواطنة واستبانة الآراء حول المواطنة العامة، وباستعمال الوسائل الاحصائية منها: (الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون) اظهرت النتائج بان الطلبة لديهم مستوى مرتفع من الشعور بالمواطنة واراء ايجابية حول المواطنة العامة، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الشعور بالمواطنة والمواطنة العامة(Koçoglu & Kaya,2020:627).

2-3-2 دراسات تناولت التعلق المكاني:

2-3-2-1 دراسات عربية:

- دراسة الشميلي (Alshemeili ,2014):

(The relationship between place attachment and return visits to heritage sites :A case study of Ras Al khaimah)

(العلاقة بين التعلق بالمكان و الزيارات مرة اخرى للمواقع التراثية- دراسة حالة لمنطقة رأس الخيمة)

كان الغرض من الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين التعلق بالمكان ونوايا السائحين لتكرار الزيارة مرة اخرى للمواقع التراثية في منطقة راس الخيمة في دولة الامارات، وتألفت عينة الدراسة من (392) سائحا من الذين يزورون منطقة راس الخيمة اختيروا عشوائياً، وبتطبيق مقياسي التعلق بالمكان والسلوك المخطط، واستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية منها: (تحليل الارتباط والانحدار المتعدد)، توصلت الدراسة الى وجود فروق بالتعلق المكاني بين الذكور والاناث لصالح الذكور، والى وجود تأثير ايجابي للتعلق بالمكان على نية السائح للعودة مرة اخرى وزيارة المواقع

التراثية ووجود علاقة ارتباطية موجبة وبدلالة احصائية بين السياحة واقتصاد دولة الامارات عن طريق زيادة اعداد السائحين الزائرين والمقيمين (Alshemeili, 2014:1).

2-3-2-2 دراسات اجنبية:

- **دراسة روليرو وبيكولي (Rollero&Piccoli,2010):**

(Place Attachment, Identification and Environment Perception: An Empirical Study)

(التعلق بالمكان، الهوية، و الادراك البيئي : دراسة تجريبية)

أجريت الدراسة في بلدة تورينو شمال ايطاليا، واستهدفت الى معرفة الاختلاف بين التعلق بالمكان والهوية، ومستوى الادراك البيئي لدى المشاركين من سكان المدينة، وتالفت عينة الدراسة من (328) مشاركا من الذكور والاناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واسفرت النتائج عن وجود اختلاف بين التعلق المكاني والهوية مع وجود علاقة بينهما، ومستوى عالٍ من الادراك البيئي وبدلالة احصائية لصالح الاناث (Rollero&Piccoli,2010:198).

- **دراسة رامكسون واخرين (Ramkissoon et al.,2013) :**

(Relationships between place attachment, place satisfaction and pro-environmental behaviour in an Australian national park)

(العلاقة بين التعلق بالمكان و الرضا عن المكان و السلوك المؤيد للبيئة في الحديقة الوطنية الأسترالية)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية للتعلق بالمكان وبين الرضا عن المكان والسلوكيات المؤيدة للبيئة، وتألفت عينة الدراسة من (452) زائرا من زائري الحديقة الوطنية في استراليا اختيروا بالطريقة العشوائية، و بتطبيق مقاييس التعلق بالمكان والرضا عن المكان والسلوكيات المؤيدة للبيئة، واستعمال الباحثون مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة، اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعلق بالمكان والرضا عن المكان، وارتباط الرضا عن المكان ايجابا بالسلوك المؤيد للبيئة، و لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع، وان التعلق بالمكان يزداد عند كبار السن اكثر (Ramkissoon et al.,2013:433) .

- دراسة حسني و آخرين (Hosany, et al,2017):

(Mediating Effects of Place Attachment and Satisfaction on the Relationship between Tourists' Emotions and Intention to Recommend)

(الآثار الوسيطة للتعلق بالمكان والرضا حول العلاقة بين مشاعر السائحين ونية التوصية)

هدفت الدراسة الى تطوير أنموذجٍ يعتمد على نظرية التعلق بالمكان لقياس مشاعر السائحين حول التعلق بالمكان و التأثيرات الوسيطة للرضا والتعلق حول مشاعر السائح والنية بالتوصية لزيارة المكان مجددا، وتألفت عينة الدراسة من (464) سائحاً اجنبياً في تايلند تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، فيما أظهرت النتائج أن المشاعر الإيجابية والسلبية وان الرضا هي محددات مهمة للارتباط بالمكان، وان الرضا يتوسط العلاقة بين مشاعر السائح ونية التوصية بالعودة مرة اخرى(Hosany et al.,2017:1079).

- دراسة جونوت وآخرين (Junot et al.,2018):

(Place attachment influence on human w ell-being and general pro-environmental behaviors)

(تأثير التعلق بالمكان على الرفاهية الإنسانية والسلوكيات العامة المؤيدة للبيئة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التعلق بالمكان والرفاهية والسلوكيات العامة المؤيدة للبيئة وتألفت عينة الدراسة من (212) فرداً من سكان منطقة ريونيون اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية، وباستعمال الوسائل الاحصائية منها(التحليل العاملي وتحليل المسار) اظهرت النتائج وجود معاملات ارتباطية متباينة بين السلوكيات العامة المؤيدة للبيئة وكل بُعد من أبعاد التعلق بالمكان، فضلاً عن الدور الوسيط الذي تؤديه الرفاهية في العلاقة بين التعلق بالمكان والسلوكيات المؤيدة للبيئة (Juno et al.,2018:49).

- دراسة تساي وآخرين(Tsai et al.,2020) :

(An examination of experiential quality, nostalgia, place attachment and behavioral intentions of hospitality customers)

(جودة التجربة والحنين للماضي والتعلق بالمكان والنية السلوكية للعملاء)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين نية الزائرين في العودة الى المكان وبين جودة التجربة والحنين للماضي والتعلق بالمكان ، تألفت عينة الدراسة من (383) زائراً وزائرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد اظهرت النتائج وجود تفاعل وبدلالة احصائية بين كل من التعلق بالمكان وجودة التجربة والنية السلوكية ،عن طريق التوسط للتعلق بالمكان ، في حين كان التفاعل غير دال احصائيا للتأثير المباشر لجودة التجربة على النية السلوكية، اما الحنين للماضي فقد كان وسطاً بين التعلق بالمكان والنية السلوكية (Tsai,2020:1)

2-3-3 موازنة الدراسات السابقة:

- **الأهداف :**

اختلفت معظم الدراسات السابقة في اهدافها فكانت في دراسة (شعيب،2013)التعرف على واقع المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية. وفي دراسة (الخزاعي والشمايلة،2014) هدفت الى معرفة مستوى المواطنة والانتماء، أما دراسة (المشعان، 2016) فكان هدفها دراسة المواطنة وعلاقتها بكل من الولاء والثقة بالنفس، وفي دراسة (Nabawa,2010) كان الهدف التعرف على مجموعة العوامل المؤثرة على الشعور بالمواطنة، أما دراسة (Koçoglu & Kaya,2020) فقد هدفت الى معرفة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة والمواطنة العامة.

وفيما يتعلق بمتغير(التعلق المكاني) فقد اختلفت ايضا اهداف الدراسات السابقة، فدراسة (الشميلي، 2014) استهدفت معرفة العلاقة بين التعلق بالمكان وتكرار الزيارة، اما دراسة (Ramkissoon et al,2013) فقد كان هدفها التعرف على العلاقة بين التعلق بالمكان والرضا عنه والسلوك المؤيد للبيئة، اما دراسة(Junot et al.,2018) فقد هدفت الى التعرف تأثير التعلق بالمكان على الرفاهية الانسانية والسلوكيات العامة، وكان هدف دراسة (Tsai, et al.,2020) التعرف على العلاقة بين جودة التجربة والحنين للماضي والتعلق بالمكان ونية الزائرين للعودة للمكان ، أما هدف البحث الحالي فهو التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني.

- **العينة :**

تراوحت اعداد العينة في متغير الشعور بالمواطنة بين اكبر عينة (424) في دراسة (المشعان، 2016)، الى اصغر عينة (234) في دراسة (شعيب،2013) وقد طبقت معظم الدراسات على الطلاب .

اما عينات متغير (التعلق المكاني) فقد تراوحت اعداد العينات بين أكبر عينة(464) في دراسة (Hosany, et al,2017) إلى اصغر عينة(212) في دراسة (Junot, et al.,2018) ، في حين تكونت عينة البحث الحالي من (504) مواطناً ومواطنة من سكان العشوائيات.

- **الوسائل الإحصائية :**

تباينت الوسائل الاحصائية في معظم الدراسات السابقة الا ان اكثر الوسائل استعمالاً هي(معامل ارتباط بيرسون ،و مربع كاي والاختبار التائي والاختبار الزائي) ، اما البحث الحالي فقد استعمل الوسائل الاحصائية التالية(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، و معامل ارتباط بيرسون، و معادلة الفا- كرونباخ، والاختبار التائي لعينة واحدة، تحليل التباين الثنائي، والاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون).

- **اداة البحث:**

اختلفت الدراسات السابقة في استعمالها لأداة دراسة متغير (شعور المواطنة) فمنها ما تم بناؤه مثل دراسة (Nabwa et al,2010) ، و دراسة (شعيب، 2013) ، و دراسة (الخزاعي و الشمايلة،2014)، ومنها ما تم تبنيه مثل دراسة (المشعان،2016)، و دراسة(Koçoglu & Kaya,2020).

اما البحث الحالي فقد تم فيه بناء مقياس الشعور بالمواطنة في ضوء نظرية (McMillan & Chavis,1986)، وقد تضمن المقياس اربعة مجالات هي(العضوية، و التأثير، و الحاجات، و التواصل العاطفي المشترك) ، إضافة إلى بناء مقياس للتعلق المكاني وفق نظرية (سكانيل و جيفورد،2010).

- **النتائج :**

تباينت نتائج الدراسات السابقة حول متغير (الشعور بالمواطنة) على وفق أهدافها وطبيعة عيناتها ، فقد اظهرت نتائج دراسة (Nabwa et al.,2010) وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين المواطنة والعرق و النوع ، و علاقة ارتباطية قوية مع التنشئة الاسرية وشخصية الطالب ، و اظهرت نتائج دراسة (شعيب، 2013) وجود علاقة ارتباطية بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، أما دراسة (الخزاعي و الشمايلة،2014) فقد اظهرت نتائجها ان المواطنة ترتبط ارتباطاً ايجابيا دال احصائياً بالانتماء، واظهرت دراسة (المشعان،2016) وجود علاقة ارتباطية بين المواطنة والولاء الوطني والثقة بالنفس، أما دراسة (Koçoglu & Kaya,2020) فقد اظهرت علاقة ارتباطية بين الشعور بالمواطنة والمواطنة العامة.

اما متغير (التعلق المكاني) فقد تباينت نتائج الدراسات السابقة بشأنه أيضاً فقد أظهرت دراسة(الشميلي،2014) وجود تأثير ايجابي للتعلق المكاني على نية السائح للعودة مرة اخرى، اما نتائج دراسة (Rollero&Piccoli,2010) فقد اظهرت وجود اختلاف بين مفهومي التعلق المكاني والهوية، مع وجود علاقة ارتباطية بينهما، واظهرت نتائج دراسة (Ramkissoon et al.,2013) علاقة ارتباطية بين التعلق بالمكان والرضا والسلوك المؤيد للبيئة، اما نتائج دراسة (Hosany et al.,2017) فقد اظهرت ان المشاعر الايجابية و السلبية و الرضا هي محددات مهمة للتعلق بالمكان ، كما اظهرت نتائج دراسة (Junot et al.,2018) وجود معاملات ارتباطية متباينة بين السلوكيات المؤيدة للبيئة وكل بعد من ابعاد التعلق بالمكان ، اما دراسة (Tsai et al.,2020) فأظهرت نتائجها وجود تفاعل بين كل من التعلق بالمكان وجودة التجربة السلوكية ، أما نتائج البحث الحالي فسيتم عرضها بعد التعرف عليها في الفصل الرابع .

الفصل الثالث :منهجية البحث وإجراءاته

1-3 منهجيـــة البحـث :

2-3 مجتمـــع البحـث :

3-3 عينـــــة البحـث :

4-3 مقياســـي البحـث :

5-3 التطبيق النهائـــي :

6-3 الوسـائل الإحصائية :

3. منهجية البحث و إجراءاته :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث و إجراءاته التي تمثلت بتحديد مجتمعه ، و اختيار عينّة ممثلة له ، و الخطوات التي اتبعتها الباحثة في بناء أداتيه و استخراج خصائص القياس النفسي لهما من صدق ، و ثبات ، و قدرة على التمييز إضافة إلى الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات فيه .

3-1 منهجية البحث :

بما أن البحث الحالي يستهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات ، فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي منهجاً لبحثها ، كونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة البحث الحالي ، إذ أنه يعطينا وصفاً دقيقاً للظاهرة المبحوثة و هو لا يقتصر على جمع البيانات و الحقائق و تصنيفها و تبويبها، بل يتضمن قدراً من التفسير لهذه النتائج من أجل الوصول الى تعميمات بشأن الظاهرة ، اي انه استقصاء للظاهرة المبحوثة كما هي في الوقت الحاضر من أجل تشخيصها و الكشف عن جوانبها وتحديد العلاقة الارتباطية بينها وبين ظواهر أخرى (صابر، وخفاجة،87:2002).

3-2 مجتمع البحث[1]:

يشمل مجتمع البحث الحالي سكان العشوائيات بمركز محافظة الديوانية ، و لتحديد مجتمع البحث بدقة قامت الباحثة بزيارة لكل من مديرية بلدية الديوانية ، ومديرية التخطيط ، إلا أنها لم تتمكن من الحصول على إحصائيات لهذا المجتمع على وفق متغيري (العمر، والنوع) ، بل إنها حصلت على إحصائيات عامة لأفراد المجتمع تمثلت بعدد ساكني الوحدات السكنية البالغ عددها (3238)و موزعة على(6) قطاعات بلدية، وبناءً على ذلك ارتأت الباحثة اعتمادها مجتمعاً لبحثها، وجدول(1) يُبين ذلك.

---

[1] تم الحصول على بيانات مجتمع البحث من شعبة الإحصاء في مديرية البلدية بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر عن عمادة كلية الآداب / جامعة القادسية/ وحدة الدراسات العليا ذي العدد(3593) في (2020/12/02)، و مديرية التخطيط بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر عن عمادة كلية الآداب / جامعة القادسية / وحدة الدراسات العليا ذي العدد(3984) في (2020/12/29) (ملحق/1 أ، ب) .

جدول(1)

مجتمع البحث موزعاً على وفق القطاع البلدي و عدد وحدات السكن

ت	القطاع البلدي	عدد الوحدات السكنية
1	الأول	850
2	الثاني	719
3	الثالث	540
4	الرابع	800
5	الخامس	–
6	السادس	329
	المجموع	3238

3-3 عينة البحث :

تم استعمال الطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي في اختيار عينة البحث ، إذ تم اختيار (504) مواطنين و مواطنات من سكان العشوائيات في مركز مدينة الديوانية ، و بواقع (252) ذكوراً و (252) انثى و الذين يشكلون ما نسبته (15.565) من أرباب الأسر ، اذ يشير أيبل (Ebel,1972) إلى أن حجم العينة وكبرها هو الإطار الأنسب في عملية الاختبار فكلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel,1972:289-290) ، وجدول (2) يُبين ذلك .

جدول (2)

عينة البحث موزعاً على وفق قطاع السكن و متغير النوع (الذكور، والإناث)

ت	القطاع	النوع		المجموع
		ذكور	إناث	
1	الأول	66	66	132
2	الثاني	56	56	112
3	الثالث	42	42	84
4	الرابع	62	62	124
5	الخامس	–	–	–
6	السادس	26	26	52
	المجموع	252	252	504

3-4 أداتا البحث :

بما أن البحث الحالي يستهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات ، لذا تطلّب الأمر وجود أداتين تتوافر فيهما خصائص القياس النفسي لتحقيق أهداف البحث ، وفيما يأتي وصف لكل أداة من هاتين الأداتين.

الأولى. مقياس الشعور بالمواطنة Sense of citizenship Scale:

ارتأت الباحثة بناء مقياس لقياس الشعور بالمواطنة على وفق نظرية (مكملان وشافز ،1986) بعد تبنيها لتعريفهما النظري والذي سبقت الاشارة اليه في الفصل الاول، وذلك لعدم حصولها على اداة عربية أو محلية جاهزة لقياس هذا المفهوم ، أما ما تمكنت الحصول عليها من الدراسات الأجنبية فهي أدوات تناولت في بعض ابعادها مفهوم المواطنة بصورة عامة .

من أجل بناء مقياس للشعور بالمواطنة كان من الضروري تحديد بعض الأسس البنائية النظرية التي ستكون دليلاً لخطوات بناء المقياس، إذ أكد كرونباخ (Cronbach,1970) ضرورة تحديد المفاهيم البنائية التي ينطلق منها الباحث في إجراءات بناء المقاييس النفسية (Cronbach,1970:469) ، لأن تحديد المنطلقات النظرية او الاعتبارات الأساسية لإجراءات بناء المقياس تساعد الباحث في تحديد و اختيار الإجراءات المناسبة لبناء مقياسه (الفتلاوي،126:2010) و يمكن تحديد المنطلقات النظرية التي اعتمدتها الباحثة في بناء مقياس الشعور بالمواطنة بما يأتي:

(1)تبني تعريفاً نظرياً دون غيره لمفهوم الشعور بالمواطنة .

(2)ملاءمة المقياس لمحددات البيئة المحلية لمجتمع البحث ، وفي ضوء تلك المنطلقات النظرية مرت عملية بناء المقياس بالخطوات الآتية :

- تحديد المفهوم :

تم تحديد مفهوم الشعور بالمواطنة عن طريق تبني تعريف (McMillan & Chavis ,1986) تعريفاً نظرياً ، و الذي سبق الإشارة اليه في الفصل الأول ، و هو " شعور عام بالانتماء ، يرى فيه الأفراد انهم مهمون لبعضهم البعض و للمجموعة التي ينتمون اليها ، ويكون لديهم ايمان مشترك بان احتياجاتهم المتبادلة سيتم تلبيتها عن طريق التزاماتهم و تواصلهم مع بعضهم البعض"

- **جمع فقرات المقياس وصياغتها :**

من اجل جمع فقرات مقياس الشعور بالمواطنة وصياغتها تم الإفادة من الإطار النظري المُتبنى المتمثل بنظرية (McMillan & Chavis ,1986) والتي تضمنت اربعة مجالات هي (العضوية ، والتأثير، وتحقيق الحاجات، والتواصل العاطفي المشترك)، والإفادة من بعض الدراسات السابقة التي أتسقت و الإطار النظري المتبنى لقياس متغير البحث الحالي، فضلاً عن بعض الأفكار المفيدة التي تقدم بها الأساتذة المختصون في علم النفس، وقد تم صياغة (32) فقرة توزعت على أربعة مجالات ، وهي: مجال العضوية (8) فقرات ، ومجال التأثير (8) فقرات، ومجال تحقيق الحاجات (9) فقرات ، اما مجال التواصل العاطفي المشترك فقد كان(7) فقرات .

- **تدرج الإجابة و تصحيح المقياس:**

اعتمدت الباحثة أسلوب ليكرت (Likert) في وضع بدائل الاجابة لفقرات مقياس الشعور بالمواطنة ، وذلك لاعتماد هذا الاسلوب في الكثير من الدراسات والمقاييس النفسية ومقاييس الشخصية ، فضلاً عن أنه لا يحتاج إلى جهد كبير في حساب قيم الفقرات واوزانها و يكون في الغالب ذا درجة ثبات عالية، لذا تم اختيار البدائل الاتية للإجابة، وهي : (موافق– محايد– غير موافق) والتي تمنح الاوزان الاتية في حالة الفقرات الايجابية (3 ، 2 ، 1) على التوالي والاوزان (1 ، 2 ، 3) على التوالي في حالة الفقرات العكسية .

- **تعليمات المقياس :**

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي عن طريقه يسترشد المستجيب عند إجابته على فقرات المقياس ، وعليه أخذ بنظر الاعتبار ان تكون تلك التعليمات واضحة ومبسطة و مفهومة ، و أن تتضمن الاعتبارات الاتية:

أ. وضع مثالٍ يوضح الكيفية التي يتم فيها الإجابة عن فقرات المقياس.

ب. عدم ذكر الاسم و التأكيد بأن الإجابة لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي للتقليل من حساسية المفحوص تجاه المقياس .

ج. الطلب من المستجيب أن يكون دقيقاً في اختيار البديل المناسب للإجابة عن كل فقرة ، و عدم ترك اية فقرة من غير إجابة إذ لا توجد هناك فقرات صحيحة و أخرى خطأ .

- **صلاحية فقرات المقياس:**

يُعد التحليل المنطقي لفقرات المقاييس النفسية ولا سيما في بداية إعدادها خطوة ضرورية وذلك لغرض فحص الفقرات فحصاً منطقياً عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من مدى جودتها أو غموضها أو الكشف عن الفقرات التي تشجع على التخمين عند الإجابة وذلك قبل تحليلها إحصائياً، إذ أن الفقرات التي تكون مطابقة في شكلها الظاهري للسمة ومحتواها تزداد قدرتها على التمييز بين المستجيبين (علاّم،267:2000) . ولغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس الشعور بالمواطنة عُرض المقياس بصورته الأولية المكونة من (32) فقرة (ملحق/ 2) على مجموعة من المحكمين في علم النفس، والبالغ عددهم (20) محكماً (ملحق/ 4) لغرض أبداء آرائهم فيما يخص صلاحية فقرات المقياس ، وتعليماته ، وبدائل الإجابة عنه ، مع تقديم التعريف النظري لهذا المفهوم ومجالاته في ضوء النظرية المُتبناة ، و بعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تم اعتماد الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر ، هذا وقد تمت الموافقة على (31) فقرة و استبعاد الفقرة (13) في مجال التأثير والتي حصلت على نسبة موافقة 60% و جدول (3) يُبين ذلك.

جدول (3)

آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الشعور بالمواطنة

المجال	الفقرة	العدد	الموافقون		المعارضون	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العضوية	2-3-6	3	20	%100	0	%0
	5- 8	2	18	%90	2	%10
	1-4-7	3	16	%80	4	%20
التأثير	9-11-14-15-16	5	20	%100	0	%0
	10-12	2	17	%85	3	%15
	13	1	12	%60	8	%40

تحقيق الحاجات	18-21-22-23	4	20	%100	0	%0
	17-20-24-25	4	19	%95	1	%5
	19	1	18	%90	2	%10
التواصل العاطفي المشترك	27-30-31-32	4	20	%100	0	%0
	26-28	2	18	%90	2	%10
	29	1	17	%85	3	%15

بهذا الإجراء أصبح مقياس الشعور بالمواطنة المُعد للتحليل الإحصائي مكوناً من (31) فقرة (ملحق /5) موزعة على أربعة مجالات ، وهي : مجال العضوية (8) فقرات ، و مجال التأثير (7) فقرات، و مجال تحقيق الحاجات (9) فقرات، و مجال التواصل العاطفي المشترك(7) فقرات .

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:**

لغرض التعرّف على وضوح تعليمات المقياس ومدى فهم فقراته وكيفية الإجابة عنها ، إضافة إلى حساب الوقت المطلوب للإجابة عنه ، طُبّق المقياس على عينّة استطلاعية تألفت من (40) مواطنا و مواطنة من سكان العشوائيات في مركز مدينة الديوانية ، وبواقع (20) ذكراً و (20) انثى ، قُدم لهم مثالُ توضيحٌ يُبين كيفية الإجابة و ذلك باختيارهم للبديل المناسب الذي يعبّر عن الإجابة و إخبارهم بأن المقياس مُعّد لأغراض البحث العلمي و لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطا، وتبين من هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته و كيفية الإجابة عنه كانت واضحة ومفهومة للمستجيبين و تراوح الوقت المستغرق للإجابة بين (10-17) دقيقة .

- **تحليل الفقرات إحصائياً:**

إن الهدف من أجراء تحليل الفقرات هو استخراج قوتها التميزية و من ثم الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة ، و يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة الى السمة التي تقيسها الفقرة (صالح،2019: 242) ، و يعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس إذ عن طريقه نتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية ، و أن هذا الأسلوب يعد مؤشراً لقدرة الفقرات على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel , 1972 : 399) و يؤكد جزيلي وآخرون

(Chiselli et al.,1981) على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التميزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أو تجربتها من جديد (Chiselli et al., 1981: 434) ، وفي هذا الصدد يعد أسلوبا المجموعتين الطرفيتين، و علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أساليب مناسبة في عملية تحليل الفقرات .

أ- المجموعتان الطرفيتان:

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالمواطنة ، تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (504) مواطنين ومواطنات من سكان العشوائيات (جدول/2) ، و بعد تصحيح استجابات الأفراد و حساب الدرجة الكلية لكل استمارة على مقياس الشعور بالمواطنة ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة و انتهاء بأدنى درجة و التي تراوحت من (91) درجة إلى (71) درجة ، ومن ثم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و التي سُميت بالمجموعة العليا و البالغة (136) استمارة تراوحت درجاتها بين (91) إلى (84) درجة ، و اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسُميت بالمجموعة الدنيا و البالغة (136) استمارة أيضاً تراوحت درجاتها بين (80) إلى (71) درجة ، هذا و أن نسبة (27%) العليا و الدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات ، و ذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم و تمايز حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس توزيعاً اعتداليا (الزوبعي وآخرين،74:1981) .

بعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكل فقرة من فقرات المقياس و للمجموعتين العليا و الدنيا طُبق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) و مستوى دلالة (0.05) ، و درجة حرية (270) ، فكانت الفقرات جميعها مميزة بين الأفراد بالصفة المقاسة باستثناء الفقرات (21,8,7,4,1) ، و جدول (4) يُبين درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالمواطنة بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالمواطنة بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	
1	2.985	0.121	2.955	0.206	1.436	غير دالة
2	2.955	0.206	2.808	0.395	3.852	دالة
3	2.948	0.222	2.860	0.348	2.494	دالة
4	3.000	0.000	3.000	0.000	0.000	غير دالة
5	2.926	0.262	2.801	0.452	2.788	دالة
6	2.830	0.376	2.647	0.480	3.517	دالة
7	2.816	0.389	2.875	0.332	-1.342	غير دالة
8	2.757	0.430	2.742	0.439	0.279	غير دالة
9	2.742	0.439	2.492	0.502	4.374	دالة
10	2.639	0.512	2.323	0.595	4.699	دالة
11	2.647	0.509	2.367	0.630	4.020	دالة
12	2.294	0.689	1.852	0.746	5.065	دالة
13	2.139	0.732	1.742	0.720	4.510	دالة
14	2.632	0.499	2.375	0.688	3.532	دالة
15	2.073	0.899	1.573	0.785	4.883	دالة
16	2.941	0.236	2.786	0.411	3.798	دالة
17	2.632	0.555	2.191	0.705	5.735	دالة
18	2.683	0.467	2.397	0.587	4.458	دالة
19	2.720	0.512	2.301	0.810	5.099	دالة
20	2.838	0.389	2.558	0.697	4.083	دالة
21	2.926	0.262	2.904	0.295	0.652	غير دالة
22	2.852	0.376	2.588	0.590	4.415	دالة
23	2.897	0.305	2.794	0.424	2.300	دالة
24	2.330	0.621	1.992	0.638	4.428	دالة
25	3.000	0.000	2.941	0.236	2.905	دالة
26	2.470	0.557	1.992	0.784	5.795	دالة

27	2.882	0.323	2.566	0.641	5.138	دالة
28	2.669	0.488	2.301	0.681	5.118	دالة
29	2.205	0.585	1.595	0.601	8.485	دالة
30	2.786	0.429	2.426	0.674	5.262	دالة
31	2.882	0.346	2.602	0.647	4.441	دالة

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تمثل الدرجة الكلية للمقياس قياسات محكية آنية (Immediate Criterion Measures) عن طريق ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تُشير إلى أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً (عودة، 1998: 340)، و المقياس الذي تنتخب فقراته وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً ، وأن من مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته (الداهري، 2011: 279) .

وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (504) استمارات ، و تبين أن قيم معاملات الارتباط للفقرات جميعها كانت دالة عند مقايستها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.088) ومستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (502) ، باستثناء الفقرات (8,7,4,1) ، و جدول (5) يُبين ذلك.

جدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالمواطنة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.069	13	0.198	23	0.173
2	0.188	14	0.219	24	0.218
3	0.132	15	0.125	25	0.168
4	0.022	16	0.186	26	0.308
5	0.117	17	0.209	27	0.305
6	0.169	18	0.323	28	0.284
7	-0.086	19	0.244	29	0.422
8	-0.081	20	0.257	30	0.308
9	0.163	21	0.212	31	0.258

10	0.266	22	0.228	–	–
11	0.237	–	–	–	–
12	0.231	–	–	–	–

ومن أجل زيادة الاطمئنان استعملت الباحثة أساليب إضافية ضمن هذا الإجراء تمثلت بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمجالها ، و معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى ، فضلاً عن ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس ، وكما يأتي:

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمجالها :

أُستعمل هذا المؤشر للتأكد من أن فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المجال الذي وضعت فيه ، ولتحقيق ذلك تم حساب الدرجة الكلية للمجالات الأربعة للمقياس ، و باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات كل مجال و درجاتهم الكلية على ذلك المجال تبين أن قيم معاملات الارتباط للفقرات جميعها دالة عند مقايستها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.088) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (502) ، باستثناء الفقرات (21,12,7,4,1) ،و جدول (6) يُبين ذلك.

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي اليه لمقياس الشعور بالمواطنة

العضوية		التأثير		تحقيق الحاجات		التواصل العاطفي المشترك	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.081	6	0.219	10	0.265	15	0.239
2	0.184	7	0.063	11	0.267	16	0.217
3	0.273	8	0.232	12	0.078	17	0.158
4	0.000	9	0.199	13	0.194	18	0.278
5	0.171	23	0.146	14	0.107	19	0.348
20	0.404	24	0.243	26	0.255	30	0.330
21	0.061	25	0.335	27	0.243	31	0.308
22	0.291	–	–	28	0.196	–	–
–	–	–	–	29	0.299	–	–

ب. علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمجالات الأخرى و الدرجة الكلية للمقياس:

تم التحقق من هذا الإجراء عن طريق استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الأفراد على كل مجال و الدرجة الكلية للمقياس ، وذلك لأن ارتباطات المجالات الفرعية بعضها ببعض و بالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية تساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1976:155) ، و لتحقيق ذلك اعُتمدت درجات (504) استمارة ، وتبين من هذا الإجراء أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقايستها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.088) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (502) ، و جدول (7) يُبين ذلك:

جدول (7)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال و المجالات الأخرى و الدرجة الكلية للمقياس

المجال	العضوية	التأثير	تحقيق الحاجات	التواصل العاطفي	الدرجة الكلية
العضوية	1	0.188	0.174	0.195	0.453
التأثير	–	1	0.285	0.147	0.479
تحقيق الحاجات	–	–	1	0.416	0.828
التواصل العاطفي	–	–	–	1	0.759
الدرجة الكلية	–	–	–	–	1

عليه أصبح مقياس الشعور بالمواطنة بعد استعمال الإجراءات الآنفة الذكر مكوناً من (25) فقرة موزعة على أربعة مجالات ، و بواقع (5) فقرت لمجال العضوية ، و(5) فقرات لمجال التأثير، و(8) فقرات لمجال تحقيق الحاجات ، و(7) لمجال التواصل العاطفي المشترك(ملحق/7)،وان هذه المجالات الاربع وفق جدول (7) تقيس ظاهرة نفسية واحدة وهي الشعور بالمواطنة.

- **الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس الشعور بالمواطنة:**

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في اعداد المقياس

الذي يتم بناؤه أو تبنيه مهما كان الغرض من استعماله ومنها الصدق و الثبات (علام، 1986:209) ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة و الصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته و قياسه (عبد الرحمن، 1983:159) ، إذ أن المقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله ، و أن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة،2002: 335) .

أ . الصدق Validity :

يشير أوبنهايم (Oppenheim,1973) إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Oppenheim, 1973: 70) و المستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة (الكوافحة،2010: 107) ، و هناك عدة طرائق لتقدير صدق الأداة وبهذا الصدد استعملت الطرائق الآتية :

- **الصدق الظاهري :**

إن أفضل طريقة لتعرف الصدق الظاهري (Face Validity)هي عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها، و يأخذ بالأحكام التي يتفق عليها (80%) فأكثر (الكبيسي،2010: 265). وقد تحقق هذا المؤشر من مؤشرات الصدق في المقياس الحالي عن طريق عرض المقياس و فقراته (ملحق/2) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس (ملحق/4).

- **مؤشرات صدق البناء :**

يعد صدق البناء (Construct Validity) أكثر أنواع الصدق قبولاً ، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل (Ebel) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام، 1990:131) ، و يتحقق هذا النوع من الصدق ، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً . وقد توفر هذا النوع من الصدق في مقياس الشعور بالمواطنة عن طريق المؤشرات الآتية:

1) أسلوب المجموعتين الطرفيتين.
2) ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
3) ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه .

4) ارتباط درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى ، و الدرجة الكلية للمقياس.

و تهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة أو المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل و يوفر كل منها مؤشرات صدق البناء(الطريري،267:2014) .

ب – الثبات (Reliability):

إذا كان الثبات يعني دقة المقياس ، و أنه يعرف إحصائياً بنسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي ، أو مربع معامل الارتباط بين العلامات الحقيقية و العلامات الظاهرية (عودة،429:2005)، فأنه يعني أيضاً الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الأفراد أنفسهم مرة أخرى (Barron,1981:418). ولقد أشارت أدبيات القياس النفسي إلى إمكانية قياس الثبات بعدة طرائق، إذ يرى (كرونباخ) أن اتساق درجات الاستجابات يتم عبر سلسلة من القياسات، هي :الاتساق الداخلي (Internal Consistency) و الاتساق الخارجي (External Consistency) (Holt & Irving, 1971: 60) ، عليه قامت الباحثة باستخراج ثبات مقياس الشعور بالمواطنة بطريقتين هما:

- **طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار _Test- Retest) :**

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد ، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور مدة مناسبة من الزمن لا تقل عن أسبوعين(هادي،2012 :135) ، عليه تم تطبيق مقياس الشعور بالمواطنة لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (50) مواطناً ومواطنة من سكان العشوائيات ، و بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم إعادة تطبيق المقياس نفسه مرة أخرى و على العينة نفسها ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين درجات التطبيقين للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما ظهرت معاملات الثبات المُبينة في جدول (8) للمقياس و مجالاته بهذه الطريقة ، وهي معاملات ثبات جيدة[2] يمكن الركون إليها ، و عُدت هذه القيم مؤشراً على استقرار إجابات الأفراد عبر الزمن وفي هذا الصدد أيضاً يرى ليكرت (Likert) أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه تتراوح قيمته من (0.62–0.93) (Lazarous,1963:228) ، أما (كرونباخ) فيرى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر ، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس (عيسوي، 58:1985).

[2] يُشير عدد من الباحثين إلى أنَّ معامل الثبات يُعد جيداً اذا كان مربعه (0.50) فأكثر.

جدول (8)

معاملات ثبات مقياس الشعور بالمواطنة و مجالاته بطريقة إعادة الاختبار

المجال	درجة معامل الثبات
العضوية	0.739
التأثير	0.761
تحقيق الحاجات	0.756
التواصل العاطفي المشترك	0.761
الدرجة الكلية	0.790

- **طريقة الاتساق الداخلي (معامل الفا كرونباخ):**

يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون، 1991: 530)، و تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن،1989: 79) ، و يستعمل معامل الفا كرونباخ عندما تكون بدائل الإجابة غير ثنائية ، أي تكون ثلاثية فاكثر (عبد الرحمن،2008: 186) ، ولحساب ثبات مقياس الشعور بالمواطنة بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفا كرونباخ للمقياس ككل و لمجالاته ، وتبين أن معاملات الثبات جميعها جيدة و يمكن الركون إليها ، وجدول (9) يُبين ذلك .

جدول (9)

معاملات ثبات مقياس الشعور بالمواطنة و مجالاته بطريقة الفا كرونباخ

المجال	درجة معامل الثبات
العضوية	0.703
التأثير	0.747
تحقيق الحاجات	0.711
التواصل العاطفي المشترك	0.727
الدرجة الكلية	0.685

- **وصف مقياس الشعور بالمواطنة و حساب درجته الكلية :**

تألف مقياس الشعور بالمواطنة بصورته النهائية من (25) فقرة موزعة على أربعة مجالات بواقع (5) فقرات لمجال العضوية ، و(5) فقرات لمجال التأثير، و(8) فقرات لمجال تحقيق الحاجات، و(7) فقرات لمجال التواصل العاطفي المشترك ، يتم الإجابة عنها وفق تدرج إجابة ثلاثي (أوافق بشدة ،

محايد، لا أوافق) ، و بذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب (75) و أدنى درجة هي (25) وبوسط فرضي (50) .

- **المؤشرات الإحصائية لمقياس الشعور بالمواطنة :**

إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي ، الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، فكلما قلت درجة الانحراف المعياري و اقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي وأثناسيوس،1977:168).

كذلك فأن الالتواء (Skewness) و التفرطح (Kurtosis) يُعدان من خصائص التوزيعات التكرارية ، إذ يشير معامل الالتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي، 1988: 81)، فمن الممكن التمييز بين التوزيعات عن طريق درجة ونوع الالتواء و التفرطح ، إذ تستعمل عادة مؤشرات إحصائية للتعبير عنهما (عودة،2002: 247).

و هكذا أن معرفة درجة تفرطح أي توزيع ونوعه ينبغي أن يقارن هذا المعامل بمقياس يتخذ أساساً لذلك ، ومن المتبع أن يقارن هذا بمعامل التفرطح المقابل له في المنحى الطبيعي القياسي ، وبحساب هذا المعامل في المنحنى الطبيعي القياسي نجد أن قيمته تعادل (0.263) ، فإذا زاد هذا المعامل عن هذه القيمة يكون التوزيع مسطحاً وإذا قل عنها كان التوزيع مدبباً (العاني و الغرابي،1986:66).

و عند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس الشعور بالمواطنة (جدول 10)، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، إذ تقترب درجاتها وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي ، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (1) يوضح ذلك بيانياً.

جدول (10)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الشعور بالمواطنة

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	الوسط الفرضي	50
2	الوسط الحسابي	62.924

3	الخطأ المعياري للوسط	0.1465
4	الوسيط	63.000
5	المنوال	62.00
6	الانحراف المعياري	3.290
7	التباين	10.825
8	الالتواء	0.447-
9	التفرطح	0.572
10	المدى	21.00
11	أقل درجة	51.00
12	أعلى درجة	72.00

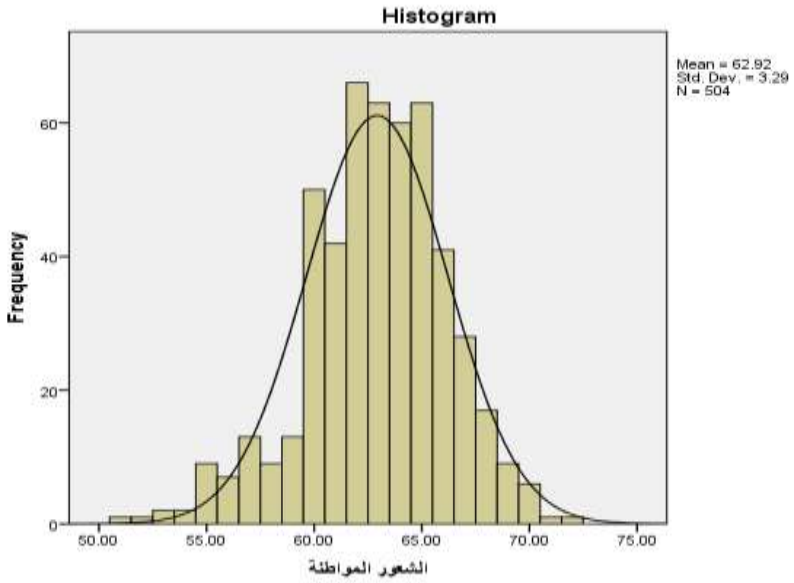

شكل (1)

توزيع درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالمواطنة

الثانية. مقياس التعلق المكانيPlace Attachment Scale:

أرتات الباحثة بناء مقياس لقياس التعلق المكاني على وفق نظرية(سكانيل و جيفورد، 2010) بعد تبنيها لتعريفهم النظري الذي سبق الإشارة إليه في الفصل الاول ، و ذلك لعدم حصولها على أداة عربية أو محلية جاهزة لقياس هذا المفهوم أما ما تمكنت الحصول عليها من الدراسات الاجنبية فهي مقاييس لعينات مختلفة عن عينة البحث الحالي ، فضلاً عن أنها بُنيت على وفق نظريات أخرى ، ومن ثم تضمنت مجالات مختلفة .

من أجل بناء مقياس التعلق المكاني أتبعت الباحثة خطوات بناء المقاييس النفسية الآتية:

- **تحديد المفهوم :**

تم تحديد المفهوم نظرياً عن طريق تبني تعريف (Scannell & Gefford , 2010) للتعلق المكاني والذي سبقت الإشارة اليه في الفصل الأول ، وهو " مفهوم متعدد الابعاد يُشير إلى وجود رابطة نفسية بين الفرد والاماكن التي يعطيها ذلك الفرد أو الجماعات معنى رمزياً "

- **جمع فقرات المقياس وصياغتها :**

من أجل جمع فقرات مقياس التعلق المكاني وصياغتها قامت الباحثة بالخطوات الآتية :

أ. الاستفادة من فقرات المقاييس السابقة التي تم الاطلاع عليها ، و هي :

- مقياس التعلق بالمكان هيدالكو وهيرناندیز (Hidalgo & Hernandez ,2001) ، ويضم ثلاثة مجالات، هي(التعلق بالمنزل ، و التعلق بالحي، و التعلق بالمدينة).
- مقياس ستدمان للتعلق بالمكان (Stedman, 2006) ، صمم هذا المقياس لقياس التعلق بالمكان كمتغير أحادي المجال.
- مقياس براون و ريموند للتعلق بالمكان (Browne & Raymond, 2007)، و يتضمن هذا المقياس مجالين رئيسين ، هما(هوية المكان ، و تبعية المكان).
- مقياس ميِشرا و آخرين (Mishra et al ,2010) ، تضمن هذا المقياس ثلاثة ابعاد لتعرف التعلق بالمكان ،هي(الدين ، و علم الأنساب، و المجال الاقتصادي).

ب. الإفادة من الإطار النظري المُتبنى المتمثل بنظرية (Scannell & Gefford,2010) والذي يتضمن ثلاث مجالات هي (العمليات، الشخص، المكان) لقياس متغير البحث الحالي، فضلاً عن بعض الأفكار المفيدة التي تقدم بها الأساتذة المختصون في علم النفس، و بعد تحليل استجابات الأفراد على الاستبانة الاستطلاعية تم صياغة (30) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات ، وهي: مجال العمليات النفسية (12) فقرة، ومجال الشخص (9) فقرات، ومجال المكان (9) فقرات .

- **تدرج الإجابة و تصحيح المقياس:**

تم الاعتماد على أسلوب ليكرت (Likert) في وضع بدائل إجابة ثلاثية لفقرات مقياس التعلق المكاني، وهي : (موافق– محايد– غير موافق) والتي تمنح الاوزان الاتية (3 ، 2 ، 1) على التوالي .

- **تعليمات المقياس :**

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي عن طريقه يسترشد المستجيب عند إجابته على فقرات المقياس ، وعليه أخذ بنظر الاعتبار ان تكون تلك التعليمات واضحة ومبسطة و مفهومة ، و أن تتضمن الاعتبارات الاتية:

أ. وضع مثالٍ يوضح الكيفية التي يتم فيها الإجابة عن فقرات المقياس.

ب. عدم ذكر الاسم و التأكيد بأن الإجابة لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي للتقليل من حساسية المفحوص تجاه المقياس .

ح. الطلب من المستجيب أن يكون دقيقاً في اختيار البديل المناسب للإجابة عن كل فقرة ، و عدم ترك اية فقرة من غير إجابة إذ لا توجد هناك فقرات صحيحة و أخرى خطأ .

- **صلاحية فقرات المقياس:**

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس التعلق المكاني عُرض المقياس بصورته الأولية المكونة من (30) فقرة (ملحق/ 3) على مجموعة من المحكمين في علم النفس، و البالغ عددهم (20) محكماً ، وهم أنفسهم في المقياس الأول (ملحق/4) ، لغرض إبداء آرائهم فيما يخص صلاحية فقرات المقياس ، وتعليماته ، وبدائل الإجابة عنه ، مع تقديم التعريف النظري لهذا المفهوم ومجالاته في ضوء النظرية المُتبناة ، و بعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تم اعتماد الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر ، هذا وقد تمت الموافقة على (28) فقرة و استبعاد فقرتين ، هما الفقرة (20) في مجال الشخص ، الفقرة (24) في مجال المكان و اللتان حصلتا على نسبة موافقة أقل من (80)% و جدول (11) يُبين ذلك.

جدول (11)

آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التعلق المكاني

المجال	الفقرة	العدد	الموافقون		المعارضون	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العمليات النفسية	1-2-3-4-6-8-12	7	20	%100	0	%0
	5- 7- 11	3	17	%85	3	%15
	9-10	2	16	%80	4	%20
الشخص	15-16-17-19-21	5	20	%100	0	%0
	13 -14 - 18	3	18	%90	2	%10
	20	1	14	%70	6	%30
المكان	23-25-27-28	4	20	%100	0	%0
	22-26-29-30	4	16	%80	4	%20
	24	1	13	%65	7	%35

بهذا الإجراء يكون مقياس التعلق المكاني المُعد للتحليل الإحصائي مكوناً من (28) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات ، هي : مجال العمليات النفسية (12) فقرة ، و مجال الشخص (8) فقرات ، ومجال المكان(8) فقرات (ملحق/6) .

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:**

لغرض التعرّف على وضوح تعليمات المقياس ومدى فهم فقراته وكيفية الإجابة عنها ، فضلاً عن حساب الوقت المطلوب للإجابة عنه ، طُبّق المقياس على عينّة استطلاعية تألفت من (40) مواطنا و مواطنة من سكان العشوائيات في مركز مدينة الديوانية ، وبواقع (20) ذكر و(20) انثى ، وهم أنفسهم في المقياس الأول ، قدم لهم مثال توضيحي يُبين كيفية الإجابة و ذلك باختيارهم للبديل المناسب الذي يعبّر عن الإجابة و إخبارهم بأن المقياس مُعّد لأغراض البحث العلمي و لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خطأ، وتبين من هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته و كيفية الإجابة عنه كانت واضحة ومفهومة للمستجيبين و تراوح الوقت المستغرق للإجابة بين (10-14) دقيقة .

- **تحليل الفقرات إحصائياً:**

يعد أسلوبا المجموعتين الطرفيتين، و علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، أساليبَ مناسبة في عملية تحليل الفقرات .

أ- المجموعتان الطرفيتان :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التعلق المكاني ، تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (504) مواطنين ومواطنات من سكان العشوائيات (جدول/2) ، و بعد تصحيح استجابات الأفراد و حساب الدرجة الكلية لكل استمارة على مقياس التعلق المكاني ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة و انتهاء بأدنى درجة و التي تراوحت من (78) درجة إلى (61) درجة ، ومن ثم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و التي سُميت بالمجموعة العليا و البالغة (136) استمارة تراوحت درجاتها بين (78) إلى (75) درجة ، و اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسُميت بالمجموعة الدنيا و البالغة (136) استمارة أيضاً تراوحت درجاتها بين (72) إلى (61) درجة ، هذا و أن نسبة (27%) العليا و الدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات ، و ذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم و تمايز حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس توزيعاً اعتدالياً .

بعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكل فقرة من فقرات المقياس و للمجموعتين العليا و الدنيا طُبق الاختبار التائي (t. Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) و مستوى دلالة (0.05) ، و درجة حرية (270) ، فكانت الفقرات جميعها مميزة بين الأفراد بالصفة المقاسة باستثناء الفقرات (9,1) ، و جدول (12) يُبين درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس التعلق المكاني بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.

جدول (12)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التعلق المكاني بطريقة المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	
1	3.000	0.000	3.000	0.000	0.000	غير دالة
2	2.625	0.486	2.294	0.489	5.599	دالة
3	2.698	0.46	2.338	0.475	6.351	دالة
4	2.875	0.332	2.639	0.497	4.591	دالة
5	2.985	0.121	2.919	0.274	2.580	دالة
6	2.794	0.406	2.617	0.488	3.243	دالة
7	2.544	0.500	2.389	0.504	2.536	دالة
8	2.705	0.457	2.470	0.516	3.982	دالة
9	3.000	0.000	3.000	0.000	0.000	غيردالة
10	2.742	0.439	2.367	0.484	6.694	دالة
11	2.816	0.389	2.566	0.497	4.618	دالة
12	2.742	0.439	2.485	0.502	4.503	دالة
13	2.691	0.464	2.455	0.500	4.024	دالة
14	2.411	0.523	2.022	0.523	6.144	دالة
15	2.941	0.236	2.779	0.416	3.942	دالة
16	2.860	0.348	2.676	0.470	3.668	دالة
17	1.977	0.354	1.867	0.452	2.239	دالة
18	2.911	0.285	2.352	0.746	8.165	دالة
19	2.845	0.363	2.625	0.486	4.243	دالة

20	2.867	0.340	2.727	0.447	2.902	دالة
21	2.750	0.435	2.529	0.501	3.879	دالة
22	2.955	0.206	2.433	0.737	7.952	دالة
23	2.772	0.421	2.588	0.494	3.303	دالة
24	2.772	0.295	2.691	0.421	3.002	دالة
25	2.882	0.323	2.757	0.430	2.708	دالة
26	2.713	0.454	2.308	0.509	6.912	دالة
27	1.419	0.565	1.220	0.434	3.250	دالة
28	2.904	0.464	2.316	0.629	5.596	دالة

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (504) استمارات ، تبين أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات كانت دالة عند مقايستها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.088) ومستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (502) ، باستثناء الفقرات (17,9,1) ، و جدول (13) يُبين ذلك.

جدول (13)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس التعلق المكاني

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.010	11	0.260	21	0.168
2	0.295	12	0.202	22	0.400
3	0.312	13	0.180	23	0.175
4	0.271	14	0.270	24	0.144
5	0.209	15	0.237	25	0.131
6	0.144	16	0.195	26	0.387
7	0.123	17	0.085	27	0.110
8	0.193	18	0.411	28	0.284
9	0.020	19	0.250	-	-
10	0.317	20	0.141	-	-

ج- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمجالها :

لتحقيق ذلك تم حساب الدرجة الكلية للمجالات الأربعة للمقياس ، و باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات كل مجال و درجاتهم الكلية على ذلك المجال تبين أن قيم معاملات الارتباط للفقرات جميعها دالة عند مقايستها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.088) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (502) ، باستثناء الفقرات (20,9,1) ، و جدول (14) يُبين ذلك.

جدول (14)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي اليه لمقياس التعلق المكاني

العمليات النفسية		الشخص		المكان	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.010	7	0.232	13	0.152
2	0.303	8	0.198	14	0.286
3	0.332	9	0.020	15	0.140
4	0.311	10	0.321	16	0.252
5	0.195	11	0.213	17	0.122
6	0.168	12	0.175	18	0.154
19	0.204	25	0.185	27	0.135
20	0.031	26	0.232	28	0.283
21	0.204	-	-	-	-
22	0.267	-	-	-	-
23	0.142	-	-	-	-
24	0.099	-	-	-	-

د.علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمجالات الأخرى و الدرجة الكلية للمقياس:

لتحقيق ذلك اعُتمدت درجات (504) استمارات ، وتبين من هذا الإجراء أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقايستها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.088) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (502) ، و جدول (15) يُبين ذلك:

جدول (15)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال و المجالات الأخرى و الدرجة الكلية للمقياس

المجال	العمليات النفسية	الشخص	المكان	الدرجة الكلية
العمليات النفسية	1	0.440	0.437	0.839
الشخص	–	1	0.340	0.732
المكان	–	–	1	0.755
الدرجة الكلية	–	–	–	1

عليه أصبح مقياس التعلق المكاني بعد استعمال الإجراءات الآنفة الذكر مكون من(24) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات ، و بواقع (10) فقرات لمجال العمليات النفسية ، و(7) فقرات لمجال الشخص، و(7) فقرات لمجال المكان (ملحق/8).

- **الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس التعلق المكاني:**

أ . الصدق Validity :

بهذا الصدد استعملت الطرائق الآتية للتحقق من صدق المقياس :

- **الصدق الظاهري :**

تحقق هذا المؤشر من مؤشرات الصدق في المقياس الحالي عن طريق عرض المقياس و فقراته (ملحق/3) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس (ملحق/4).

- **مؤشرات صدق البناء :**

تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التعلق المكاني عن طريق المؤشرات الآتية:

1) أسلوب المجموعتين الطرفيتين.
2) ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
3) ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه .
4) ارتباط درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى ، و الدرجة الكلية للمقياس.

و تهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة أو المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل و يوفر كل منها مؤشرات صدق البناء .

ب – الثبات (Reliability):

أستُخرج ثبات مقياس التعلق المكاني بطريقتين هما:

- **طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار _Test- Retest) :**

تم تطبيق مقياس التعلق المكاني لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (50) مواطناً ومواطنة من سكان العشوائيات ، وهم أنفسهم عينة الثبات بالمقياس الأول ، و بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم إعادة تطبيق المقياس نفسه مرة أخرى و على العينة نفسها ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما ظهرت معاملات الثبات المُبينة في جدول (16) للمقياس و مجالاته بهذه الطريقة ، وهي معاملات ثبات جيدة يمكن الركون إليها .

جدول (16)

معاملات ثبات مقياس التعلق المكاني و مجالاته بطريقة إعادة الاختبار

المجال	درجة معامل الثبات
العمليات النفسية	0.763
الشخص	0.752
المكان	0.735
الدرجة الكلية	0.784

- **طريقة الاتساق الداخلي (معامل الفا كرونباخ):**

لحساب ثبات مقياس التعلق المكاني بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفا كرونباخ للمقياس ككل و لمجالاته ، وتبين أن معاملات الثبات جميعها جيدة و يمكن الركون إليها، وجدول (17) يُبين ذلك .

جدول (17)

معاملات ثبات مقياس التعلق المكاني و مجالاته بطريقة الفا كرونباخ

المجال	درجة معامل الثبات
العمليات النفسية	0.717
الشخص	0.722

المكان	0.681
الدرجة الكلية	0.688

- **وصف مقياس التعلق المكاني و حساب درجته الكلية :**

تألف مقياس التعلق المكاني بصورته النهائية من(24) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (10) فقرات لمجال العمليات النفسية ، و(7) فقرات لمجال الشخص، و(7) فقرات لمجال المكان يتم الإجابة عنها وفق تدرج إجابة ثلاثي (أوافق بشدة ، محايد، غير موافق) ، و بذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب (72) و أدنى درجة هي (24) وبوسط فرضي(48).

- **المؤشرات الإحصائية لمقياس التعلق المكاني :**

كان لهذا المقياس مؤشرات إحصائية عدة كما هو مبين في جدول (18) ، و وجدت الباحثة أن الدرجات وتكراراتها تقترب من التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (2) يوضح ذلك.

جدول (18)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التعلق المكاني

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	الوسط الفرضي	48
2	الوسط الحسابي	62.238
3	الخطأ المعياري للوسط	0.120
4	الوسيط	62.000
5	المنوال	62.00
6	الانحراف المعياري	2.694
7	التباين	7.257
8	الالتواء	0.602-
9	التفرطح	0.703
10	المدى	17.00
11	أقل درجة	50.00
12	أعلى درجة	67.00

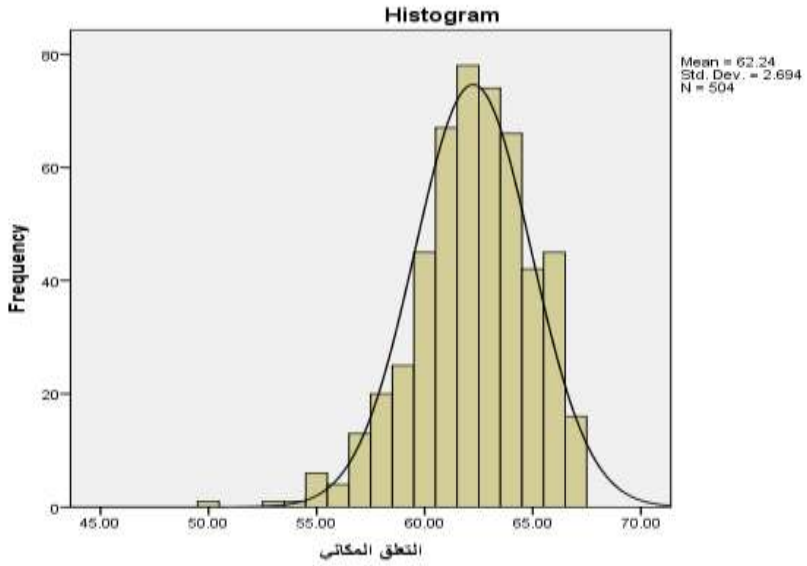

شكل (2)

توزيع درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعلق المكاني

3-5 التطبيق النهائي لأداتي البحث:

بعد الانتهاء من إجراءات بناء مقياسي البحث و استخراج خصائص القياس النفسي لهما من صدق و ثبات و قدرة على التمييز، تم تطبيق المقياسين بصورتهما النهائية (ملحق7 ، 8) على عينة البحث البالغة (504) مواطنين و مواطنات من سكان العشوائيات في مركز مدينة الديوانية و الذين شكلوا ما نسبته (15.565) من مجتمع البحث للمدة من 04 / 01 / 2021 إلى 15 / 02 / 2021 .

3-6 الوسائل الإحصائية:

تم استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات البحث عن طريق الوسائل الإحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لإيجاد القوة التميزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقياسي الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني.

2- معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ، و علاقة ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، و علاقة المجالات بالمجالات الأخرى و المقياس ككل لمقياسي الشعور بالمواطنة والتعلق المكاني، و استخراج ثبات المقياسين بطريقة إعادة الاختبار، فضلاً عن تعرف العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة والتعلق المكاني.

3- معادلة الفا- كرونباخ: لاستخراج معامل ثبات مقياسي الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني.

4- الاختبار التائي لعينة واحدة: لتعرف الشعور بالمواطنة والتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات.

5- تحليل التباين الثنائي: لتعرف الفروق الإحصائية على مقياسي الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني على وفق متغيري النوع و العمر لدى سكان العشوائيات .

6- الاختبار التائي لدلالة معامل ارتباط بيرسون: لاختبار معنوية دلالة معامل الارتباط في العلاقة الارتباطية .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

1-4 عرض النتائج وتفسيرها:

2-4 التوصيات :

3-4 المقترحات :

4. عرض النتائج و تفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث بعد تحليل إجابات سكان العشوائيات على وفق أهداف البحث ، و تفسيرها في ضوء الإطار النظري المُتبنى ، ومناقشتها على وفق الدراسات السابقة ، ومن ثم تقديم عدد من التوصيات و المقترحات و على النحو الآتي .

4-1 عرض النتائج و تفسيرها :

الهدف الاول: التعرف على الشعور بالمواطنة لدى سكان العشوائيات.

تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالمواطنة بلغ (62.924) و بانحراف معياري قدره (3.290) فيما بلغ الوسط الفرضي[1] (50) وعند مقايسة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس ، واختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (88.189) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (503) ، مما يُشير إلى ان سكان العشوائيات في مركز مدينة الديوانية لديهم شعور بالمواطنة ، و جدول (19) يُبين ذلك.

جدول(19)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس الشعور بالمواطنة

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
504	62.924	3.290	50	503	88.189	1.96	دالة

قد تعود هذه النتيجة في ضوء مسلمات نظرية (مكملان وشافيز،1986) التي أشارت إلى أن الشعور بالمواطنة يعتمد على العضوية التي هي شعور الفرد بانه أستثمر جزءاً من نفسه ليصبح عضواً في مجتمعه ، ومن ثم فان له الحق في الانتماء للمجتمع و الشعور بالمواطنة ، فضلاً عن الدور الذي يمارسه التواصل العاطفي المشترك بين أفراد المجتمع – كلما زاد تفاعل الأفراد زادت احتمالية تقاربهم – و جودة تفاعلهم وكلما كانت التجارب الشخصية أكثر تقارباً و تشابهاً و العلاقات

[1] الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددها × عدد الفقرات.

أكثر إيجابية، زاد الارتباط و الانتماء للمجتمع ، وهذا ما قد يخبره سكان العشوائيات على الرغم الظروف التي يعيشونها .

الهدف الثاني: دلالة الفروق الإحصائية في الشعور بالمواطنة على وفق متغيري النوع (ذكور، و إناث) و العمر لدى سكان العشوائيات .

تم اختبار الفرضية الصفرية الآتية : لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى سكان العشوائيات في الشعور بالمواطنة على وفق متغيري النوع (الذكور، و الإناث)، و العمر .

لغرض تعرف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات سكان العشوائيات على مقياس الشعور بالمواطنة وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) و العمر (عشرينات، وثلاثينات ، واربعينات ، وخمسينات ، وستينات ، وسبعينات) تم استعمال تحليل التباين الثنائي عند مستوى دلالة (0.05) وجدول (20) يُبين ذلك.

جدول (20)

دلالة الفروق في الشعور بالمواطنة وفق متغيري النوع و العمر

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
النوع	25.468	1	25.468	2.719		
العمر	563.503	5	112.701	12.030		
التفاعل (النوع x العمر)	77.480	5	15.496	1.654	3.84	0.05
الخطأ	4609.042	493	9.368			
الكلي	5275.493	504				

تبين النتائج في جدول (20) السابق ما يأتي:

أ- الفرق على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) :

أظهرت النتائج أن الفرق بين الذكور و الإناث على مقياس الشعور بالمواطنة لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (2.719) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) إذ كان الوسط الحسابي للذكور (63.563) بانحراف معياري (3.171) ، و كان الوسط الحسابي للإناث (62.285) بانحراف معياري (3.289) ، و ترى الباحثة إمكانية تفسير هذه النتيجة على وفق النظرية المُتبناة في أن شعور الأفراد بغض النظر عن جنسهم بأنهم موجودون داخل شبكة أو مجموعة اجتماعية أكبر ويكونون معاً فإنهم سوف يكونون أكثر استعداداً لتقديم تضحيات شخصية لتلك المجموعة ، وهذا من شأنه زيادة مستوى الشعور بالمواطنة لديهم .

ب- الفرق وفق متغير العمر(عشرينات، وثلاثينات، وأربعينات، وخمسينات، وستينات، وسبعينات):

أن الفرق بين سكان العشوائيات على وفق متغير العمر يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (12.030) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، كما أظهرت النتائج عند ملاحظة الأوساط الحسابية أن الشعور بالمواطنة يزداد بتقدم الأفراد بالعمر، و جدول (21) يُبين ذلك.

جدول (21)

الأوساط الحسابية و انحرافاتها المعيارية لسكان العشوائيات على مقياس الشعور بالمواطنة وفق متغير العمر

ت	العمر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	العشرينات	60.890	3.621
2	الثلاثينات	62.169	3.065
3	الأربعينات	62.431	2.555
4	الخمسينات	63.117	2.972

5	الستينات	64.381	3.528
6	السبعينات	66.500	1.290

و يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما تقدم الفرد بالعمر تطورت مداركه المعرفية و العاطفية والاجتماعية بصورة واضحة ، و تزداد خبراته الحياتية المختلفة ، و ينمو لديه معيار المسؤولية الاجتماعية و ينمو أخلاقياً و يطور إحساساً بما هو صواب وما هو خاطئ و يتعلم كيفية تلبية احتياجاته الخاصة بشكل يتطابق مع احتياجات الآخرين و التعاطف معهم مما يولد لديه شعوراً بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه .

ج- تفاعل النوع مع العمر:

أظهرت النتائج أن الفرق بين سكان العشوائيات الذكور والإناث و بالأعمار المختلفة لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (1.654) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك لم يظهر هناك تفاعل بين النوع و العمر في التأثير بالشعور بالمواطنة .

الهدف الثالث: تعرف التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات .

تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التعلق المكاني بلغ (62.238) و بانحراف معياري قدره (2.694) فيما بلغ الوسط الفرضي (48) وعند مقايسة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس ، واختبار الفرق بينهما باستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (118.650) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (503) ، مما يُشير إلى أن سكان العشوائيات في مركز مدينة الديوانية لديهم تعلق مكاني ، و جدول (22) يُبين ذلك.

جدول(22)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس التعلق المكاني

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
504	62.238	2.694	48	503	118.650	1.96	دالة

تتفق هذه النتيجة و مسلمات نظرية (سكانيل وجيفورد،2010) التي أشارت إلى أن التعلق بالمكان يظهر أكثر في المناطق الفقيرة و المحرومة ، و يكون أقوى بالنسبة الى البيئات أو الأماكن التي تُثير الذكريات الشخصية عند الفرد لأنها تساهم في إحساس ثابت بالذات لديه فالتعلق عملية فردية جماعية يرتبط فيها الفرد مع المجموعات بالمناطق التي يعيشون فيها ، ومن ثم يحافظون عليها ويتعلقون بها ويتولد لديهم شعورٌ بالرضا عن المكان ، فضلاً عن ان الارتباط الاجتماعي بين سكان العشوائيات من عينة البحث الحالي يدعم المزيد من الروابط الاجتماعية والانتماء التي تكونت نتيجة علاقات القرابة وطول مدة السكن و تشابه الوضع الاقتصادي فيما بينهم .

الهدف الرابع: دلالة الفروق الإحصائية في التعلق المكاني على وفق متغيري النوع (ذكور، وإناث) و العمر لدى سكان العشوائيات .

تم اختبار الفرضية الصفرية الآتية : لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى سكان العشوائيات في التعلق المكاني على وفق متغيري النوع (الذكور، و الإناث) ، و العمر .

لغرض تعرف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات سكان العشوائيات على مقياس التعلق المكاني على وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) و العمر (عشرينات، وثلاثينات ، واربعينات ، وخمسينات ، وستينات ، وسبعينات) تم استعمال تحليل التباين الثنائي عند مستوى دلالة (0.05) وجدول (23) يُبين ذلك.

جدول (23)

دلالة الفروق في التعلق المكاني على وفق متغيري النوع و العمر

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
النوع	18.390	1	18.390	2.847		
العمر	347.239	5	69.448	10.750		
التفاعل (النوع x العمر)	44.476	5	8.895	1.377	3.84	0.05
الخطأ	3178.376	493	6.460			
الكلي	3588.481	504				

تبين النتائج في جدول (20) أعلاه ما يأتي:

أ- الفرق وفق متغير النوع (ذكور، إناث):

أظهرت النتائج أن الفرق بين الذكور و الإناث على مقياس التعلق المكاني لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (2.847) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (61.952) بانحراف معياري (2.923) الذي لا يختلف كثيراً عن الوسط الحسابي للإناث البالغ (62.523) بانحراف معياري (2.415) ، و يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أن المكان الذي تعيش فيه عينة البحث الحالي يمكن ان يدعم الحاجات الاساسية لهم والمتمثلة بسكن منخفض لا يجبرهم على دفع أموال للأخرين (في حالة أستئجار منزل مثلاً) ، وهذا ما أشارت اليه النظرية المُتبناة في الدور الذي يمارسه الجانب المعرفي

فهو بمثابة مخطط يضعه الأفراد للمكان الذي يسكنوا فيه وفق الفوائد من ذلك المكان سواء كانت نفسية أو مادية أو اجتماعية.

ب- الفرق وفق متغير العمر (عشرينات، وثلاثينات، وأربعينات، وخمسينات، وستينات، وسبعينات):

كان الفرق بين سكان العشوائيات على وفق متغير العمر يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (10.750) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، كما أظهرت النتائج عند ملاحظة الأوساط الحسابية أن التعلق المكاني يزداد بتقدم الأفراد بالعمر، و جدول (24) يُبين ذلك.

جدول (24)

الأوساط الحسابية و انحرافاتها المعيارية لسكان العشوائيات على مقياس التعلق المكاني على وفق متغير العمر

ت	العمر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	العشرينات	61.200	2.946
2	الثلاثينات	61.759	2.507
3	الأربعينات	62.890	2.218
4	الخمسينات	62.997	2.673
5	الستينات	63.217	2.439
6	السبعينات	64.800	2.007

هذه النتيجة جاءت مدعومة من النظرية المُتبناة التي أشارت إلى أن هناك تفاوت غير واضح في متغير العمر يعود إلى مدة السكن في منطقة ما ، و طبيعة المكان وما يمثله من علاقات عاطفية فردية و اجتماعية تتولد لدى الافراد مع المكان ، و من ثم يُعد مخزناً للذكريات ، و بما أن لكل مرحلة عمرية متطلباتها و رغباتها المختلفة عن المراحل الأخرى ، وهذا ما يفسر الزيادة التدريجية في الأوساط الحسابية لأفراد العينة على مقياس التعلق المكاني ، فالشباب مدفوعون إيجابيا لأجل تحسين ظروفهم ، أو لديهم دافع سلبي يجعلهم يشعرون بمشاعر الألم وعدم الرضا عن واقعهم الذي يعيشونه .

ج- تفاعل النوع و العمر:

أظهرت النتائج أن الفرق بين سكان العشوائيات الذكور و الإناث و بالأعمار المختلفة لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (1.377) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك لم يظهر هناك تفاعلً بين النوع و العمر في التأثير بالتعلق المكاني .

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات.

تم اختبار الفرضية الصفرية الآتية : لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات .

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات سكان العشوائيات في كلا المتغيرين ، وتبين أن معامل الارتباط بينهما (0.066) ، ولأجل اختبار قيمة معامل الارتباط هذا تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط و وجد أن القيمة التائية المحسوبة (1.48) ، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (502) ، و هذا يُشير الى أن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين ضعيفة و غير دالة إحصائياً ، و جدول (25) ، وشكل (3) يُبين ذلك.

جدول (25)

العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث و دلالتها الإحصائية

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
الشعور بالمواطنة / التعلق المكاني	0.066	1.48	1.96	502	دالة

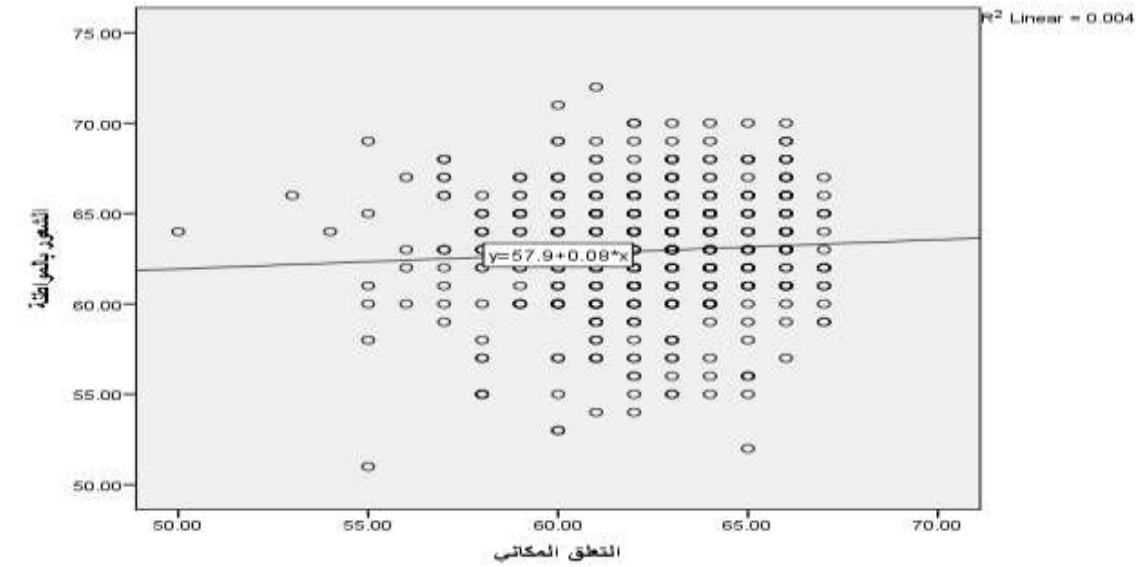

شكل (3)

العلاقة الارتباطية بين الشعور بالمواطنة و التعلق المكاني لدى سكان العشوائيات

استنادا إلى ما أظهرته نتائج الهدفين (الأول ، و الثالث) يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها سكان العشوائيات إلا أنها لم تؤثر سلباً على شعورهم بالمواطنة إضافة إلى أنه لديهم تعلق بالمكان ، مع عدم امتلاكهم للسكن الذي يعيشون فيه على وفق ما عبر عنه تعريف الأمم المتحدة لسكان العشوائيات بـ "الحيازة غير المأمونة" ، و عليه فأن كل من المتغيرين قد يعود بدرجة ما إلى متغيرات أخرى من غير المتغيرات المشمولة في البحث الحالي .

4-2 التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

1. على مؤسسات الدولة المعنية (الصحية ، والخدمية ، والبلدية) محاولة إيجاد الحلول الجذرية لظاهرة العشوائيات ، كونها تمثل صورة غير لائقة حضارياً في مجتمعات مدنية ، إضافة إلى أن سكان العشوائيات هم جزء من نسيج هذا المجتمع عليهم واجباتهم ولهم حقوقهم .

2. على مؤسسات المجتمع المدني اخذ دورها الفاعل في خلق روح التعاون بين أفراد المجتمع ، على وفق إطار منظم يعمل على الوصول الى الأفراد الأكثر حاجة من أجل مساعدتهم و ايصال الصورة الحقيقية عن واقع الحال الذي يعيش فيه سكان العشوائيات .

3. قيام كل من دوائر البلدية و التخطيط و الضمان الاجتماعي بالعمل على حصر شامل لأعداد سكان العشوائيات ، ومعرفة معلومات كافية عنهم ، للوقوف على حقيقة هذه الشريحة من السكان ومن ثم إمكانية تقديم الخدمات المناسبة .

4. تفعيل الدور البحثي لجامعة القادسية لأجل الإفادة من نتائج البحوث العلمية الميدانية في مجال تزويد المؤسسات المعنية بالخطط ، و الحلول العلمية لمشكلات العشوائيات ومن جوانب مختلفة .

4-3 المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية التي استقرتها خلال انجاز البحث لإتمام الافادة منها:

1. الشجاعة الأخلاقية وعلاقتها بالشعور بالمواطنة لدى الشباب .
2. تكوين الانطباع وعلاقته بالإدراك المكاني لدى سكان مخيمات النازحين .
3. البيئة التصالحية وعلاقتها بالتأمل الذهني لدى سكان المناطق الزراعية القريبة من المدن .
4. الشعور بالمواطنة وعلاقتها بالإيثار لدى جرحى القوات الأمنية .
5. الشخصية أحادية العقلية وعلاقتها بالتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات .

المصـــــــــــادر

المصادر العربية :

- الإمام، مصطفى محمود (1990)، ***التقويم النفسي***، مطبعة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، العراق.
- البياتي، عبد الجبار توفيق، زكريا اثناسيوس (1977) : ***الإحصاء الوصفي والاستدلالي في علم النفس والتربية***، ط1، الجامعة المستنصرية ، بغداد، العراق.
- ثورندايك، روبرت واليزابث هيجن (1989) : ***القياس والتقويم في علم النفس والتربية***، **ترجمة** :عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان ، الأردن .
- حجازي، مصطفى (2005) : ***الإنسان المهدور دراسة تحليلية نفسية اجتماعية***، ط1، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، المغرب.
- الخزاعي والشمايلة، حسين وايمان (2014): مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الاردنية ، ***مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 41 ، العدد1*** ، الاردن.
- الداهري، صالح حسن (2011) : ***أساسيات القياس النفسي في الارشاد والصحة النفسية***، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، محمد الياس، الكناني، ابراهيم (1981) : ***الاختبارات والمقاييس النفسية***، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعه الموصل– العراق .
- الساسي، عيساوي (2018) : قراءة تحليلية لمقاربات الانتماء التنظيمي في المؤسسة، ***مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 10 ، العدد 5*** ، جامعة باجي مختار عناية، الجزائر.
- شعيب علي محمود (2013) : المواطنة وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية كما يدركها طلاب جامعة المنوفية بعد ثورتي 25 يناير 2011 و 30 يونيه 2013، ***مؤتمرات معهد الدراسات والبحوث التربوية.***
- شلاش، غيداء احمد سعدون (2011) : المكان والمصطلحات المقاربة له، دراسة مفهوماتية، ***مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل، مجلد11، العدد2، ص244-245*** .
- الشهابي، عمر هشام وخليل ابو هزاع، واخرون (2019) : ***الثابت والمتحول المواطنة في تيارات الخليج***، مركز الخليج لسياسات التنمية ، بيروت – لبنان.
- صابر، فاطمة وخفاجة، ميرفت (2002) : ***أسس ومبادئ البحث العلمي***، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع، الإسكندرية، مصر.

- صالح، علي عبد الرحيم (2019) : ***ديمقراطية التعليم واشكالية التسلط والازمات في المؤسسة الجامعية***، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

- الطريري، عبد الرحمن بن سليمان (2014) : ***القياس النفسي والتربوي، نظريته، أسسه، تطبيقاته***، ط 2 ، مكتبة الرشد ، الرياض – السعودية.

- العاني، صبري رديف وسليم، اسماعيل الغرابي (1977) : ***اسس الإحصاء***، مطبعة كلية العلوم، بغداد– العراق.

- العايدي، علي عناد زامل، الازيرجاوي، احمد عبد الحسين عطية (2013): ***قيم المواطنة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي والأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية***، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، العراق، رسالة ماجستير.

- عبد الرحمن، سعد (1983) : ***القياس النفسي النظرية والتطبيق***، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.

- عبدالرحمن، سعد (2008) : ***القياس النفسي النظرية والتطبيق***، ط5، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة ، مصر.

- عزيز، حاتم جاسم وعلوان، هند دغيش (2014) : *بناء مقياس تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين*، ***رسالة ماجستير– غير منشورة*** ، كلية التربية، جامعة ديالى – العراق.

- علام، صلاح الدين (1986) : ***تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي***، جامعة الكويت .

- علام، صلاح الدين محمود (2000) : ***القياس والتقويم التربوي والنفسي***، اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر.

- عودة، احمد سلمان خليل و يوسف الخليلي (1988) : ***الإحصاء للباحث في التربية والعلو الإنسانية***، ط 1 ، عمان – الاردن.

- عودة، احمد سليمان (1998) : ***التقويم والقياس في العملية التدريسية***، اربد، دار الأمل للنشر والتوزيع، الاردن.

- ـــــــــــــ (2002) : ***القياس النفسي في العملية التدريسية***، ط1 ، دار الامل ، عمان.

- ـــــــــــــ (2005) : ***القياس النفسي في العملية التدريسية***، ط3 ، دار الامل ، عمان.

- عيسوي ، عبد الرحمن (1985) : ***القياس والتجريب في علم النفس والتربية***، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

- الفتلاوي، علي شاكر (2010) : ***سيكولوجية الزمن***، دار صفحات للدراسات والنشر، سورية، دمشق.
- فرجاني ، خيري (2015) : ***مفهوم الوطن والمواطنة في الفكر السياسي المعاصر***، سلسلة اصدارات مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- فيركسون، جورج (1991) : ***التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس***، ترجمة :هناء العكيلي، بغداد، العراق.
- الكبيسي، وهيب مجيد (2010) : ***القياس النفسي بين التنظير والتطبيق***، ط1، دار العالمية المتحدة ، بيروت – لبنان.
- الكوافحة، تيسير مفلح (2010) : ***القياس والتقييم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة***، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.
- ماك اندرو، فرانسيس (1998) : ***علم النفس البيئي***، ترجمة :عبد اللطيف محمد خليفة وجمعة سيد يوسف، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ، الكويت.
- محمد، خالدي (2016) : تمثيلات المثقف للمواطنة في الجزائر، ***اطروحة دكتوراه – منشورة*** ، الجزائر.
- المشعان، عويد سلطان (2016): المواطنة وعلاقتها بكل من الولاء الوطني والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة الكويتيين من الجنسين ، ***المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، العدد (4) ، (459- 487).***
- نظمي، فارس كمال (2010) : قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق، ***مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (25-26)*** ، العراق.
- هادي، انوار مجيد واقبال، احمد جمعة (2012) : ***الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الاسر***، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- هريدي، عادل محمد(2011): ***نظريات الشخصية***، ط 2، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر.
- هول، كالفن ولندزي، كاردنر (1971) : ***نظريات الشخصية***، ترجمة: احمد فرج، قدوري محمود حنفي، لطفي محمد فطيم، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر، القاهرة – مصر.

المصادر الاجنبية :

- Abadie ,I., Isanlu, M.,(2012) : ***The sense of citizenship among the Bojendor youth and the social factor affecting them.***
- Albanesi, C., Cicognani, E. & Zani, B. (2007) : Sense of Community, civic engagement and social wellbeing in Italian adolescents. ***Journal of Community & Applied Social Psychology***, ***17(5), 387-406***.
- Alshemeili, A. (2014**). *The relationship between place attachment and return visits to heritage sites*** : A case study of Ras Al khaimah.
- Altman, & S. M. Low (1992) ***: Place attachment New York, (pp. 253–278).***
- Anastasia, A. (1976): ***Psychological testing Macmillan***, New York.
- Andoh-Arthur, J. (2011) : ***Perception of Psychological Sense of Community among Adolescents : A Qualitative Study of Rural and Urban Communities in Ghana*** (Master's thesis, Norges teknisk-naturvitenskapelige universitet, Fakultet for samfunnsvitenskapog teknologiledelse, Psykologisk institutt)
- Andreouli, E. (2019) : Social psychology and citizenship : A critical perspective**. *Journal of Social and Personality Psychology Compass, 13(2), e12432.***
- Aronsson, P., Lundquist, L., Elander, I., Oskarson, M., Jacobsson, K., Premfors, R., & Amnå, R. E. (1999) : ***Demokrati och medborgarskap***, Stockholm : Fakta info direkt.
- Bailey, N., & Livingston, M. (2007) : ***Population turnover and area deprivation***, Policy Press, Joseph Rowntree Foundation.
- Barreira, M. M. (2017) : ***Suicide as self-determination of citizenship within the state***. ***Revista Bioetica***, *25* ,(2).
- Barron, F., & Harrington, D. M. (1981) : Creativity, intelligence, and personality. ***Annual review of psychology, 32(1), 439-476.***
- Barzegaran, M. (2020) : ***Evaluating the impact of neighborhood attributes on residents'*** *place attachment* (Doctoral dissertation, Queensland University of Technology).
- Berkman, L. F., & Glass, T. (2000) ***:*** Social integration, social networks, ***social support, and health. Social epidemiology, 1(6),137-173***.
- Brown, B., Perkins, D., & Brown, G. (2003). Place attachment ina revitalizing neighborhood: Individual and block levels of analysis. ***Journal of environmental psychology***, *23*(3), 259-271.
- Brown, B. B., Altman, I., & Werner, C. M. (2012). Place attachment.

- Bretherton, I. (1992) : ***The origins of attachment theory*** : John Bowlby and Mary Ainsworth. *Developmental psychology*, *28*(5), 759.

- Brocato, E. D. (2007) : ***Place attachment*****:** an investigation of environments and outcomes in a service context.

- Brodsky, A. E. (1996) ***:*** Resilient single mothers in risky neighborhoods: Negative psychological sense of community**.** ***Journal of community psychology, 24(4), 347-363.***

- Chavis, D. M., Hogg, J. H., McMillan, D. W., & Wanders man, A. (1986) : Sense of community through Brunswik's lens: A first look**.** ***Journal of community psychology, 14(1), 24-40.***

- Condor, S. (2011) ***:*** Towards a social psychology of citizenship? Introduction to the special issue**.** ***Journal of Community & Applied Social Psychology, 21(3), 193-201.***

- Cronbach, L.J. (1970) : ***Essentials of psychological testing*** (3rd ed.). New York.

- Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (1972) : ***Essentials of educational measurement*** (p. 232). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

- Escalera-Reyes, J. (2020) ***: Place Attachment, Feeling of Belonging and Collective Identity in Socio-Ecological Systems***: Study Case of Pegalajar (Andalusia-Spain). Sustainability, 12(8), 3388.

- Gray, D., & Griffin, C. (2014) : A journey to citizenship : Constructions of citizenship and identity in the British Citizenship Test. British. ***Journal of Social Psychology, 53(2), 299-314.***

- Ghiselli, E. E., Campbell, J. P., & Zedeck, S. (1981) : ***Measurement theory for the behavioral sciences***. WH Freeman.

- Giuliani, M. V. (2003) : ***Theory of attachment and place attachment***. In M. Bonnes.

- Grusec, J. E., & Goodnow, J. J. (1994) : Impact of parental discipline methods on the child's internalization of values : A reconceptualization of current points of view. ***Developmental psychology, 30(1), 4.***

- Halpenny, E. A. (2010) ***:*** Pro-environmental behaviour and park visitors : The effect of place attachment**.** ***Journal of environmental psychology, 30(4), 409-421.***

- Hartig, T., Kaiser, F. G., & Bowler, P. A. (2001) ***:*** Psychological restoration in nature as a positive motivation for ecological behavior**.** ***Environment and behavior, 33(4), 590-607***.

- Hashemnezhad, H., Heidari, A. A., & Mohammad Hoseini, P. (2013) : Sense of place" and "place attachment. International. ***Journal of Architecture and Urban Development, 3(1), 5-12***.

- Hidalgo, M. C., & Hernandez, B. (2001) : Place attachment : Conceptual and empirical questions. ***Journal of environmental psychology, 21(3), 273-281.***

- Holt, R, R., Irving, J, L, (1971) ***: Assessing personality***, NEW York :Harcourt Brace Jovanovich.

- Hopkins, N., Richer, S. D., & van Rijswijk, W. (2015) : Everyday citizenship : Identity claims and their reception***. Journal of Social and Political Psychology, 3(2), 84-106.***

- Hosany, S., Prayag, G., Van Der Veen, R., Huang, S., & Deesilatham, S. (2017) : Mediating effects of place attachment and satisfaction on the relationship between tourists' emotions and intention to recommend. ***Journal of Travel Research, 56(8), 1079-1093.***

- Inhalhan, G., & Finch, E. (2004). Place attachment and sense of belonging in the offices. In ***Proceedings of Combining Forces: 11th Joint CIB International Symposium (Vol. 4, pp. 448-62).***

- Jack, G. (2010) : Place matters: The significance of place attachments for children's well-being. British***. Journal of Social Work, 40(3), 755-771.***

- Jelley, S. E. (2013) : **A study of place attachment.**

- Jones, E., & Gaventa, J. (2002) : ***IDS Development Bibliography 19. Concepts of Citizenship : A Review, Institute of Development Studies.***

- Jorgensen, B. S., & Stedman, R. C. (2001) ***:*** Sense of place as an attitude : Lakeshore owners attitudes toward their properties***. Journal of environmental psychology, 21(3), 233-248.***

- Junot, A., Paquet, Y., & Fenouillet, F. (2018) : Place attachment influence on human wellbeing and general proenvironmental behaviors***. Journal of Theoretical Social Psychology, 2(2), 49-57.***

- Kasarda, J.D. & Janowitz, M. (1974***): Community attachment in mass society***, American Sociological Review, 39, 328-339.

- Knez, I. (2014) : Place and the self : An autobiographical memory synthesis***, Philosophical psychology, 27 (2), 164-192.***

- Koçoglu, E., & Kaya, B. (2020) : Analyzing the Relation between the Sense of Citizenship and Global Citizenship in the Context of Students of

Higher Education Institution. ***African Educational Research Journal, 8(3), 627-639.***

- Kostakopoulou, D. (2008) : ***The future governance of citizenship***. Cambridge University Press.

- Kyle, G. T., Mowen, A. J., & Tarrant, M. (2004) : Linking place preferences with place meaning: An examination of the relationship between place motivation and place attachment. ***Journal of environmental psychology, 24(4), 439-454.***

- Kymlicka, W., & Norman, W. (1994) : ***Return of the citizen: A survey of recent work on citizenship theory. Ethics, 104(2), 352-381.***

- Lazarus, R. S. (1963) : ***Personality and adjustment.***

- Lewicka, M. (2010) ***:*** What makes neighborhood different from home and city? Effects of place scale on place attachment***. Journal of environmental psychology, 30(1), 35-51***.

- Lewicka, M. (2011) : Place attachment ***:*** How far have we come in the last 40 years?. ***Journal of environmental psychology, 31(3), 207-230.***

- Li, X., Kleinhans, R., & van Ham, M. (2019) : Ambivalence in place attachment: the lived experiences of residents in danwei communities facing demolition in Shenyang, China***. Housing Studies, 34(6), 997-1020.***

- Lister, R. (2010) : ***Understanding theories and concepts in social policy***. Policy Press.

- Livingston, Mark, Nick Bailey & Ade Kearns (2008***) : People's attachment to place, the influence of neighbourhood deprivation. the Chartered Institute of Housing/Joseph Rowntree Foundation***. Glasgow University. UK.

- Lucci, P., Bhatkal, T., Khan, A., & Berliner, T. (2015) : ***What works in improving the living conditions of slum dwellers***. ***ODI Dimenstion Paper***, *4*.

- Mandal, A. (2016) : Size and type of places, geographical region, satisfaction with life, age, sex and place attachment***. Polish Psychological Bulletin, 47(1), 159-169.***

- Marcheschi, E., Laike, T., Brunt, D., Hansson, L., & Johansson, M. (2015) : Quality of life and place attachment among people with severe mental illness. ***Journal of Environmental Psychology, (41) 145-154.***

- McEwen, J. W. (2014) : ***Sense of place, place attachment, and rootedness in four West Baton Rouge Parish***, Louisiana Bars.

- McMillan, D. W., & Chavis, D. M. (1986) : Sense of community: A definition and theory. ***Journal of community psychology, 14(1), 6-23.***

- Mead, L. M. (1997) : Citizenship and social policy: TH Marshall and poverty. ***Social Philosophy and Policy, 14(2), 197-230***.

- Meagher, B. R., & Cheadle, A. D. (2020) ***:*** Distant from others, but close to home : The relationship between home attachment and mental health during COVID-19. ***Journal of Environmental Psychology, 72, 10151.***

- Mihaylov, N., & Perkins, D. D. (2014) : ***Community place attachment and its role in social capital development***. ***Place attachment:*** Advances in theory, methods and applications, 61.

- Nabawa Syed Abdul Hussein, Irshad Farhanak, Fadel Syed Hussam al-Den.(2010) : ***The Sense of citizenship and factors influenced by the students of the University of Martyr Jamran in Ahwaz***

- Najafi, M., & Kamal, M. (2012) : The concept of place attachment in environmental psychology. Elixir International. ***Journal of Sustainable. Architecture, (45) 7637-7641.***

- Nelson, G., & Prilleltensky, I. (Eds.). (2010) : ***Community psychology:*** In pursuit of liberation and well-being. Macmillan International Higher Education.

- Newman, G., Chandler, M., Clyde, M., McGreevy, B., Haklay, M., Ballard, H., & Gallo, J. (2016) : ***Leveraging the power of place in citizen science for effective conservation decision making. Biological Conservation***. of the university of Minnesota. USA.

- Oppenheim, A. N. (1973): ***Questionnaire Design and Attitude measurement.*** London, Heinemann Press.

- Ozkan, D. G., Özkan, S. D., & Akyol, D. (2019) : ***place satisfaction, place attachment and sense of community in neighborhoods:*** a case study on Trabzon, turkey. Management Research & Practice, 11(3).

- Pancer, S. M. (2015) : ***The Psychology of Citizenship and Civic Engagement***. Oxford University Press, USA.

- Pretty, G., Bishop, B., Fisher, A., & Sonn, C. (2007) : Psychological sense of community and its relevance to well-being and everyday life in Australia. ***Australian Community Psychologist, 19(2), 6-25.***

- Prezza, M., & Costantini, S. (1998) : Sense of community and life satisfaction: Investigation in three different territorial

contexts. ***Journal of community & applied social psychology, 8(3), 181-194.***

- Ramkissoon, H., & Mavondo, F. T. (2015) : The satisfaction–place attachment relationship: Potential mediators and moderators. ***Journal of Business Research, 68(12), 2593-2602.***
- Ramkissoon, H., Smith, L. D. G., & Weiler, B. (2013) ***:*** Relationships between place attachment, place satisfaction and pro-environmental behaviour in an Australian national park. ***Journal of Sustainable tourism, 21(3), 434-457.***
- Ratcliffe, E., & Korpela, K. M. (2016) : *Memory and place* attachment as predictors of imagined restorative perceptions of favourite places. ***Journal of Environmental Psychology, 48, 120-130.***
- Richard Sinnott (2003) : ***Democratic Participation and Political Communication in Systems of Multi-level Governance. University College Dublin.*** European Parliament, Brussels, Belgium.
- Rifkin, L. V. (2016) : ***Defining a Positive Citizenship; Wellbeing for Emancipation.***
- Rollero, C., & De Piccoli, N. (2010) : Place attachment, identification and environment perception: An empirical study***. Journal of Environmental Psychology, 30(2), 198-205.***
- Sampson, R. J. (1988) : Local friendship ties and community attachment in mass society: A multilevel systemic model. ***American sociological review, 766-779.***
- Scannell, L., & Gifford, R. (2010) : Defining place attachment: A tripartite organizing framework***. Journal of environmental psychology, 30(1), 1-10.***
- Scannell, L., & Gifford, R. (2014) : The psychology of place attachment. Environmental psychology***. Principles and practice, 5, 272-300.***
- Scannell, L., & Gifford, R. (2017) : Place attachment enhances psychological need satisfaction ***. Environment and Behavior, 49(4), 359-389.***
- Scuderi, C. S. (2005) : ***The experience of cardiac illness: Illness perceptions and the meaning of good health in Italian-***speaking cardiac patients. In Australian Society for Behavioural Health and Medicine Annual Conference, Melbourne, February.
- Shiran, M. (2019) : ***The role of architectural design in enhancing place attachment for older adults in retirement communities***.

- Sindic, D. (2011) : Psychological citizenship and national identity. ***Journal of Community & Applied Social Psychology, 21(3), 202-214.***

- Sonn, C. C., & Fisher, A. T. (1996) : Psychological sense of community in a politically constructed group**. *Journal of Community Psychology, 24(4), 417-430.Psychological sense of***.

- Taylor, Charles, (1994) : ***The Politics of Recognition, in Amy Gutman (ed.) Multiculturalism*** : Examining the Politics of Recognition, Princeton : Princeton University Press.

- Tsai, C. T., Hsu, H., & Chen, C. C. (2020) : An examination of experiential quality, nostalgia, place attachment and behavioral intentions of hospitality customers**. *Journal of Hospitality Marketing & Management, 29(7), 869-885.***

- Turner, B. S. (1990) : Outline of a Theory of Citizenship, ***Journal of Sociology, 24(2), 189-217.***

- Vaske, J. J., & Kobrin, K. C. (2001) : Place attachment and environmentally responsible behavior**. *The Journal of Environmental Education, 32(4), 16-21.***

- Vorkinn, M., & Riese, H. (2001) : Environmental concern in a local context : The significance of place attachment**. *Journal of Environment and behavior, 33(2), 249-263.***

- Woolever, C. (1992) : A contextual approach to neighbourhood attachment, ***Urban Studies, 29 : 1, pp.99-116***

- Wynveen, C. J., Schneider, I. E., Cottrell, S., Arnberger, A., Schlueter, A. C., & Von Ruschkowski, E. (2017) : ***Comparing the Validity and Reliability of Place Attachment Across Cultures***. *Society & natural resources*.

- Young, I. M., (1990) : ***Justice and the Politics of Difference, Princeton***: Princeton University Press.

- Yuksel, A., Yuksel, F., & Bilim, Y. (2010) : Destination attachment: Effects on customer satisfaction and cognitive, affective and conative loyalty. ***Tourism management, 31(2), 274-284.***

- Zenker, S., & Rutter, N. (2014) : ***Is satisfaction the key*? *The role of citizen satisfaction, place attachment and place brand attitude on positive citizenship behavior***. Cities**,** *38*, 11-17.

الملاحـــــق

ملحق (1/أ)

كتاب تسهيل مهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد :
التاريخ: ٢٠٢٠/١٢/٢

إلى / مديرية البلدية والتخطيط في محافظة القادسية

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

ايماناً منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالبة الماجستير (هناء عبد الامير محمد رضا) / قسم علم النفس في كليتنا لغرض حصوله على البيانات والمعلومات التي تخص موضوع بحثه الموسوم (الشعور بالمواطنة وعلاقته بالتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات) .

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير

أ.م.د. ثائر رحيم كاظم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٠/١٢/٢

نسخة منه إلى
- مكتب السيد العميد / لتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- وحدة الدراسات العليا .
- الإدارية / الصادرة .

كلية الآداب /جامعة القادسية-ص.ب.181
college Arts /university of Al-Qadisiya.P.O.Box .181.Diwania -Al-Qadisiya-Iraq
الموقع الالكتروني لكلية الآداب /qu.edu.iq/art
البريد الإلكتروني art@qu.edu.iq

ملحق (1/ب)
كتاب تسهيل مهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد : ٣٩٨٤
التاريخ: ٢٠٢٠/١٢/٩

الى / دائرة التخطيط

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

ايمانا منا بموقفكم الكريم يرجى تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا (هناء عبد الامير محمد رضا) الماجستير / قسم علم النفس المقبول في كليتنا ، لتزويدها بالمعلومات والبيانات التي تخص موضوع رسالتها الموسومة (الشعور بالمواطنة وعلاقته بالتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات)

مع التقدير

أ.م.د. ثائر رحيم كاظم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٠/١٢/ ٩

نسخة منه إلى

- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير.
- شعبة البحث والتطوير.
الصـــــــــــــادر.

ملحق (2)

مقياس الشعور بالمواطنة (بصورته الأولية)

جامعة القادسية

كلية الآداب / قسم علم النفس

الدراســـات العليا – الماجستير

(استبانة آراء السادة الخبراء في مدى صلاحية مقياس الشعور بالمواطنة)

الأستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة ...

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم ب**(الشعور بالمواطنة وعلاقته بالتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات).** ولتحقيق أهداف البحث تطلب وجـود مقياس لقيـاس الشعور بالمواطنة Sense of Citizenship لدى سكان العشوائيات ، وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات و الدراسات السابقة ارتأت بناء مقياس تتوافر فيه خصائص القياس النفسي (السايكومتري) من صدق و ثبات استناداً إلى نظرية ماكميلان وشافيز(McMillan & Chavis ,1986) اللذين عرفا الشعور بالمواطنة على انه: **(شعور عام بالانتماء ، يرى فيه الأفراد انهم مهمون لبعضهم البعض و للمجموعة التي ينتمون اليها ، ويكون لديهم ايمان مشترك بان احتياجاتهم المتبادلة سيتم تلبيتها عن طريق التزاماتهم و تواصلهم مع بعضهم البعض)** (McMillan & Chavis ,1986:9) .

ونظراً الى ما تتمتعون به من خبرة ، ومكانة علمية يسر الباحثة ان تكون أحد الاعضاء المحكمين للإفادة من آرائك القيمة بشأن:

1. صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله .
2. إجراء ما ترونه مناسباً (تعديل ، أو حذف ، أو اضافة) .
3. بدائل الإجابة وهي :(أوافق بشدة ، غير متأكد، غير موافق).

مع الشكر و الامتنان للجهود العلمية المبذولة في تقويم المقياس

المشرف

أ. م. د أحمد عبد الكاظم جوني

طالبة الماجستير

هناء عبد الأمير محمد رضا

المجال الاول. العضوية : يرادُ بها احساس الفرد بالانتماء لوطنه ومجتمعه الذي يعيش فيه و الالتزام بالتقاليد و القوانيين السائدة فيه .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أؤمن أن العراق بلد واحد و لا يمكن أن يكون مجزئا.			
2	ضرورة المشاركة بالأعمال الخيرية (الاجتماعية ،و الدينية) قدر المستطاع .			
3	الالتزام بالقوانين واجب على كل فرد من أفراد المجتمع .			
4	الانتماء للوطن يعني ضرورة التمسك بأرضه .			
5	المشاركة بالمناسبات الوطنية ضرورة من الانتماء الحقيقي للوطن .			
6	الظروف الصعبة التي نعيشها جعلتني أفكر بالهجرة . (ع)			
7	الدفاع عن الوطن واجب وطني مقدس .			
8	رؤية علم العراق تشعرني بالفخر والاعتزاز بوطني .			

المجال الثاني . التأثير: يُشير هذا المجال إلى شعور الفرد بالأهمية ضمن افراد مجتمعه ، و ان لكل فرد من أفراد المجتمع الإمكانية على إحداث تغيير ضمن الجماعة التي ينتمي اليها .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
9	التعاون مع بعضنا يؤدي إلى تحسين حياتنا بشكل افضل.			
10	أعتقد أنه بإمكان أي فرد أن يسهم بتقديم شيء مفيد للمجتمع .			
11	إذا نظمنا انفسنا سيكون لدينا فرص كثيرة لتحقيق ما نتمنى .			
12	هناك مشكلات يمكن حلها بالتعاون بين أفراد المجتمع .			
13	ليس لدي إمكانية تغيير أي خطأ حتى عند المحيطين بي . (ع)			
14	المحافظة على النظافة العامة تبدأ من الأسرة .			
15	لرجال الدين تأثير كبير في أحداث التغيرات المرغوبة في المجتمع .			
16	اشعر بارتياح كبير لمشاركتي في اي عمل يخدم الوطن .			

المجال الثالث. تحقيق الحاجات: شعور لدى الأفراد بأن حاجاتهم سيتم تلبيتها عبر الموارد المختلفة التي يتلقونها عن طريق عضويتهم في المجتمع و انتسابهم اليه .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
17	أعتقد أن الأمور ستتحسن في بلدنا .			
18	ستتحسن ظروف أغلب الناس المحتاجين لأن خيرات العراق كثيرة .			
19	التفاوت بالمرتبات والأجور أمر جعل الكثير من الناس تعيش بالفقر . (ع)			
20	من الصعب ان تلبي المستشفيات ما يحتاجه المواطنون . (ع)			
21	حرية اختيارنا لقادة البلد في الانتخابات سيغير حتما من الحالة التي نعيشها.			
22	لا يختلف أثنان أن فقدان الأمن يزداد يوماً بعد يوم . (ع)			
23	كثرة المنتج المحلي سيجعل من الغلاء في الأسعار مسألة مؤقتة .			
24	أؤمن بان ما نعيشه من ظروف صعبة سيزول قريباً .			
25	يطبق القانون على بعض الناس ولا يطبق على بعضهم الآخر. (ع)			

المجال الرابع. التواصل العاطفي المشترك : يُشير إلى مجموعة الروابط و العلاقات التي يطورها الفرد بمرور الوقت عن طريق تفاعلاته الإيجابية مع افراد مجتمعه .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
26	تربطني علاقات صداقة مع الكثير من ابناء المحافظات الاخرى .			
27	لدي الكثير من الاصدقاء المخلصين في مدينتي.			
28	المحسوبية والمنسوبية اساس كل العلاقات بين الناس . (ع)			
29	أجمل ما في العراق وقوف الناس إلى جانب بعضهم البعض بالأفراح والاحزان .			
30	الابتعاد عن الاخرين وعدم التفاعل معهم حالة ايجابية . (ع)			
31	ظروف الحياة جعلت الكثير من الناس يعيشون وكأنهم غرباء عن بعضهم. (ع)			
32	رغم الظروف المعاشية تبقى بيوتنا مفتوحة لمناسبات جيراننا وكأنها بيوتهم.			

ملحق (3)

مقياس التعلق المكاني (بصورته الأولية)

جامعة القادسية
كلية الآداب / قسم علم النفس
الدراســـات العليا – الماجستير

(استبانة آراء السادة الخبراء في مدى صلاحية مقياس التعلق المكاني)

الأستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة ...

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم ب**(الشعور بالمواطنة وعلاقته بالتعلق المكاني لدى سكان العشوائيات).** ولتحقيق أهداف البحث تطلب وجـود مقياس لقيــاس التعلق المكاني Place attachment لدى سكان العشوائيات ، وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات و الدراسات السابقة ارتأت بناء مقياس تتوافر فيه خصائص القياس النفسي (السايكومتري) من صدق و ثبات استناداً إلى نظرية سكانيل و جيفورد (Scannell & Gefford,2010) اللذين عرفا التعلق المكاني على انه: **(مفهوم متعدد الابعاد يُشير إلى وجود رابطة نفسية بين الفرد والاماكن التي يعطيها ذلك الفرد أو الجماعات معنى رمزياً).** (Scannell & Gefford,2010 :5) .

ونظراً الى ما تتمتعون به من خبرة ، ومكانة علمية يسر الباحثة ان تكون أحد الاعضاء المحكمين للإفادة من آرائك القيمة بشأن:

1. صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله .
2. إجراء ما ترونه مناسباً (تعديل ، أو حذف ، أو اضافة) .
3. بدائل الإجابة وهي: (أوافق بشدة ، غير متأكد ، غير موافق).

مع الشكر و الامتنان للجهود العلمية المبذولة في تقويم المقياس

المشرف
أ. م. د أحمد عبد الكاظم جوني

طالبة الماجستير
هناء عبد الأمير محمد رضا

المجال الأول. العمليات: يتمثل هذا المجال بالمكونات العاطفية ، و المعرفية ، و السلوكية للارتباط بالمكان.

ت	الفقرات على الرغم من طبيعة السكن الذي أعيش فيه إلا أني ...	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	اشعر بالراحة لأني حصلت على مكان تسكنه عائلتي .			
2	اشعر بالأمان .			
3	راض بهذا المكان .			
4	اشعر بالحب لهذه المنطقة .			
5	أشعر بالحزن إذا أُجبرت على مغادرته .			
6	اعرف المنطقة التي اسكن فيها بشكل جيد ومن الصعب الانتقال منها .			
7	لدي ذكريات كثيرة تزيد من أصراري للبقاء فيه .			
8	ادرك ان هذا السكن يدعمني اقتصادياً.			
9	متمسك به بسبب الارتباطات العائلية المحيطة بي .			
10	بذلت الكثير من الوقت و الجهد لبنائه في هذه المنطقة .			
11	اشعر بالضيق عندما اكون بعيداً .			
12	اعمل باستمرار لكي يكون مريحاً لعائلتي من غير التفكير بالانتقال منه .			

المجال الثاني . مجال الشخص : يشير هذا المجال إلى معاني المكان المحدد سواء كان يهم الفرد ذاته أو شعور جمعي يتعلق بالتاريخ و الدين .

ت	الفقرات على الرغم من طبيعة السكن الذي أعيش فيه إلا أني ...	صالحة	غير صالحة	التعديل
13	اسكن بمنطقة يتمتع سكانها بالتزامهم الديني .			
14	أشعر بالفخر لسكني بقرب أناس تربطني بهم صلة الدم (من عشيرتي) .			
15	أعيش ضمن مدينة لها تاريخها الحضاري المشرف .			
16	أعيش في منطقة تحترم التقاليد الاجتماعية .			
17	مستمتع بممارسة بعض الشعائر الدينية في هذه المنطقة .			
18	أعرف بشكل كبير أهمية المنطقة التي أسكن بها .			
19	أشعر بسعادة كبيرة لصلة التراحم بين الناس الذين يعيشون بقربي.			
20	أرى أنه سيكون لي مستقبل جميل في السكن بهذا المكان .			
21	من الصعب الابتعاد عن منطقة عشت فيها سنوات طويلة .			

المجال الثالث. مجال المكان : يشير هذا المجال إلى خصائص مكان الارتباط المادية منها ، و المشيدة ، و الطبيعية ، و المجتمعية .

ت	الفقرات على الرغم من طبيعة السكن الذي أعيش فيه إلا أني ...	صالحة	غير صالحة	التعديل
22	انفقت الكثير من المال حتى يكون بشكل مقبول .			
23	ضمن منطقة فيها من الخدمات ما لا يتوافر في المناطق الأخرى.			
24	اشعر بالارتياح من المساحات الكبيرة الموجودة بقرب سكني .			
25	أعيش في منطقة يتصف سكانها باحترام الجار .			
26	أتمتع بعلاقات اجتماعية طيبة مع من حولي.			
27	أوفر بعض الاموال كون السكن مجاناً .			
28	قمت ببنائه بمواد بناء بسيطة .			
29	أسكن في منطقة تساعدني على تربية بعض الدواجن .			
30	المعاناة في فصل الشتاء أقل من مناطق اخرى (زراعية مثلاً) .			

ملحق (4)

أسماء السادة الخبراء وفق الألقاب العلمية والحروف الهجائية

ت	اللقب العلمي و الاسم	التخصص	الكلية	الجامعة
1	ا .د. احمد عبد الحسين الازيرجاوي	علم نفس الشخصية	التربية	كربلاء
2	ا . د. اميرة جابر هشم	علم النفس العام	التربية	الكوفة
3	ا .د. حيدر حسن اليعقوبي	علم النفس التربوي	التربية	كربلاء
4	ا . د. علي جراد يوسف	ارشاد نفسي	التربية	الكوفة
5	ا .د. علي شاكر عبد الائمة	علم نفس الشخصية	الآداب	القادسية
6	ا. د. علي صكر جابر	علم النفس التربوي	التربية	القادسية
7	ا. د. غادة ثاني عبد الحسن	علم النفس التربوي	الآداب	المستنصرية
8	ا . معين عبد باقر	علم النفس المعرفي	الآداب	المستنصرية
9	ا. نغم هادي حسين	علم نفس الشخصية	الآداب	القادسية
10	ا. م. د. ارتقاء يحيى حافظ	علم النفس التربوي	التربية	القادسية
11	ا. م .د. تغريد ادريب حبيب	علم النفس العام	الآداب	المستنصرية
12	ا .م. د. خالد ابو جاسم عبد	علم النفس التربوي	التربية	القادسية
13	ا.م.د. علي عباس اليوسفي	علم النفس التربوي	التربية	الكوفة
14	ا.م.د سلام هاشم حافظ	علم نفس الشخصية	الآداب	القادسية
15	ا.م.د طارق محمد بدر	علم نفس الشخصية	الآداب	القادسية
16	ا.م.د كاظم محسن كويطع	علم النفس التربوي	التربية	المستنصرية
17	ا.م.د. فاطمة ذياب مالود	علم النفس التربوي	التربية	كربلاء
18	ا.م زينة علي صالح	علم نفس التربوي	الآداب	القادسية
19	ا.م علي عبد الرحيم صالح	علم النفس المعرفي	الآداب	القادسية
20	م . د. فارس هارون رشيد	علم نفس المعرفي	الآداب	القادسية

ملحق (5)

مقياس الشعور بالمواطنة (المُعد للتحليل الإحصائي)

أخي المواطن المحتـــــرم ...

أختي المواطنة المحترمــة ...

تحية طيبة :-

بين يديك مجموعة من الفقرات ... نرجو منك قراءتها واختيار بديل واحد من البدائل الثلاثة الموضوعة أمام كل فقرة وذلك من خلال وضع العلامة (√) في حقل البديل الذي ينطبق عليك .

ونظراً الى ما نعهده فيك من صراحة في التعبير عن آرائك ، لذا تأمل الباحثة تعاونك معها في الإجابة عن هذهِ الفقرات جميعها، علماً أن إجابتك لن يطّلع عليها أحد سوى الباحث و لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ، وأنهُ لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ بقدر ما تعبر عن رأيك نحوها . و لا داعٍ لذكر الاسم .

والمثال الآتي يوضح كيفية الإجابة :

ت	الفقرة	أوافق بشدة	محايد	غير موافق
1.	ليس لدي إمكانية تغيير واقعي الذي أعيشه.		√	

معلومات عامة :

النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر : ☐

مع شكري وامتناني

طالبة الماجستير

هناء عبد الامير محمد رضا

ت	الفقرات	أوافق بشدة	محايد	غير موافق
1	أؤمن أن العراق بلد واحد و لا يمكن أن يكون مجزئا .			
2	ضرورة المشاركة بالأعمال الخيرية (الاجتماعية ، الدينية) قدر المستطاع .			
3	الالتزام بالقوانين واجب على كل فرد من أفراد المجتمع .			
4	الانتماء للوطن يعني ضرورة التمسك بأرضه .			
5	المشاركة بالمناسبات الوطنية ضرورة في الانتماء الحقيقي للوطن .			
6	التعاون مع بعضنا يؤدي إلى تحسين حياتنا بشكل افضل.			
7	أعتقد أنه بإمكان أي فرد أن يسهم بتقديم شيء مفيد للمجتمع .			
8	إذا نظمنا انفسنا سيكون لدينا فرص كثيرة لتحقيق ما نتمنى .			
9	هناك مشكلات يمكن حلها بالتعاون بين أفراد المجتمع .			
10	أعتقد أن الأمور ستتحسن في بلدنا .			
11	ستتحسن ظروف أغلب الناس المحتاجين لأن خيرات العراق كثيرة .			
12	التفاوت بالمرتبات والأجور أمر جعل الكثير من الناس تعيش بالفقر .			
13	من الصعب ان تلبي المستشفيات ما يحتاجه المواطنون .			
14	حرية اختيارنا لقادة البلد في الانتخابات سيغير حتما من الحالة التي نعيشها .			
15	تربطني علاقات صداقة مع الكثير من ابناء المحافظات الاخرى .			
16	لدي الكثير من الاصدقاء المخلصين في مدينتي.			
17	المحسوبية والمنسوبية اساس كل العلاقات بين الناس .			
18	أجمل ما في العراق وقوف الناس إلى جانب بعضهم بعض بالأفراح والاحزان .			
19	الابتعاد عن الاخرين وعدم التفاعل معهم حالة ايجابية .			
20	الظروف الصعبة التي نعيشها جعلتني أفكر بالهجرة .			
21	الدفاع عن الوطن واجب وطني مقدس .			
22	رؤية علم العراق تشعرني بالفخر والاعتزاز بوطني .			
23	المحافظة على النظافة العامة تبدأ من الأسرة .			
24	لرجال الدين تأثير كبير في أحداث التغيرات المرغوبة في المجتمع .			
25	اشعر بارتياح كبير لمشاركتي في اي عمل يخدم الوطن .			
26	لا يختلف أثنان في أن فقدان الأمن يزداد يوماً بعد يوم .			
27	كثرة المنتج المحلي سيجعل من الغلاء في الأسعار مسألة مؤقتة .			
28	أؤمن بان ما نعيشه من ظروف صعبة سيزول قريباً .			

29 يطبق القانون على بعض الناس ولا يطبق على بعضهم الآخر .

30 ظروف الحياة جعلت الكثير من الناس يعيشون وكأنهم غرباء عن بعضهم .

31 رغم الظروف المعاشية تبقى بيوتنا مفتوحة لمناسبات جيراننا وكأنها بيوتهم.

ملحق (6)

مقياس التعلق المكاني (المُعد للتحليل الإحصائي)

أخي المواطن المحتـــــرم ...

أختي المواطنة المحترمــة ...

تحية طيبة :-

بين يديك مجموعة من الفقرات ... نرجو منك قراءتها واختيار بديل واحد من البدائل الثلاثة الموضوعة أمام كل فقرة وذلك من خلال وضع العلامة (√) في حقل البديل الذي ينطبق عليك .

ونظراً الى ما نعهده فيك من صراحة في التعبير عن آرائك ، لذا تأمل الباحثة تعاونك معها في الإجابة عن هذهِ الفقرات جميعها، علماً أن إجابتك لن يطّلع عليها أحد سوى الباحثة و لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ، وأنهُ لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيك نحوها .

و لا داعٍ لذكر الاسم .

والمثال الآتي يوضح كيفية الإجابة :

ت	الفقرة	أوافق بشدة	محايد	غير موافق
	على الرغم من طبيعة السكن الذي أعيش فيه إلا أني ...			
1.	اشعر بالارتياح من المساحات الكبيرة الموجودة بقرب سكني .	√		

معلومات عامة :

النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر : ☐

مع شكري وامتناني

طالبة الماجستير

هناء عبد الامير محمد رضا

ت	الفقرات على الرغم من طبيعة السكن الذي أعيش فيه إلا أني ...	أوافق بشدة	محايد	غير موافق
1	اشعر بالراحة لأني حصلت على مكان تسكنه عائلتي .			
2	اشعر بالأمان .			
3	راض بهذا المكان .			
4	اشعر بالحب لهذه المنطقة .			
5	أشعر بالحزن إذا أُجبرت على مغادرته .			
6	اعرف المنطقة التي اسكن فيها بشكل جيد ومن الصعب الانتقال منها .			
7	اسكن بمنطقة يتمتع سكانها بالتزامهم الديني .			
8	أشعر بالفخر لسكني بقرب أناس تربطني بهم صلة الدم (من عشيرتي) .			
9	أعيش ضمن مدينة لها تاريخها الحضاري المشرف .			
10	أعيش في منطقة تحترم التقاليد الاجتماعية .			
11	مستمتع بممارسة بعض الشعائر الدينية في هذه المنطقة .			
12	أعرف بشكل كبير أهمية المنطقة التي أسكن بها .			
13	انفقت الكثير من المال حتى يكون بشكل مقبول .			
14	ضمن منطقة فيها من الخدمات ما لا يتوافر في المناطق الأخرى.			
15	أعيش في منطقة يتصف سكانها باحترام الجار .			
16	أتمتع بعلاقات اجتماعية طيبة مع من حولي.			
17	أوفر بعض الاموال كون السكن مجاناً .			
18	قمت ببنائه بمواد بناء بسيطة .			
19	لدي ذكريات كثيرة تزيد من أصراري البقاء فيه .			
20	ادرك ان هذا السكن يدعمني اقتصادياً.			
21	متمسك به بسبب الارتباطات العائلية المحيطة بي .			
22	بذلت الكثير من الوقت و الجهد لبنائه في هذه المنطقة .			
23	اشعر بالضيق عندما اكون بعيداً .			
24	اعمل باستمرار ان يكون مريحاً لعائلتي من غير التفكير بالانتقال منه .			
25	أشعر بسعادة كبيرة لصلة التراحم بين الناس الذين يعيشون بقربي.			
26	من الصعب الابتعاد عن منطقة عشت فيها سنوات طويلة .			
27	أسكن في منطقة تساعدني على تربية بعض الدواجن .			
28	المعاناة في فصل الشتاء أقل من مناطق اخرى (زراعية مثلاً) .			

ملحق (7)
مقياس الشعور بالمواطنة (بصورته النهائية)

أخي المواطن المحتـــــرم ...
أختي المواطنة المحترمــة ...

تحية طيبة :-

بين يديك مجموعة من الفقرات ... نرجو منك قراءتها واختيار بديل واحد من البدائل الثلاثة الموضوعة أمام كل فقرة وذلك من خلال وضع العلامة (√) في حقل البديل الذي ينطبق عليك .

ونظراً الى ما نعهده فيك من صراحة في التعبير عن آرائك ، لذا تأمل الباحثة تعاونك معها في الإجابة عن هذهِ الفقرات جميعها، علماً أن إجابتك لن يطّلع عليها أحد سوى الباحثة و لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ، وأنهُ لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ بقدر ما تعبر عن رأيك نحوها . و لا داعٍ لذكر الاسم .

والمثال الآتي يوضح كيفية الإجابة :

ت	الفقرة	أوافق بشدة	محايد	غير موافق
1.	ليس لدي إمكانية تغيير واقعي الذي أعيشه.		√	

معلومات عامة :

النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر : ☐

مع شكري وامتناني

طالبة الماجستير
هناء عبد الامير محمد رضا

ت	الفقرات	أوافق بشدة	محايد	غير موافق
1	ضرورة المشاركة بالأعمال الخيرية (الاجتماعية ،و الدينية) قدر المستطاع .			
2	الالتزام بالقوانين واجب على كل فرد من أفراد المجتمع .			
3	المشاركة بالمناسبات الوطنية ضرورة من الانتماء الحقيقي للوطن .			
4	التعاون مع بعضنا يؤدي إلى تحسين حياتنا بشكل افضل.			
5	هناك مشكلات يمكن حلها بالتعاون بين أفراد المجتمع .			
6	أعتقد أن الأمور ستتحسن في بلدنا .			
7	ستتحسن ظروف أغلب الناس المحتاجين لأن خيرات العراق كثيرة .			
8	من الصعب ان تلبي المستشفيات ما يحتاجه المواطنون .			
9	حرية اختيارنا لقادة البلد في الانتخابات سيغير حتما من الحالة التي نعيشها .			
10	تربطني علاقات صداقة مع الكثير من ابناء المحافظات الاخرى .			
11	لدي الكثير من الاصدقاء المخلصين في مدينتي.			
12	المحسوبية والمنسوبية اساس كل العلاقات بين الناس .			
13	أجمل ما في العراق وقوف الناس إلى جانب بعضهم بعضا بالأفراح والاحزان .			
14	الابتعاد عن الاخرين وعدم التفاعل معهم حالة ايجابية .			
15	الظروف الصعبة التي نعيشها جعلتني أفكر بالهجرة .			
16	رؤية علم العراق تشعرني بالفخر والاعتزاز بوطني .			
17	المحافظة على النظافة العامة تبدأ من الأسرة .			
18	لرجال الدين تأثير كبير في أحداث التغيرات المرغوبة في المجتمع .			
19	اشعر بارتياح كبير لمشاركتي في اي عمل يخدم الوطن .			
20	لا يختلف أثنان في أن فقدان الأمن يزداد يوماً بعد يوم .			
21	كثرة المنتج المحلي سيجعل من الغلاء في الأسعار مسألة مؤقتة .			
22	أؤمن بان ما نعيشه من ظروف صعبة سيزول قريباً .			
23	يطبق القانون على بعض الناس ولا يطبق على بعضهم الآخر .			
24	ظروف الحياة جعلت الكثير من الناس يعيشون وكأنهم غرباء عن بعضهم .			
25	رغم الظروف المعاشية تبقى بيوتنا مفتوحة لمناسبات جيراننا وكأنها بيوتهم.			

ملحق (8)

مقياس التعلق المكاني (بصورته النهائية)

أخي المواطن المحتـــــرم ...

أختي المواطنة المحترمــة ...

تحية طيبة :-

بين يديك مجموعة من الفقرات ... نرجو منك قراءتها واختيار بديل واحد من البدائل الثلاثة الموضوعة أمام كل فقرة وذلك من خلال وضع العلامة (√) في حقل البديل الذي ينطبق عليك .

ونظراً لما نعهده فيك من صراحة في التعبير عن آرائك ، لذا تأمل الباحثة تعاونك معها في الإجابة عن هذهِ الفقرات جميعها، علماً أن إجابتك لن يطّلع عليها أحد سوى الباحثة و لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ، وأنهُ لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ بقدر ما تعبر عن رأيك نحوها . و لا داعٍ لذكر الاسم .

والمثال الآتي يوضح كيفية الإجابة :

ت	الفقرة	أوافق بشدة	محايد	غير موافق
	على الرغم من طبيعة السكن الذي أعيش فيه إلا أني ...			
1.	اشعر بالارتياح من المساحات الكبيرة الموجودة بقرب سكني .	√		

معلومات عامة :

النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر : ☐

مع شكري وامتناني

طالبة الماجستير

هناء عبد الامير محمد رضا

ت	الفقرات على الرغم من طبيعة السكن الذي أعيش فيه إلا أني ...	أوافق بشدة	محايد	غير موافق
1	اشعر بالأمان .			
2	راض بهذا المكان .			
3	اشعر بالحب لهذه المنطقة .			
4	أشعر بالحزن إذا أُجبرت على مغادرته .			
5	اعرف المنطقة التي اسكن فيها بشكل جيد ومن الصعب الانتقال منها .			
6	اسكن بمنطقة يتمتع سكانها بالتزامهم الديني .			
7	أشعر بالفخر لسكني بقرب أناس تربطني بهم صلة الدم (من عشيرتي) .			
8	أعيش في منطقة تحترم التقاليد الاجتماعية .			
9	مستمتع بممارسة بعض الشعائر الدينية في هذه المنطقة .			
10	أعرف بشكل كبير أهمية المنطقة التي أسكن بها .			
11	انفقت الكثير من المال حتى يكون بشكل مقبول .			
12	ضمن منطقة فيها من الخدمات ما لا يتوافر في المناطق الأخرى.			
13	أعيش في منطقة يتصف سكانها باحترام الجار .			
14	أتمتع بعلاقات اجتماعية طيبة مع من حولي.			
15	قمت ببنائه بمواد بناء بسيطة .			
16	لدي ذكريات كثيرة تزيد من أصراري للبقاء فيه .			
17	متمسك به بسبب الارتباطات العائلية المحيطة بي .			
18	بذلت الكثير من الوقت و الجهد لبنائه في هذه المنطقة .			
19	اشعر بالضيق عندما اكون بعيداً .			
20	اعمل باستمرار ان يكون مريحاً لعائلتي من غير التفكير بالانتقال منه .			
21	أشعر بسعادة كبيرة لصلة التراحم بين الناس الذين يعيشون بقربي.			
22	من الصعب الابتعاد عن منطقة عشت فيها سنوات طويلة .			
23	أسكن في منطقة تساعدني على تربية بعض الدواجن .			
24	المعاناة في فصل الشتاء أقل من مناطق اخرى (زراعية مثلاً) .			

Summary

Psychology in its various fields is directly related to human life, as it is the science that is concerned with the study of human behavior in all areas of life. The sense of citizenship has significant positive effects on the mental health of individuals and groups, and the role of the concept of place attachment in social relationships between individuals is not hidden.

In light of the foregoing, the researcher sought to know the correlation between a sense of citizenship and place attachment among slum dwellers through a set of objectives represented by identifying:

1. A sense of citizenship among slum dwellers.

2. The significance of the statistical differences in the sense of citizenship according to the variables of gender (males, females) and age among slum dwellers.

3. The place attachment of slum dwellers.

4. Significance of statistical differences in place attachment according to gender variables (males, females) and age among slum dwellers.

5. Correlation between the sense of citizenship and place attachment among slum dwellers.

To achieve the objectives of the research, a scale was built to measure the sense of citizenship, which in its final form consisted of (25) items, and another scale was built to measure the place attachment, which in its final form consisted of (24) items after verifying their validity and reliability and analyzing their items statistically on the research sample of (504) citizens and A citizen of the slums population, they were chosen by the stratified random method and by the equal method, and after completing the procedures of the two research scales, the results were extracted by analyzing the citizens' answers using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) through the computer and using a number of statistical methods including: (T-test for two independent samples One-sample t-test, and Pearson's correlation coefficient).

The research reached a number of results:

-The slum dwellers have a high sense of citizenship.

- There is no statistically significant difference in the sense of citizenship among the slum dwellers according to the gender variable (males and females), and there is a statistically significant difference according to the age variable and in favor of the older ages.

-The slum dwellers have a high attachment to the place.

- There is no statistically significant difference in place attachment among slum dwellers according to the gender variable (males and females), and there is a statistically significant difference according to the age variable and in favor of the older ages.

- There is no correlation between the sense of citizenship and the place attachment among the slum dwellers.

Based on the results of the research, the researcher developed a set of recommendations and suggestions, including:

-The concerned state institutions (health, service, municipal) should try to find radical solutions to the phenomenon of slums, as they represent an inappropriate image of civil societies, in addition to the fact that slum dwellers are part of the fabric of this society and they have their duties and rights.

- Impression formation and its relationship to place awareness among the residents of the displaced persons camps.

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Al-qadisiyah/Arts College
Department Psychology

Sense of citizenship and its Relation to Place attachment Among the Slum dwellers

A thesis submitted to
the Council of the college of Arts Al- Qadisiyah University as a partial fulfillment for the requirement of Master of Arts degree in Psychology

From

Hana Abdul Amir Mohamed Reda

Supervisor
Assistant Professor
Dr. Ahmed Abdul kadhim Johni

2021A.C. **1443A.H.**